الدولة تبدأ تنفيذ «حياة كريمة»

سوهاج تغادر قائمة الأكثر فقرا

المصور

ALMUSSAWAR MAGAZINE 4919 Issue NUM:



١٦ يناير ٢٠١٩م - ١٠ جمادى أول ١٤٤٠هـ

المصور + الملحق الرياضى السعر ١٠ جنيهات

المواطن البطل

حافظ على وطنه.. حارب الإرهاب
تحمل الصعاب.. ساهم فى البناء

المصور الرياضي



أجيرى
مهمة إفريقية صعبة



يا عار العرب
لا ترتدى ثوب الشرف

المصوّر
أسسها أيميل وشكرى زيدان سنة ١٩٢٤
ALMUSSAWAR MAGAZINE
١٦ يناير ٢٠١٩ م
١٠ جمادى أول ١٤٤٠ هـ
العدد
4919
دار الهلال
أسسها جرجى زيدان سنة ١٨٩٢

رصاصات

بقلم: أحمد أيوب

إن لم تستحى فافعل ما تشاء، وكل حكام قطر، من سبقوا ومن يحكمون الآن لا يستحون، لا حياء لهم ولا كرامة ولا نقطة دم شريفة تجرى فى عروقهم، تعلموا الخيانة وتربوا على بيع الشرف ودرجوا على أن يكونوا تابعين، لا يعرفون الكرامة لا اسما ولا وصفا، يجدون كرامتهم فى تقبيل الأيادى ومسح أحذية من يقودونهم، ورغم ذلك لا يرون كل هذه الحقارة فى أنفسهم ويتحدثون عمن أرادوا أن يعلموهم الشرف ويحفظوا للأمة كلها كرامتها التى لم تتورع قطر عن دعم من يهينها

يا عار العرب.. لا ترتدى ثوب الشرف

حمد بن جاسم بسجله الذى أنظف ما فيه خيانة، يتحدث عن مصر ويتهمها بأنها تعمل وتساند المقاطعة الخليجية لإمارة الشر، لأنها محتاجة أموال الخليج، ليتك ما نطقت ولا تحدثت ولا ظهرت أصلاً يا عار العرب، يتحدث الخائن حمد عن أنه من المحزن أن يكون هذا هو موقف مصر، ونسي أن المحزن هو ما يفعله هو وحكام قطر على مدار السنوات الماضية، بل المخزى والمخجل حقا أن يكون هؤلاء عربا من الأصل، لو بحثوا فى أصولهم لربما وجدوا فيها عرق خدم، والعرق دساس، ووجوه من يحكمون هذه الإمارة المظلومة بهم تؤكد أنهم لا يجيدون إلا هذه المهنة التى تناسب شخصياتهم ومهاراتهم.

لو كان حمد منصفا مع نفسه وهو يتحدث مع «روسيا اليوم» ما كان جاء على ذكر مصر إلا بالاعتذار لها على ما تحملته منه هو وقيادات قطر طوال السنوات الماضية، لكنه كعادة الساقطات لا يرى حمد بن جاسم ما فيه من خصال العار ويرمى به أهل الشرف، لو فتح كتاب حمد لما وجدنا فيه صفحة واحدة بيضاء، كله رشاوى وعمولات وخيانات وتآمر وجنس واغتيالات وغسيل أموال، ولو أكملنا القصة وفتحنا كتاب حكام قطر ممن عمل معهم حمد وصولاً إلى الأمير الموتور تميم ابن موزة لما وجدنا فيه ما يشرف، الإناء القطرى لوثه هؤلاء بحقاراتهم، الفضائح تتوالى، والسقطات لا تنتهى، ولو سردناها ما كفتنا لحصرها مجلدات، لكن ربك حليم ستار، وتعلمنا فى مصر الستر، حتى على من لا يستحقون الستر من أهل الخسة، لكن ليقل لنا عار العرب حمد بن جاسم الذى يتحدث عن موقف مصر فى المقاطعة ويصفه بالمحزن، من يحمى بيوتهم فى قطر ويرتع فى شوارعهم ويلهو فى كل مكان بها، ماذا يفعل الإيرانيون والأتراك والأمريكان فى الدوحة، هل يتواجدون فيها للسياحة والفرجة على شوارعها وجمالها، أم أنهم يفعلون ما يحزن وما يخزى، ما هى علاقة قطر بالجماعات الإرهابية والمرتزقة، هل هى علاقة ود وتجارة أم قتل وسفك دماء وإسقاط أوطان.

ليرد علينا عار العرب الذى يتحدث عن الكرامة، ما هى الكرامة فى الاحتماء بالأمريكان والأتـراك حتى وصل بعضهم إلى داخل بيوتهم، وما هو الشرف فى خيانة الأمة لتنفيذ مخطط تدمير الدول العربية.

بالتأكيد المقاطعة الرباعية مؤلمة لقطر، وخسائرها قاتلة، لن يتحملها حكام قطر مهما ادعوا أنهم متماسكون.

هرتلة حمد بن جاسم ومن قبله كل المسئولين القطريين تؤكد أنهم ينزفون، سعيهم لاستعطاف العالم وبحثهم عن منفذ يفكون به سياج المقاطعة يثبت أنهم يتألمون، لكنهم قبل ذلك ألحقوا الألم بكثيرين، دعموا الإرهاب وسددوا فاتورة نشر الفوضى فى البلدان العربية، من مصر إلى سوريا وليبيا واليمن والعراق وتونس، فى كل دولة ألف دليل على حقارتهم، وفى كل قصة خيانة ألف إثبات على تورطهم.

معذور يا عار العرب، غضبك من مصر سببه معلوم، كان حلمك أن تكون حاكما للأمة من قلب الدوحة، خصال الخدم أنهم إذا ملكوا فجروا وإذا تحكموا انتقموا، تخيلتم أن الجماعة الإرهابية ستسلمكم مفاتيح البلدان العربية من قلب القاهرة، لكن القاهرة حرقت قلوبكم وأحرقت أوراقـكم، لذلك تتحدث أنت ومن يحكمك عن القاهرة وقيادتها بغضب، تتمنى لو وجدتها تحترق، لكن كما يقولون فى المثل «دا بعدك» القاهرة باقية، واقفة ثابتة، القاهرة لا تبيع شرفها بمليارات الدنيا واسأل التاريخ واسترجع المواقف، وإن كنت ناسى أفكرك، لو أن مصر تقودها الحاجة وتحدد مواقفها الأموال لما وقفت واستعادت قوتها وحررت الأمة كلها من خيانة الجماعة الإرهابية وحمت الشعوب من أفعالكم القذرة، الفلوس لغتكم أنتم، ترشون بها الضعفاء وتسرقون بها الضمائر الخربة، وكأس العالم وفضيحة الفوز بتنظيمه ماثلة أمام العالم، وتستأجرون بها المرتزقة، وتمولون بها مخططات الخراب حتى يسقط الكبار لتجدوا مكانا لكم فى الساحة، لكن معلوم أن الأموال لا تبنى مجدا ولا تضخم قزمًا ولا تقيم دولا ولا تضمن شرفا ولا تحمى كرامة، معدوم الكرامة سيظل تحت الأحذية تدوسه أقـدام أصحاب الشرف.

يا عار العرب، لو بحثت عن المحزن فلن تجد أكثر منه فى إمارتك وبيوت حكامها، وإن نظرت إلى المخزى فلن تجده ماثلا إلا فى تصرفاتكم، وإن فتشت عن العار فلن تجد نموذجا مثاليا له إلا أنت ومن يحكمون بلدك الآن، وكما يقولون، اللى على رأسه بطحة، ورأسكم غطتها البطحات ووجوهكم شوهتها جرائم الـعـار، فلا تتحدثوا عن الشرفاء وأصحاب المبادئ يا عديم المبادئ.

يـا عـار الـعـرب عــذرًا.. لا تحاول أن ترتدى ثوب الشرف لأنه ليس لك.



موقع المصور الإلكترونى www.almussawar.com
موقع دار الهلال الإلكترونى alhilalalyoum.com

المراســلات
الإدارة: القاهرة - ١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقا)
ت: ٢٣٦٢٥٤٥٠ (٧ خطوط)
تلغرافيا: المصور - القاهرة ـ ج.م.ع.
فاكس: EAX: ٢٣٦٤٣١٣٠
مكتب الإسكندرية: ٢ ش استامبول محطة الرمل..
ت: ٤٨٧٠٦٤٨ - فاكس: ٤٨٧٣٠٥٨
Email : ALMUSSAWAR 2009 @ yahoo. com
عنوان البريد الالكترونى لمؤسسة دار الهلال
E-mail:darhilal@idsc.gov.eg

المصوّر
ALMUSSAWAR MAGAZINE



4919
cover

Content

Issue NUM: 4918

أكدا على أهمية استئناف المفاوضات بين فلسطين وإسرائيل:

السيسى وملك الأردن.. يتفقان :

معالجة تحديات أمن الأمة العربية

تقرير: **محمود أيوب**

العلاقات بين مصر والأردن قديمة وممتدة منذ استقلالها عام ١٩٤٦، ما بين علاقات اقتصادية وسياسية وعسكرية، هذه العلاقة أكد عليها الرئيس عبدالفتاح السيسى خلال زيارته للمملكة الأردنية الهاشمية هذا الأسبوع ولقائه بالملك عبدالله الثانى.

ملفات عدة ناقشها الزعيمان خلال جلسة المباحثات الثنائية ما بين التطورات الإقليمية والدولية وخاصة القضية الفلسطينية، الجهود المشتركة بين البلدين لمكافحة الإرهاب والتعاون بينهما فى العديد من المجالات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية، فضلاً عن التنسيق المكثف بين مصر والأردن لمعالجة التحديات غير المسبوقة التى تهدد أمن الأمة العربية واستقرارها.

التطورات الإقليمية والدولية كانت حاضرة وبقوة وعلى رأسها القضية الفلسطينية، حيث تبادل الرئيسان خلال اللقاء الآراء بشأنها وآفاق عملية السلام فى الشرق الأوسط، مؤكدين من جديد ضرورة العمل على استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين، استنادا إلى الحل القائم على وجود دولتين ومبادرة السلام العربية، بغية التوصل إلى تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية، وهو ما يحافظ على الحقوق المشروعة. ومن بينها أن يقيم الشعب الفلسطينى دولته على طول ٤ حزيران، يونيه ١٩٦٧، وهى الحدود مع القدس الشرقية العربية عاصمة لها، مشددين على أن ذلك سيسهم فى استعادة الاستقرار وفى فتح آفاق جديدة للشرق الأوسط وشعوب المنطقة.

الرئيس السيسى أشاد بالعلاقات بين مصر والأردن على المستويين الرسمى والشعبى على حد سواء. وشدد على اهتمام مصر بتعزيز العلاقات الثنائية وتعزيزها على جميع المستويات. ويقدر الرئيس السيسى التنسيق المستمر بين البلدين بشأن القضايا ذات الاهتمام المشترك، فضلا عن التزامهما بتعزيز العمل العربى المشترك لمواجهة التحديات المتعددة التى تواجه الأمة العربية حاليا.

من جانبه أكد الملك عبدالله الثانى تقدير القيادة الأردنية والشعب الأردنى للروابط التاريخية مع مصر، وقال إنه يتطلع إلى تعزيز أطر التعاون الجارية بين البلدين. وأثنى الملك الأردنى أيضا على الدور المحورى الذى تضطلع به مصر فى المنطقة، وأثنى على جهودها الرامية إلى تعزيز الاستقرار ومكافحة الإرهاب، الذى يخدم مصالح الشعوب العربية. وهذا يأتى فى الوقت الذى تواجه فيه المنطقة بأسرها تحديات لم يسبق لها مثيل قوضت استقرارها وسلامة البلدان العربية وأمن شعوبها.

وتناول الاجتماع سبل تعزيز علاقات ثنائية أوثق للمساعدة على تحقيق آمال وتطلعات الشعب، ولاسيما فى مجالات الاقتصاد، والتجارة، والاستثمار، المستحضرات الصيدلانية، والنقل، والطاقة، فضلا عن صادرات الغاز الطبيعى من مصر إلى الأردن.

الرئيسان ناقشا أيضا الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب، وشددا على أهمية تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة الإرهاب، فى إطار استراتيجية شاملة للقضاء على هذا الخطر الذى أصبح يشكل تهديدا للمجتمع الدولى بأكمله.

واستعرض الزعيمان الجهود المبذولة من أجل الوصول إلى المستوطنات من أجل الأزمات الجارية فى عدد من البلدان فى المنطقة، وبخاصة سوريا وليبيا واليمن. وشددا على أهمية التوصل إلى حلول سياسية سلمية للأزمات فى المنطقة وتعزيز الجهود الرامية إلى وقف العنف وتحسين الظروف الإنسانية من أجل إنهاء معاناة شعوب هذه البلدان، والحفاظ على وحدتها وسلامتها الإقليمية.



اتفاق

- ضرورة العمل على استئناف المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين استنادا إلى الحل القائم على وجود دولتين ومبادرة السلام
- دعم سبل تعزيز علاقات ثنائية أوثق للمساعدة على تحقيق آمال وتطلعات الشعب
- تعزيز الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة الإرهاب فى إطار استراتيجية شاملة للقضاء على هذا الخطر
- التوصل إلى حلول سياسية سلمية للأزمات فى المنطقة وتعزيز الجهود الرامية إلى وقف العنف
- تحسين الظروف الإنسانية من أجل إنهاء معاناة شعوب هذه البلدان والحفاظ على وحدتها وسلامتها الإقليمية



.. ويؤكد مع المفوض السامى للأمم المتحدة

مصر لم تزايد بقضية اللاجئين

تقرير: شريف البرامونى

أشاد الرئيس عبدالفتاح السيسى بعلاقة التعاون القائمة بين مصر والمفوضية والممتدة منذ عقود، مثمنا على الجهود التى تبذلها المفوضية على الصعيد الدولى فى ظل تصاعد الأزمة العالمية للاجئين، جاء ذلك خلال لقائه بالمفوض السامى للأمم المتحدة لشئون اللاجئين، فيليبو جراندى وذلك بحضور اللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة.

من جانبه أكد السيد جراندى حرص مفوضية اللاجئين على تعزيز التعاون مع مصر، مشيرا إلى محورية دورها على المستويين الإقليمى والدولى فى هذا الإطار، ومعربا عن تقدير المفوضية للجهود التى تقوم بها مصر لاستضافة أعداد كبيرة من اللاجئين من جنسيات مختلفة وحرصها على معاملتهم كمواطنين، فضلاً عن نجاحها فى منع خروج أية حالة هجرة غير شرعية من السواحل المصرية منذ أكثر من عامين.

وقال السفير بسام راضى المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية، إن اللقاء شهد استعراضا لسبل مكافحة ظاهرة الهجرة غير الشرعية ونـزوح اللاجئين، حيث أكد السيد الرئيس أهمية التعامل مع ظاهرة تدفقات اللاجئين وكافة أشكال النزوح البشرى من خلال مقاربة شاملة تعالج جذورها وأبعادها المتعلقة بشكل أساسى بالتنمية والاستقرار الأمنى والسياسي، مشيرا سيادته إلى الأعباء التى تتحملها مصر باعتبارها مقصدا للاجئين، لاسيما على ضوء حرصها على الالتزام بالمواثيق الدولية وتوفير سُبل العيش الكريم للاجئين وعدم عزلهم فى مخيمات أو مراكز إيواء، موضحا سيادته أنه رغم تحمل مصر لتلك الأعباء وفى ظل دقة الظرف الاقتصادي، إلا أن مصر لم تزايد بتلك القضية ولم تتلق أى دعم دولى للمساعدة فى تحمل الضغوط الناجمة عن استضافة اللاجئين المنتشرين فى عـدد كبير من محافظات مصر يمارسون حياتهم الطبيعية جنبا إلى جنب مع الشعب المصري.

وقد أوضح المفوض السامى للأمم المتحدة الجهود التى تقوم بها المفوضية للتعامل مع تداعيات أزمة تدفق اللاجئين فى العالم، لافتا إلى تزايد أعدادهم بشكل كبير خلال الفترة الأخيرة نتيجة لتصاعد الأزمـات فى عدد من المناطق الجغرافية حول العالم. وأكد أن التوصل إلى حلول للصراعات القائمة يمثل الخطوة الأولى لمعالجة جذور أزمة تدفق اللاجئين، معربا عن تطلعه لمواصلة مصر جهودها المقدرة فى سبيل التوصل لتسويات سياسية لهذه الأزمات.

تأكيدات مصرية

- التعامل مع ظاهرة تدفقات اللاجئين وكافة اشكال النزوح البشرى من خلال مقاربة شاملة تعالج جذورها
- مصر توفر سُبل العيش الكريم للاجئين وعدم عزلهم فى مخيمات او مراكز إيواء
- لم تتلق اى دعم دولى للمساعدة فى تحمل الضغوط الناجمة عن استضافة اللاجئين
- اللاجئون المنتشرون فى عدد كبير من محافظات مصر يمارسون حياتهم الطبيعية جنباً إلى جنب مع الشعب المصرى
- نجحت مصر فى منع خروج اية حالة هجرة غير شرعية من السواحل المصرية منذ أكثر من عامين
- ضرورة التوصل إلى حلول للصراعات القائمة يمثل الخطوة الأولى لمعالجة أزمة اللاجئين



تعديل تشريعى لتشديد عقوبة المتعدين

استرداد ٣٣ ألف فدان من أراضى الدولة

أكـدت اللجنة العليا لاسـترداد أراضـى الدولة برئاسة المهندس شريف إسماعيل مساعد رئيس الجمهورية للمشروعات القومية والاستراتيجية على التنسيق الكامل مع مجلس الوزراء لإجراء تعديلات من شأنها تشديد العقوبات على المتعدين على أراضى الدولة ما يحقق الردع ويؤكد هيبة الدولة وينهى ظاهرة التعدى على أراضى الدولة ووضع اليد باعتبارها تعديا على المال العام.

وأشارت اللجنة إلى أن التعديلات المقترحة سيتم تقديمها إلى مجلس النواب خلال الشهر الجارى لمناقشتها وإقرارها لأن الدولة عازمة على المواجهة الحاسمة للتعديات ليس فقط بإزالة صور التعدى وإنما أيضا بمعاقبة المتعدين والممتنعين عن التقنين.

وأكـد شريف إسماعيل أن أراضـى الدولة هى ممتلكات وحقوق الشعب وتوجيهات الرئيس الواضحة هى عدم التهاون فى هذا الملف ومواجهة ظاهرة التعدى بشكل حاسم.

جاء ذلك تزامنا مع مواصلة قوات إنفاذ القانون لأعمال الموجة الثانية عشرة لإزالـة التعديات حيث بلغ حجم ما تمت إزالته ما يزيد على ٣٠ ألف فدان أراضى زراعية وأكثر من ١,١ مليون متر مربع أراضى بناء.

الإزالة تتم وفقا للإجراءات القانونية التى تلتزم بها قوات إنفاذ القانون تحت إشراف اللجنة العليا، وكما أشار تقرير الأمانة الفنية الذى قدمه اللواء عبدالله عبد الغنى فإن كافة جهات الدولة تشارك فى تنفيذ الموجة الثانية عشرة بتنسيق كامل لتحقيق أهدافها.

وكشف التقرير أن إجمالى ما تم استرداده خلال موجات الإزالات الماضية بلغ أكثر من ١،١ مليون فـدان أراضى زراعية، ونحو ١٣٥ مليون متر مربع أراضى بناء.

والمخطط أن تصل المساحات التى تشملها الإزالة خلال الموجة ١٢ نحو ٤٧ ألف حالة تعدٍ بإجمالى مساحة ٢١٤ مليون متر مربع مبانٍ ونحو ٢٢٣ ألف فدان أراضٍ زراعية.

اللجنة العليا أكـدت أيضا على استمرار موّجات الإزالـة فى كافة المحافظات على أن تواصل وزارة التنمية المحلية متابعة ما تحققه من نتائج والتأكيد على المحافظين بوضع ملف الأراضى ضمن أولوياتهم ضمانا لتحقيق المستهدف سواء فى إزالة التعديات أو تقنين الأوضـاع للجادين وفقا للقانون

وكما أشار شريف إسماعيل فإن اللجنة تنسق مع مجلس الـوزراء لاستكمال إصـدار التفويضات من جهات الولاية للمحافظات لإتمام إجراءات التقنين مشيرا إلى أن المرحلة القادمة تتطلب تكاتف كافة الجهات من أجل تحصيل حقوق الدولة وحماية مواردها وثرواتها.

لأراضى المبانى

المستهدف ٤،١ مليون متر مربع

ما تم إزالته مليون متر مربع

الأراضى الزراعية

المستهدف ٣٥ ألف فدان

ما تم إزالته ٣٣ ألف فدان

٥١٢ مشروعًا

حصاد الإسكان والمرافق فى ٢٠١٨



انطلاقًا من حرص المركز الإعلامى لمجلس الوزراء على تسليط الضوء على الجهود المبذولة من قبل الدولة فى تنفيذ العديد من المشروعات بقطاع الإسكان والمرافق، وذلك خلال عام ٢٠١٨، فقد أعلن المركز الإعلامى أنه تم تنفيذ ٥١٢ مشروعًا فى هذا القطاع بتكلفة بلغت ٤٩,٣ مليار جنيه، كما تمت إتاحة ٤٦٥ ألف وحدة قطع أراضٍ ومشروعات شراكة.

وكما علمت «سحر رشيد» فقد أشار المركز الإعلامى لمجلس الوزراء، إلى أنه أيضًا تم تنفيذ ١٤٤ ألف وحدة سكنية بتكلفة تنفيذ بلغت ٢٠,٦ مليار جنيه، مقسمة إلى ٩٣ ألف وحدة سكنية للإسكان الاجتماعى بتكلفة تنفيذ بلغت ١١,٩ مليار جنيه، و٢٣ ألف وحدة سكنية للإسكان المتوسط بتكلفة تنفيذ بلغت ٥,٥ مليار جنيه، و٢٨ ألف وحدة سكنية ضمن مشروع تطوير العشوائيات بتكلفة تنفيذ بلغت ٣,٢ مليار جنيه.

أوضح المركز الإعلامي، أنه تم تنفيذ ٤٠ مشروعًا لمياه الشرب بإجمالى طاقات ١,٥ مليون م٣/يوم لخدمة ٧,٥ مليون مواطن بتكلفة بلغت ٥,٢ مليار جنيه، كما تم تنفيذ ١٧٤ مشروعًا للصرف الصحى بإجمالى طاقات ١,٣مليون م٣/يوم لخدمة ١٠ ملايين مواطن بتكلفة بلغت ٤,٩ مليار جنيه.

أكدت الاجتماعات الوزارية التى عقدها المهندس مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء، لمتابعة البرنامج الحكومى للنهوض بقطاع الصناعة، أن عام ٢٠١٩ سيشهد تدشين منظومة عمل متكاملة تسهم فى تعميق الصناعة وزيادة نسبة المكون المحلى، لأن مستهدفات الدولة التنموية لا يمكن تحقيقها دون وجود صناعة قوية قادرة على تلبية احتياجات السوق المحلى والمنافسة فى الأسواق العالمية.

الحكومة تبحث زيادة نسبة المكون المحلى وتدعيم الصناعات الصغيرة والمتوسطة

2019.. عام «الصناعة الوطنية»

تقرير تكتبه: سحر رشيد

من المقرر أن يشهد العام الحالى أيضًا توطين عدد أكبر من الصناعات فى مصر، فى ظل حزمة من المحفزات التى تمنحها الحكومة للمستثمرين الصناعيين، منها إمكانية منح الأراضى بالمجان فى عدة مناطق بالصعيد بالنسبة للاستثمارات التى تحقق المعايير المطروحة، ومنها أن تكون نسبة المكون المحلى مرتفعة، وتكون أيضًا صناعات كثيفة العمالة، كما سيتم بيع الأراضى الصناعية بأسعار مخفضة مثلما هو الحال فى مدينة العلمين الجديدة التى لا يتجاوز فيها سعر المتر ٢٥٠ جنيهًا.

وأكد الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء أنه على مدار العامين الماضيين تم طرح ٣٠ مليون متر مربعًا من الأراضى الصناعية، وجرى تخصيص ٢٢ مليون متر مربع منها بالفعل، وأنه يجب توسيع نظام خيارات المستثمرين، بحيث لا تقتصر المناطق التى يطلبون الاستثمار فيها على العاشر من رمضان و٦ أكتوبر، بل تمتد إلى مناطق أخرى مهمة منها العلمين الجديدة ومنها المدن الجديدة بالصعيد.

فى الوقت نفسه تبحث الحكومة مقترحات تطوير آلية دعم الصادرات، لكى تتضمن منح الأولوية للصادرات التى ترتفع فيها نسبة المكون المحلى لتحقيق أقصى استفادة من الدعم الذى توجهه الدولة للصناعات الموجهة للتصدير، بما يسهم فى زيادة فرص التوسع فى الصناعات التى تعمل على تحسين وضع الميزان التجارى وتزيد فرص العمل مما يؤدى إلى زيادة الطاقة الإنتاجية، وبالتالى ارتفاع الطاقة التصديرية وتوفير العملة الصعبة وفرص العمل الجديدة، وتهدف الحكومة الوصول بالطاقة التصديرية من المنتجات الجديدة إلى مليارى دولار سنويًا وتوفير ٢٠ ألف فرصة عمل.

وبالنسبة لإجراءات توزيع الأراضى وترفيقها، فقد بلغ إجمالى ما تم من إجمالى الأراضى الصناعية ما بين عام ٢٠١٧/٢٠١٨ حتى الآن نحو ٢٩,٧ مليون م٢ منها ٢٦,٥ مليون م٢ بإجمالى ١٩٩٦ مقسمة بالمدن الجديدة، وهذا ما يؤكد اهتمام الدولة بتنمية المدن الجديدة لتحقيق أهداف إقامة المدن الجديدة فى إيجاد مجتمعات عمرانية متكاملة جاذبة للاستثمار وتوفير فرص عمل، بينما بلغ ما تم إتاحته من أراضى محافظات الصعيد بالمجان خلال ذات الفترة نحو ٣,٨ مليون م٢ بإجمالى ١٥٧٩ قطعة وهذا يؤكد أيضًا اهتمام الدولة بتنمية الصعيد ورفع مستوى الخدمات المقدمة من خلال توجه الدولة لإتاحة الأراضى المخصصة للاستثمار الصناعى بالمجان لتحفيز المستثمرين على التوجه للتنمية نحو الجنوب.

وفى نفس السياق من المقرر أن يتم طرح ما يقرب من ١٥ مليون متر مربع أراض صناعية بمدينة السادات وبرج العرب وبعض مدن الصعيد، إضافة إلى تخصيص طرح هيئة التنمية الصناعية حوالى ٣٠ مليون متر مربع خلال العامين الماضيين منها ٣,٨ مليون متر مربع تم تخصيصها بالمجان فى الصعيد.

وشهدت اجتماعات مجلس الوزراء متابعة تنفيذ المجمعات الصناعية التى تشمل ١٣ مجمعًا صناعيًا للصناعات الصغيرة والمتوسطة فى ١٤ محافظة على إجمالى مساحة ٥٧٤ فدانا تضم ٤٣١٧ وحدة صناعية فى أنشطة متنوعة منها المفروشات والملابس الجاهزة والصناعات الغذائية والهندسية والكيماوية، وكذلك ورشا صناعية ومعارض ومنافذ للبيع .

وتشمل خطة قطاع الصناعة التى استعرضها رئيس الوزراء مع وزير الصناعة عمرو نصار أن يتم التسويق للمجمعات الصناعية من خلال هيئة التنمية الصناعية بالتنسيق مع مركز تدريب الصناعة لاستقطاب أكبر عدد من المستثمرين وصغار الصناع للاستفادة من هذا المشروع. كما وجه رئيس الوزراء بضرورة التنسيق مع جهاز المشروعات الصغيرة والمتوسطة فى هذا الشأن لتوفير التمويل اللازم للصناعات الصغيرة والمتوسطة.

وتحظى مشروعات مدينة دمياط للأثاث ومدينة الروبيكى باهتمام حكومى على مدار الحكومات الثلاثة المتعاقبة، حيث أكدت المناقشات الوزارية أن مدينة دمياط للأثاث ستؤدى إلى طفرة فى صناعة الأثاث من خلال إنشاء بعض المشروعات الصغيرة والمتوسطة المكملة لصناعة الأثاث لتوفير مستلزمات الإنتاج وتكوين كيان اقتصادى من خلال إقبال صغار المستثمرين الذين تتناسب رؤوس أموالهم مع المساحات المتاحة وطبيعة الأنشطة، بالإضافة إلى تقديم خدمات تسويقية لاستيعاب منتجات الورش الصغيرة من الأثاث محليًا ودوليًا، ويتم حاليًا إنشاء منصة إلكترونية للترويج للمنتجات المصنعة فى مدينة دمياط.

ويعتبر مشروع مدينة الروبيكى للجلود من أهم المشروعات التى تهدف لتطوير صناعة الجلود، مما يؤدى إلى الزيادة الإنتاجية وبالتالى التصديرية.

كما استعرضت الاجتماعات الوزارية خطة النهوض بالنقل والمركبات،

- ١٣ مجمعا صناعيا للصناعات الصغيرة
- ٢٩ مليون متر مربع تم ترفيقها بالمدن الجديدة
- ٣٠ مليون متر مربع أراضي صناعية تم طرحها


مدبولى يتفقد مدينة الروبيكى

وترتكز الخطة على محورين الأول يقوم على مساندة المصانع القائمة وسلسلة ورديها من خلال اقتراح برنامج مماثل لمشروع قانون تنمية وتطوير صناعة المركبات ومكوناتها يضم مزايا وتيسيرات للشركات المجمعة للسيارات لزيادة الإنتاج وتعميق التصنيع المحلى، مع دعم الدولة فى التوسع فى استخدام الغاز الطبيعى وجذب سلسلة موردى الشركات الأم فى مجال السيارات للاستثمار فى مصر لتأسيس قاعدة تصديرية فى مصر ، حيث يتحقق التعامل الرأسى مع شركات وزارة قطاع الأعمال العام وهيئة الإنتاج الحربى المصنعة للخامات وإقامة مراكز البحوث والتطوير، حيث يساهم ذلك فى زيادة استثمارات الشركات العاملة بالقطاع واستقطاب مستثمرين جدد والمساهمة فى إنتاج أتوبيسات ذات نظم أمان أعلى وتكنولوجيا أحدث وبمكون محلى أكبر للربط بين المدن الجديدة والعمل على إيجاد فرص تصديرية لهذا النوع من المركبات.

وتأتى استراتيجية صناعة السيارات على رأس الملفات التى توليها الحكومة أهمية كبرى خلال المرحلة الحالية، حيث يجرى تقييم ومراجعة استراتيجية السيارات بالتعاون مع وزارة المالية والاستثمار والتعاون الدولى والتخطيط، ومن المتوقع الانتهاء منها خلال المرحلة المقبلة مع التزام مصر بجميع تعاقداتها الدولية فى هذا الإطار.

ومن المستهدف زيادة التكامل والتنسيق مع مختلف وزارات المجموعة الاقتصادية ذات الصلة، ومنها وزارة المالية، فيما يتعلق بالتصدى للتهرب وضبط الأسواق والتعاون مع وزارة الإنتاج الحربى من خلال الاستفادة من الطاقات التصنيعية الهائلة التى تمتلكها المصانع الحربية.

كما تهتم خطة النهوض بالقطاع الصناعى بمنظومة التدريب الفنى والمهنى لتوفير عمالة فنية مدربة لجذب الاستثمارات الأجنبية للاستثمار فى السوق المصرى لتلبية احتياجات القطاعات الصناعية من العمالة الفنية المدربة.

التموين تدرس..
.. والـ «بوينت» كلمة السر

٩ مقترحات تدرسها وزارة التموين لآليات التحول من الدعم العينى المشروط إلى الدعم النقدى والشمول المالى مستقبلا، ويتم الحوار بشأنها منذ سبعة أشهر، لتتحول بطاقة التموين إلى كارت مالى به مبلغ الدعم لشراء مختلف السلع، منها ٤ مقترحات قدمتها شركات البطاقات الذكية، ومقترح لميكروسوفت العالمية وآخر للبنك المركزى، بخلاف مقترح مستشار وزير التموين لنظم المعلومات، وأخيرًا مقترحين لشركتين من خارج منظومة التموين».

٩ مقترحات لإنهاء عصر «الدعم العينى»

تقرير: بسمة أبو العزم

مصدر بـوزارة التموين والتجارة الداخلية أكد أن أغلب المقترحات محورها الأساسى اعتماد منظومة الدعم التموينى على نظام الوحدات «النقط. POINT »، وقيمة وحدة الحساب نصف جنيه، فالبطاقة التى يصل نصيبها من الدعم ٢٠٠ جنيه، من حق صاحبها طوال الشهر ٤٠٠ نقطة، يستهلكهم خبز أو يستهلكهم سلع كما يريد خلال نفس الشهر، وبالتالى لن يكون فى حاجة لانتظار الحصول على سلع فارق نقاط الخبز الشهر التالى، بل يمكن الخروج من المخبز إلى البقال التموينى للحصول على سلع مقابل ما وفره من حصته فى الخبز مباشرة، ولن تكون قيمة السلع بالجنيه، لكن بالوحدات، فزجاجة الزيت ستكون بنحو ٣٦ وحدة، ونفس الأمر بالنسبة لبقية السلع، وهذه البطاقة حينما يضعها فى ماكينة المخبز تظهر له وحدات، أما فى ماكينة السوبر ماركت فتظهر له فى شكل نقود لأنها معتمدة على المحفظة الإلكترونية، فتلك البطاقة ستكون مربوطة على حساب فى البنك، وفى مرحلة متقدمة ستؤدى ماكينة بقال التموين نفس دور ماكينة السلاسل التجارية، وحتى الصيدليات والمطاعم، وبالطبع سيتغير وقتها شكل بطاقة التموين، وستكون بطاقة الدعم، ويمكن استخدامها فى عدة اغراض ومنها محاسبة المطاعم ليتحقق مبدأ الشمول المالى، ويصبح الدعم فى يد المواطن وهو المتحكم فيه وليس التاجر». وأضاف المصدر انه منعًا لتضرر بقالى التموين جاءت محاولات منذ ٢٠٠٩ لتدريبهم وتشجيعهم على فكرة الشراء الموحد لتقديم سلع بأسعار مخفضة، وتنافسية لتزيد قدرتهم مستقبليًا فى منافسة السلاسل التجارية، وهو المطلوب تفعيله الفترة القادمة ليحافظ البقالون على وجودهم.

فى ذات السياق يدور أحد المقترحات حول وضع الجنيه كسلعة على بطاقة التموين ضمن قائمة الأسعار لتكون مرحلة انتقالية من الدعم العينى إلى النقدى، الذى يصعب تطبيقه حاليًا لأنه يعمل على زيادة التضخم فيكون هناك خياران للمواطن، إما يحصل على سلع أو نقود، ويصبح للمواطن رصيد داخل البطاقة ويتم السماح له فيما بعد بشحن المزيد من الرصيد بطرق عديدة ومنها فورى لزيادة رصيد المحفظة الائتمانية، حينها يشعر المواطن بأهمية البطاقة، حيث يمكنه عمل خدمات عديدة بنفس البطاقة، كسداد فواتير الكهرباء والمياه والغاز من رصيده بالدعم أو شراء أى سلعة غير غذائية حتى لو كانت موبايل وهذه الرؤية مستقبلية، لكن وزير التموين د. على مصيلحى رفض هذا المقترح حتى لا تكون هناك ازدواجية فى الاختيار، وبالتالى إلغاء قائمة السلع كان يشكل خطر على شركات الجملة، لأن السلع جودتها منخفضة وبسعر أعلى وبالتالى إذا دخلت منافسة مع النقود ستنهار ، ولهذا السبب رفض الوزير هذا المقترح وحاليا بدأت شركات الجملة فى التعديل من نفسها.

كما أنـه هناك أيضًا أربـع طـرق مقترحة لتحديد هوية صاحب الدعم بخلاف الكارت وأهمها «الموبايل أبلكيشن»، لكنه يعالج شريحة محددة من الجمهور، غير أنه لن يقوم بالصرف فقط، بل يتيح متابعة الرصيد ومنح خدمات إضافية بمقابل مادي، ومنها الحصول على رسالة بكل تفاصيل الصرف وتحديد السلع المطلوبة والتاجر يظهر مكانه على «جوجل ماب»، وتتم عملية الصرف كاملة على الموبايل بعد اختيار المواطن للكميات والنوعيات المطلوبة، ويحصل المواطن على كود يعطيه لبقال التموين لتسجيله على الماكينة فيظهر رسيت الصرف ويحصل على سلعة مباشرة فيستطيع صاحب البطاقة تحديد كافة احتياجاته وهو جالس فى منزله، وبالتالى يخرج التاجر من عملية البيع، وفى هذا النظام المستهلك غير مضطر لشراء سلع تموينية فقط، بل أى نوع من السلع حتى لو كانت ملابس .

وهناك مقترح آخر يتيح شحن كارت التموين برصيد إضافـى مـن خـلال البريد بما يسمح للمواطن بشراء المزيد من الخبز المدعم بسعره الحر بخلاف عمل كـروت لغير مستحقى الدعم وشحنها مسبقا لشراء الخبز ٨٢ فى المائة المدعم بسعره الحر الذى تحدده الدولة لمواجهة المغالاة فى أسعار الخبز الحر وضبط السوق، ونفس الأمر ينطبق على صاحب المخبز فيأخذ الدقيق من أى مطحن بموجب الكارت مسبوق الدفع بما يحقق الشمول المالى.

وتعقيبًا على تلك المقترحات قال الدكتور على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية: إننا نتجه كدولة نحو التحول الرقمى بما يتبعه من تغيير فى آليات العمل فى العديد من المجالات بالدولة، وبالطبع أى شىء يخص تعديل منظومة الدعم لن ننفذه قبل إجـراء حـوار مجتمعى مع مجلس النواب، ولن نتخذ قرارًا ما لم يكن فى صالح مستحقى الدعم، ومهما كانت الآلية التى ندرسها لتوصيل الدعم سواء بكارت أو موبايل أو غيرها من وسائل لن تؤثر فى المواطن سلبًا فما نعد به المواطن أنه سيظل يحصل على الرغيف بخمسة قروش والسلع التموينية مجانًا، فنحن نستهدف تقديم خدمة محترمة لمستحقى الدعم.

مليون بطاقة لم تدخل السيستم
تأجيل إضافة المواليد الجدد إلى يونيه المقبل

كشف الدكتور على المصيلحى، وزير التموين والتجارة الداخلية، أن تأجيل إضافة المواليد من يناير حتى يونيه القادم على بطاقات التموين، لعدم اكتمال تسجيل كافة الاستمارات والطلبات على السيستم.

مؤكدا أنه بمجرد انتهاء تسجيل كافة الطلبات ستتم مراجعتها من قبل هيئة الرقابة الإداريـة للتأكد من سلامة البيانات وعدم التلاعب بها وتأتى المرحلة الأخيرة بالحصول على موافقة رئيس مجلس الوزراء على الصرف ولن يحدث ذلك قبل يونيه القادم ليتزامن مع إعلان لجنة العدالة الانتقالية لشروط حذف غير المستحقين من منظومة الدعم .

وفى نفس الاتجاه أوضح مصدر مسئول بوزارة التموين لـ«بسمة أبوالعزم» أن عمليات التحديث التى تمت مؤخرا، وحذف الحالات الوهمية والمتوفين، نتج عنها توفير موازنة تكفى لإضافة المواليد الجدد، وبالتالى التأخير ليس لأسباب مالية؛ لكن حتى الآن هناك نحو مليون استمارة لم تدخل على السيستم، وهذا ليس تقصيرا؛ لكنّ هناك نقصًا عدديًا واضحًا فى مدخلى البيانات وزيادة كبيرة فى الطلبات بما يثير القلق من إمكانية حدوث أخطاء فى التسجيل بسبب الضغط الكبير عليهم، لكن بمجرد انتهاء التسجيل ستتم مراجعة أولية لعمليات التسجيل المزدوجة فهناك من سجل على الموقع الإلكترونى وفى نفس الوقت فى مكتب التموين، وبعد التنقية الأولى ستتم المرحله الثانية بالتعاون بين وزارة التضامن والرقابة الإدارية تمهيدا للصرف ومن المتوقع إضافة نحو ٥ ملايين طفل على بطاقات التموين.





د. عمرو طلعت وزير الاتصالات:

كل الخدمات الحكومية للمواطنين إلكترونيًا خلال العام المقبل

تقرير يكتبه: عبد اللطيف حامد

تركز استراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات على مبادرتى التحول الرقمى والشمول المالى بالتنسيق مع كل مؤسسات الدولة، من أجل توفير الخدمات الحكومية للمواطنين إلكترونيًا خلال العامين الحالى والقادم على أقصى تقدير.

وأكد الدكتور عمرو طلعت، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، أهمية تضافر الجهود والتعاون بين الأجهزة الحكومية المختلفة لتحقيق التحول الرقمى فى كافة القطاعات من أجل تحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين، خاصة أن الوزارة تتواصل باستمرار مع جميع الجهات من أجل توفير بنية تحتية فعالة ومؤمنة للاتصالات فى كافة أرجاء الوطن، وإعداد البيئة التشريعية الداعمة لهذا التحول، وتوفير قنوات مختلفة لتلقى الخدمات الحكومية الرقمية وفقًا للتنوع الثقافى واختلاف أنماط استخدام المواطنين للتكنولوجيا.

وقال الدكتور عمرو طلعت خلال زيارته الأخيرة لمحافظة دمياط إن المحاور الرئيسية لاستراتيجية وزارة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يأتى على رأسها مبادرتا التحول الرقمى والشمول المالى بمفهومهما الشامل بالتعاون مع كل مؤسسات الدولة، والسعى إلى توفير الخدمات الحكومية للمواطنين إلكترونيًا خلال العامين الحالى والقادم على أقصى تقدير لمنع إهدار الوقت والجهد والقضاء على البيروقراطية والفساد الإدارى.

ووقع مسئولو وزارة الاتصالات ومحافظة دمياط، اتفاقية تعاون لدعم وتطوير خدمات التشخيص والعلاج عن بُعد باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتأهيل وبناء قدرات الشباب لخدمة سكان المحافظة، إلى جانب بروتوكول تعاون بين وزارتى الاتصالات والتخطيط والإصلاح الإدارى من جهة ومحافظة دمياط من جهة أخرى لميكنة وتطوير الأعمال بديوان عام المحافظة والوحدات المحلية التابعة لها، وتفعيل الحلول التكنولوجية للشركات الوطنية الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر، بهدف تنمية قدرات هذه الشركات لتطوير منتجات وحلول تكنولوجية مبتكرة ذات قيمة مضافة، وتمكينها من الحصول على سابقة أعمال حكومية تدعم موقفها التنافسى سواء فى السوق المحلى أو الأجنبى، بالإضافة إلى بروتوكول لترويج الحلول التكنولوجية المبتكرة للقطاع الحكومى.



تقرير: محمد تاج الدين

بعد فترة ركود دامت أكثر من سبع سنوات، وحدوث انفراجة نسبية فى القطاع السياحى، أعلنت المؤسسة المصرية للسياحة العلاجية والاستشفاء البيئى، عن تدشين مؤتمر للسياحة العلاجية، أواخر الشهر الجارى، بمشاركة ١٢ دولة عربية وإفريقية، بالتعاون مع محافظة جنوب سيناء، ووزارة الدفاع متمثلة فى إدارة الخدمة الطبية، وممثلين من مجلس النواب، والقطاعين الحكومى والخاص، وعدد من الوزارات المعنية.

وعقدت الجهات المعنية اجتماعًا تحضيريًا لوضع خطة المؤتمر بحضور اللواء طبيب عصام القاضى، رئيس المجلس الطبى العام بالقوات المسلحة، والنائب عمرو صدقى، رئيس لجنة السياحة والطيران بمجلس النواب، ومنسق عام المؤتمر، عبدالعاطى المناعى، رئيس مجلس أمناء المؤسسة المصرية للسياحة العلاجية والاستشفاء البيئى، وأمنية محسن مقرر لجنة السياحة الصحية الميسرة بالمؤسسة، وعدد كبير من خبراء السياحة والصحة فى مصر.

المناعى أوضح أن المؤتمر يستهدف مشاركة ٥٠ دولة من الدول العربية والإفريقية والآسيوية والأوربية للتعريف بخدمات مصر فى قطاعات الطب والاستشفاء البيئى وتكوين علاقات جديدة عبر دعوة ٥٠٠ عالم وخبير فى مجال السياحة العلاية بأنواعها المختلفة للتباحث فى المجالات الاقتصادية الخاصة بهذه الصناعة الهامة.

أمان.. الإقبال يتزايد

انتشرت منافذ أمان في كل شوارع القاهرة وعدد من المدن علي مستوي الجمهورية، واللافت أنها أصبحت تحظي بإقبال واضح من المواطنين، بسبب جودة السلع التي تبيعها وأسعارها المناسبة والتي لعبت بجانب منافذ القوات المسلحة دوراً واضحًا في تحقيق التوازن بالسوق في بعض الميادين الرئيسية، تم فتح أكثر من منفذ لتلبية الإقبال المتزايد من المواطنين.





8 ملاحظات للعدل وفى انتظار تقارير الأزهر والأعلى للقضاء والقومى للمرأة

«تشريعية النواب» تؤجل «الأحوال الشخصية» لبداية فبراير

٨ ملاحظات أرسلتها وزارة العدل رداً على طلب لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب فى إبداء الرأى فى مشروع قانون الأحوال الشخصية الموحد للمسلمين، المشروع المقدم من النائب محمد فؤاد.

مذكرة وزارة العدل الصادرة من قطاع التشريع بالوزارة قسمت إلى جزءين الأول من حيث الشكل طالبت بأخذ رأى كل من الأزهر الشريف وفقا للمادة ٧ من الدستور المصرى، ومجلس القضاء الأعلى وفقا للمادة ١٨٥ من الدستور، و المجلس القومى للطفولة والأمومة وفقا للمادة ٢١٤ من الدستور.

تقرير: رانيا سالم

٧ ملاحظات موضوعية تناولتها مذكرة وزارة العدل، أولها أن مشروع القانون أعاد تكرار مواد قانون محاكم الأسرة رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤، وبعض مواد قانون رقم ١ لسنة ٢٠٠٠، وذلك فى مواد ١ وحتى ١٦ من مشروع القانون المقدم.

أولها: «اختلاف المصطلحات» فقد استخدم مشروع القانون مصطلحين فى مادتين مختلفتين إحداهما الاستضافة فى المادة ١٦، ثم استخدام الاصطحاب فى المادة ٦١، وطالب قطاع التشريع بالوزارة بضرورة توحيد الكلمة واستبدالها فى المادة ١٦ بكلمة استضافة حتى تساير المادة ٦١ من مشروع القانون.

الملاحظة الثالثة كانت خاصة بالفقرة الثانية من المادة ١٧ وأنها لا تذكر صلب المادة وإنما الهدف من المادة المقترحة، فيما كانت الملاحظة الرابعة عن الفقرة الأخيرة من المادة ٦١ والتى تتناول عقاب الامتناع عن تسليم الصغير للاصطحاب، وتناولتها مذكرة العدل من أمرين الأول أن النصوص العقابية من حيث الشكل ترد فى نهاية القانون كما أنها فى حاجة لتعديل من حيث الصياغة، والأمر الثانى أن المادة لم تحدد المقصود بتسليم الصغير هل من حصل على الحضانة بحكم قضائى، أم من قام بالاصطحاب ولم يرد الصغير إلى الحاضنة.

"إعادة الصياغة" هما الملاحظتان الخامسة والسادسة لوزارة العدل، ففى المادة ٦٦ والخاصة بإثبات ارتداد الزوجة، بينت المذكرة أن الصياغة للمادة يفهم منها أن شهادة الأربعة شهود تكون أمام القضاء، وفى الفقرة الأولى من المادة ٣٧ طالبت بإعادة الصياغة واستبدالها بأنه عند اختلاف الآراء الفقهية فى إحدى المسائل الشرعية يتم العمل بالمذهب الحنفى.

الملاحظة الأخيرة فى المادة ٩٩ فالنص المقترح بالمشروع يتعارض مع قانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٠٤ بشأن محاكم الأسرة.

الملاحظات الثمانى لوزارة العدل تلقتها لجنة الشئون الدستورية والتشريعية بمجلس النواب لكنها قررت تأجيل مناقشة مشروع القانون إلى أول اجتماع فى شهر فبراير ومنح مهلة لكل من الأزهر الشريف والمجلس الأعلى للقضاء والمجلس القومى للمرأة لإعطاء الرأى فى مشروع القانون قبل مناقشة اللجنة له، وفى حالة التخلف لأى من الجهات الثلاث ستبدأ اللجنة فى دراسته.

النائب محمد فؤاد، مقدم مشروع القانون اتفق مع العديد من الملاحظات التى وردت بقطاع التشريع بوزارة العدل، وقال مشروع القانون المقدم يعد خطوة مهمة بشأن توحيد كل نظم التقاضى للأحوال الشخصية فى قانون شامل وواحد عبر دمج قوانين الأحوال الشخصية وذلك للتسهيل والتيسير وجعل النصوص القانونية واضحة لا لبس فيها تجنبا للخلاف فى التفسير والتأويل والتطبيق وهو ما أثر على إطالة أمد التقاضى وضياع الحقوق.

وزيرة البيئة
صور بلا إنجاز



وزيرة البيئة د. ياسمين فؤاد.. تحركات كثيرة وتصريحات لا أول لها ولا آخر ولقاءات وندوات وألبوم صور يتضخم كل يوم بعد الآخر، لكن الحصيلة البيئية حتى الآن لا تساوى كل هذا، القمامة كما هى والأحوال البيئية لم تشهد أى تطور أو خطوة واحدة نحو التحسن.

محافظة الغربية .. عذرا غير مقبول



اللواء هشام سعيد

محافظ الغربية اللواء هشام سعيد، برر عدم مسئولية المحافظة عن وفاة مسنة بالمحلة الكبرى بسبب البرد، بأن السيدة لم تطلب مساعدة، وأنها لو أبلغت المحافظة لتحركت لها وحدة التدخل السريع لإنقاذها.

المحافظ تجاهل أن السيدة تنام بجوار حى أول المحلة الكبرى، وأنه من المفترض أن وحدات التدخل السريع لا تنتظر طلب النجدة حتى تتدخل لإنقاذ من ينامون فى الشوارع، وكان الأولى أن تتحرك قوات التدخل من نفسها، وكان من الأولى أن تتحرك الجهات المسئولة بالمحافظة لتحرى هذه الحالات، خاصة أنه كما قال المحافظ نفسه فالسيدة «منى طلعت» معروفة لمسئولى الحى وتنام بجوار أسواره.

محاسبة المسئول فى مصطفى النحاس!

جيد أن نعيد النظر فى مشروع ثبت فشله، محترم أن نصحح الخطأ، لكن الأهم أن نحاسب من أخطأ، وما يحدث فى شارع مصطفى النحاس وإزالة مسار الأتوبيسات بعد أن تأكد أنه سبب فى زيادة الحوادث يكشف أن من فكر فى هذا المسار الذى تكلف ٦٥ مليون جنيه، يستحق أن يحاسب ليس للعقاب وانما على الأقل لمعرفة ماذا حدث ومن يتحمل هذا الإهدار فى مشروع فاشل.



على مدى أكثر من أسبوعين يواصل ٢١٠ آلاف طالب بجامعة القاهرة، امتحانات الترم الأول فى مختلف الكليات، وفى الغالب ستنتهى يوم ٢٤ يناير الحالى لتبدأ إجازة منتصف العام للطلاب، وشدد مجلس إدارة الجامعة برئاسة الدكتور محمد عثمان الخشت على ضرورة قيام العمداء ووكلاء الكليات بمتابعة سير أعمال الامتحانات بكلياتهم وحل أى مشكلة تواجه الطلاب، وتوفير مقومات الراحة للطلاب بقاعات الامتحانات، والحرص على أن تكون الامتحانات مؤمنة تأمينا كاملا، وطباعة الامتحان قبل بدء اللجان بساعات معدودة؛ حتى لا يمكن تداولها فى أجهزة التواصل الاجتماعى سواء إلكترونيا أو صور عبر أجهزة الموبايلات، وعلى أستاذ المادة المسئول عن الامتحان التواجد وقت امتحانه، والتأكيد على وجود «باسوورد» للامتحان لا يعرفه سوى أستاذ المادة، ثم البدء فى أعمال التصحيح فور الانتهاء من امتحان كل مادة، مع سرعة تداول إجابات الامتحانات بين الأساتذة وتصحيحها ومراجعة كل مجموعة فى رصد درجات الطلاب.



210 آلاف طالب يؤدون امتحانات الترم الأول بجامعة القاهرة..

جولات بين اللجان لضمان راحة الطلاب

وكعادته قام الدكتور محمد عثمان الخشت، رئيس جامعة القاهرة، بجولة تفقدية بشكل مستمر لقاعات الامتحانات للاطمئنان على سيرها فى أجواء مناسبة، وتوفير التدابير الخاصة بالراحة للطلاب لأداء امتحاناتهم، من حيث الإضاءة والتهوية المطلوبة فى اللجان، وتواجد الأساتذة والمراقبين، وتوفير سيارات الإسعاف بجوار اللجان، وملاءمة لجان الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة.

ولفت رئيس الجامعة إلى أن الامتحانات بكافة الكليات من المقرر انتهاؤها ٢٤ يناير الجارى، تشهد انتظاما وهدوءًا وانضباطا منذ بدايتها، ولم يتم رصد أى ظواهر سلبية تؤثر على سير الامتحانات أو معوقات فى اللجان بشكل عام، بعد أن وفرت الكليات كافة الضوابط الخاصة بأعمال الامتحانات، مما ترتب عليه حالة من الاستقرار وبلا مشاكل أو توتر لدى الطلاب، كما تراجعت حالات الغش بشكل كبير.

وأكد أن الامتحانات مناسبة لجميع قدرات الطلاب مع وضع سؤال للتمييز بين الطالب المتفوق والعادي، وهى تقيس المستويات المتعددة، لأن امتحانات طلاب الجامعة تقيس مستوى الطالب المتوسط والمستويات العليا للتفكير، وأن الأسئلة قائمة على استرجاع بعض المعلومات، وليست قائمة على الحفظ والتلقين، فى إطار سعى الجامعة لتنمية قدرة الطلاب على الاستيعاب والفهم وتنمية طريقة التفكير العلمى لديهم وحل المشكلات.

وأشار رئيس جامعة القاهرة، إلى أن الامتحان يحتوى على سؤال مقالى يقيس القدرة على التحليل والمقارنة والكتابة، إلى جانب «البابل شيت» الذى يقيس قدرات الطلاب على الفهم والإجابة السريعة فى إطار تنمية مهارات الطلاب، وهناك فرق بين نظام البابل شيت والامتحان الإلكتروني، لأن نظام البابل شيت ليس نظاما إلكترونيا بل هو تصحيح إلكتروني، حيث إن الامتحان الإلكترونى هو إجراء الطالب للامتحان على الكمبيوتر وهو ليس موجودا حاليا، لأنه يحتاج لبنية تحتية قوية وجهد ووقت للإعداد، والجامعة تسير نحوها بشكل تدريجى لأن عدد طلاب البكالوريوس والليسانس بالجامعة نحو ١٧٠ ألف طالب وطالبة، وطلاب الدراسات العليا نحو ٣٥ ألف طالب وطالبة، وسيتم قريبا عمل امتحان إلكترونى بكلية الطب.

وأضاف الدكتور محمد عثمان الخشت أن جامعة القاهرة عقدت دورات تدريبية للأساتذة فى مركز تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس لتدريبهم على منهج التفكير النقدى، الذى سيتم تدريسه للطلاب خلال الترم الثانى، إلى جانب التنسيق مع العمداء لتنزل المادة فى الجداول وتحديد المدرسين، ومسموح بدخول الطلاب بالكتب فى امتحانات مادة التفكير النقدى؛ لأنه الهدف من هذا المقرر تغيير طريقة التفكير وليس المعلومات.

وأكد رئيس جامعة القاهرة، أنه سيتم إعلان نتائج امتحانات الفصل الدراسى الأول بالكليات قبل أول شهر مارس المقبل.



تكريم الشرفاء

قام رئيس جامعة القاهرة، بتكريم عادل أحمد الشرشورى، رئيس شئون المرضى باستقبال طوارئ قصر العينى، وقرر صرف مكافأة له قدرها ٥ آلاف جنيه، نظرًا لرفضه تلقى رشوة مالية قدرها ١٥ ألف جنيه نظير تسجيل اسم بكشوف المرضى لعام ٢٠١٥، تبين فيما بعد أن هذا الشخص متهم بقضية ضرب أفضى إلى الموت.

وقال الدكتور الخشت إن هذا العمل الذى قام به الموظف الشريف عمل وطنى بالدرجة الأولى، لأنه يمنع المجرمين والإرهابيين من سلك هذه الطرق الملتوية للتهرب من جرائمهم، وهذه ليست المرة الأولى التى يرفض فيها موظفو جامعة القاهرة قبول رشاوى والتعامل مع هذه الحالات بكل حسم، والجامعة ستواجه أى نوع من أنواع الفساد بكل حسم.

«كوبون الزى».. بيزنس جديد للمدارس الخاصة

بعض المدارس الخاصة بدأت تلجأ إلى حيلة جديدة لضمان حقها فى قيمة الزى المدرسى خاصة مع تزايد ظاهرة لجوء أولياء الأمور إلى استخدام الزى لأكثر من عام توفيرا للنفقات.

المدارس بدأت تتعامل بنظام «الكوبون» الذى يتسلمه أولياء الأمور مقابل دفع جزء من ثمن الزى ضمن مصروفات المدرسة، على أن يقوموا بتسليم الكوبون للشركة المتعاقد معها وسداد الباقى أثناء استلام الزى.

البعض فسر هذا النظام الجديد بأن قيمة الكوبون هو حصة المدرسة فى ثمن الزى المدرسى، وآخرون فسروه بأنه لعبة جديدة لضمان إجبار أولياء الأمور على شراء الزى المدرسى بشكل سنوى.

المهم أن وزارة التربية والتعليم غائبة تماما لا ترى ما يحدث فى المدارس الخاصة وكأنها غير مسئولة عنها ولا تخضع لرقابتها، عملا بمبدأ «اللى اختار المدارس الخاصة يتحمل».



لا تتوقف محاولات الفتنة داخل الكنيسة الأرثوذكسية وآخرها محاولة البعض الإعلان عن تأسيس لكنيسة جديدة تحت مسمى «المجمعية الأرثوذكسية» بدعوى أنها ستكون قائمة على تعاليم البابا الراحل شنودة الثالث، وهو ما يرفضه تماما الأغلبية العظمى من الأقباط، كما أكد المتحدث الرسمى للكنيسة الأرثوذكسية القس بولس حليم الذى وصف هذا التصرف بانه مرفوض من جموع الاقباط، وسيتم مواجهته بالقانون.

«المجمعية الأرثوذكسية».. فتنة جديدة لضرب وحدة الكنيسة المصرية

تقرير: سارة حامد

وحيد شنودة - أحد الداعمين لما يسمى بحركة الانشقاق - والتى تقود هذه الفتنة، قال إن كنيسة أرثوذكسية جديدة سيعلن عنها خلال أيام يكون مقرها أحد الأديرة التابعة للكنيسة الأم، وتضم عددا من الرهبان والكهنة، وعقب الانتهاء من إجراءاتها رسميًا سوف نكشف عن اسم الدير والمقر.

ويشير إلى أنها كنيسة تسير على منهج الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، ولكن بأفكار البابا شنودة، وتضم عـددا كبيرا من رجـال الدين المسيحى - إكليروس- مازالوا فى الخدمة، وأيضا مفصولون - مشلوحون- بعد مراجعة أسباب فصلهم وإن كانت الأسباب مقبولة سيتم إلحاقهم بالكنيسة الجديدة، كما أنها تضم علمانيين، لكن مجمعها المقدس سيتكون من إكليروس فقط، سواء رهبانا أو قساوسة أو أساقفة لأنها كنيسة مجمعية ليس لها بطريرك أو رئيس منفرد للمجمع.

وأكـد شـنودة أن الكنيسة لن تستقطب متضررى الأحوال الشخصية ولن تكون فرصة لحل مشاكلهم لأنها تطبق الأحكام الشنودية وهـى «لا طلاق إلا لعلة الـزنـا»، وسيكون تمويل الكنيسة الجديدة من داخل الدير أى تمويل ذاتــي، كما أن للكنيسة فـروعـًا خـارج مصر سيكون أولها كنيسة فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتستقبل كافة مسيحيي العالم من كل الطوائف وليس أبناء الطائفة القبطية الأرثوذكسية وحدها.

القس بولس حليم، المتحدث الـرسـمـى للكنيسة القبطية الأرثوذكسية، رفض كل هذا الكلام وقال إن التعامل مع الأديرة القبطية الأرثوذكسية ينقسم إلـى أديـرة معترف بها تحت إشراف الكنيسة، وأديـرة فى الطريق للاعتراف بها، وأيضـًا تحت الإشراف، وبعض الأديرة غير معترف بها لا يُعرف عنها شيئا وليست تحت إشراف الكنيسة.

وتعليقًا على الإعلان عن كنيسة مجمعية منشقة عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، يقول: أى تصرف مثل هذا مرفوض تماما من الكنيسة ولا يقبله الشعب القبطى ولا مجمعه المقدس، ونسلك الطريق القانونى لمواجهته، وأيضـًا نقوم بتوعية الشعب منه لأن منشآت وأراضى تلك الأدير القبطية الأرثوذكسية غير المعترف بها تأتى من تبرعات من الأقباط.

مينا أسعد، كاتب وباحث قبطى، يقول إن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ليست طائفة، وإن كان يطلق عليها هذا الوصف اصطلاحـًا، بل هى امتداد للكنيسة التى أسسها المسيح على يد رسله، ومن هنا فإن الصفة الأقرب هى «كنيسة رسولية»، أى فى خط واحـد حتى الرسل شخصيـًا، وهناك شرطان للاعتراف بالكنيسة، الأول أن تنتمى إلـى رسـول من رسل المسيح، والثانى ألا تكون انحرفت على مر تاريخها عما تسلموه.


البابا تواضروس الثانى

لذا فإن فكرة تأسيس كنيسة جـديـدة «طائفة» هـو أمـر فى أسـاسـه يقطع بـعـدم شرعية الكيان المؤسس الجديد، لعدم توفر شرط التسليم الرسولى أن يكون رسولا من رسل المسيح بدأ التسلسل الكهنوتى للكنيسة، وبالتالى يفسر قيام أى فرد مهما كان وضعه السابق فى الكنيسة الأم بتأسيس، ما أسماه طائفة أو كنيسة جديدة هو أمر باطل فى أساسه.

وقد حذرت قوانين الكنيسة من مثل هذا الأمر معتبرة أن أى رجل دين مسيحى»إكليروس» يفصل نفسه عن الكنيسة، أو يخالف أسقفه ويقيم لنفسه موضع صلاة آخر، ويصر على غوايته ويصر على التشويش - ما تسببه من بلبلة للأقباط- رغم إنذاره يعزل.


حمد
خميس
الحفنى

فى مركز «مصر - إفريقيا» بالجامعة البريطانية

قضايا القاهرة والقارة السمراء

تقرير: سليمان عبدالعظيم

تحت عنوان (مصر وافريقيا .. قضايا وتحديات) يعقد مركز مصر - إفريقيا التابع للجامعة البريطانية فى مصر ندوة لمناقشة أهم قضايا التفاعل المصرى الإفريقى بمنظور مستقبلى فى محاولة لدعم صانع القرار المصرى باجتهادات النخبة المصرية من مسئولين وبرلمانيين وأكاديميين من المتخصصين والباحثين والإعلاميين ورموز المجتمع المدنى سواء الناشطين فى حقل العمل الخيرى أو المجال الثقافى، وذلك فى الرابع والعشرين من يناير الجارى بالتعاون مع مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية.

وتتناول الندوة مناقشة عدة محاور سعيا من القائمين عليها استحداث أدوار مصرية فى إفريقيا تعتمد على آليات جديدة ومستمدة من تراث المؤسسات المصرية، وكذلك معطيات الواقع الإفريقى الجديد المتأثر بتفاعلات المصالح الدولية ومشروعات الإفريقيين المتقاطعة مع بعض الأجندات الدولية والمتطلعة إلى بناء مصالحها القارية وتلبية شروط أمن الدول الإفريقية.

من جهته أكد الدكتور أحمد حمد، رئيس الجامعة البريطانية فى مصر، حرص الجامعة على بحث سبل تعزيز علاقات مصر بقارتها الإفريقية، خاصة أن القاهرة تتولى رئاسة الاتحاد الإفريقى العام الحالى، وهو ما يعد فرصة ذهبية لتدعيم وترسيخ مكانة مصر الإفريقية، مشيرا إلى أن التعاون الاقتصادى والتنسيق السياسى مع الدول الإفريقية يشهد نقلة نوعية حيث استطاعت الدبلوماسية الهادئة للرئيس عبد الفتاح السيسى بث روح التعاون بين مصر وإفريقيا منذ العام ٢٠١٤ وذلك بعد سنوات طويلة من الجمود فى العلاقات.

وقال السفير على الحفنى، رئيس مركز مصر - إفريقيا بالجامعة البريطانية: « تتضمن الندوة العديد من المحاور المهمة كمبادرات التنمية الإفريقية والدولية بين الفرص والتحديات، والتعاون الاقتصادى المصرى الإفريقى، والإفريقى الإفريقى، بالإضافة لدور المجتمع المدنى فى تعزيز تعاون مصر مع الدول الإفريقية".

وأضاف الحفنى:» تعقد الندوة تحت رعاية، محمد فريد خميس، رئيس مجلس أمناء الجامعة البريطانية فى مصر، الذى يبدى اهتماما متزايدا خاصة فى الآونة الأخيرة بمساهمة الجامعة البريطانية من خلال مركز مصر - إفريقيا التابع لها فى إثراء عملية البحث والنقاش حول سبل تعزيز الدور المصرى فى إفريقيا بشكل عام وعلاقات التعاون المصرية الإفريقية، خاصة عشية تولى مصر الرئاسة المقبلة للاتحاد الإفريقى، وذلك بالتعاون مع عدد من مراكز الفكر الرائدة فى مصر كمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية" .

خلال النصف الأول من يناير..

8 وفود سياحية تزور آثار المنيا



تقرير: وفاء عبد الرحيم

قفزة جديدة تشهدها حركة الوفود السياحية إلى المعالم الأثرية بمحافظة المنيا خلال شهر يناير الحالى، خاصة فى منطقتى تل العمارنة بدير مواس وتونا الجبل بملوى، فى ظل توفير الجهات المسئولة كل سبل الراحة والأمان للزائرين، وتقديم كافة التيسيرات لهم أثناء إقامتهم، وتعريفهم بالمناطق الأثرية والسياحية.

د. ثروت الأزهرى، مدير إدارة السياحة بالمنيا، أكد أنه خلال النصف الأول من شهر يناير الجارى، جاء أكثر من ٨ وفود سياحية من جنسيات مختلفة، منها ٤ وفود سياحية من دول (الأرجنتين وألمانيا وإسبانيا) ووفد كورى لأول مرة منذ ٧ سنوات، قادمين لزيارة المناطق الأثرية والمعالم السياحية بالمحافظة والتعرف على تاريخ الحضارة الفرعونية القديمة، مما يعكس الحالة الأمنية المستقرة التى تنعم بها البلاد، كما استقبلت منطقتا آثار بنى حسن بأبو قرقاص وتونا الجبل بملوى، ٤ وفود سياحية ضمت زائرين من دول (أمريكا واستراليا ونيوزلاند و إيطاليا).

من جانبهم أشاد السائحون بحسن الاستقبال وكرم الضيافة معربين عن سعادتهم البالغة بزيارة أرض التاريخ، وأكدوا أنهم وجدوا فى المحافظة الهدوء والأمان والاستقرار، وقالوا إنهم سينصحون أصدقاءهم وعائلاتهم بزيارة المنيا والتعرف على المعالم الأثرية والسياحية التى تعبر عن الحضارة الفرعونية القديمة.

الخلافات أدت لـ«دخولها ثلاجة البرلمان»

«استراتيجية تصنيع السيارات» تنقذ ٣ مليارات دولار استثمارات

تزامنا مع حالة التراجع التى شهدتها أسعار السيارات الأوربية، بحلول يناير الجارى على خلفية تطبيق اتفاقية التجارة العالمية «الجات»، أصبحت السيارات المجمعة محليا فى وضع تنافسى شديد يحتاج إلى دعم قوى السوق المختلفة لصمود صناعة التجميع، والتى تمثل منتجاتها نحو ٣٥ فى المائة من إجمالى المنتجات المطروحة فى السوق بإجمالى استثمارات تقدر بـ ٣ مليارات دولار. الوضع الراهن لـ«السيارات المجمعة» يجعل استراتيجية تصنيع السيارات التى كانت الحكومات السابقة قد وعدت بها دعما للصناعة، وتم تقديمها لمجلس النواب فى وقت سابق فى مصر ضرورة ملحة.

تقرير: **أميرة جاد**

خالد سعد رئيس رابطة مصنعى السيارات أكد أنه من الواضح أن الاستراتيجية تم تأجيل تنفيذها، وخاصة بعد قرار وزير الصناعة السابق الصادر فى أبريل ٢٠١٨ بشأن تحديد نسبة المنتج المحلى فى صناعة السيارات، وهو القرار الذى حدد شروطا للتعامل مع نشاط تجميع السيارات فى مصر على أنه صناعة محلية تتمثل فى تخفيض نسبة المكون المحلى من ٣٠ فى المائة إلى ١٨ فى المائة من إجمالى المكونات الداخلة فى صناعة السيارات تزيد ١فى المائة كل سنة.

وأضاف ان الشروط المدرجة فى القرار تضمنت زيادة نسبة الاستثمار المحلى (العمالة، الأرض، المرتبات والإنشاءات) من ١٥ فى المائة إلى ٢٨فى المائة تقل ١فى المائة كل سنة، وهو القرار الذى يغاير مضمون ما استهدفته استراتيجية تصنيع السيارات التى تضمنت ٣ شروط لمعاملة نشاط تجميع السيارات باعتباره صناعة محلية، وبالتالى حصوله على الحوافز التشجيعية لـه، وتشمل الشروط الثلاثة تعميق المكون المحلى من ٤٠-٦٠فى المائة و تصدير ٢٥ فى المائة من الإنتاج أو تصنيع ٦٠ ألف سيارة سنويا. وأكد «سعد» أن الاستراتيجية «مجهولة المصير » تتطلب تحقيق شرط واحد من هذه الشروط للحصول على الحوافز الضريبية و الجمركية المنصوص عليها، وللأسف حدث انشقاق و جدل حول الاستراتيجية، ولم تتوصل لجان البرلمان لحل يرضى جميع الأطراف، فقررت وزارة الصناعة الاستعانة ببيت خبرة ألمانى للخروج من هذا المأزق و هو ما لم يحدث حتى الآن. تعثر خروج استراتيجية لتصنيع السيارات إلى جانب ضعف القوة الشرائية دفع رابطة مصنعى السيارات لاستبعاد احتمالية تحقيق حلم السيارة ١٠٠فى المائة مصرى، وأشار «سعد» إلى أن إنتاج سيارة بمكونات مصرية ١٠٠فى المائة يتطلب (volume) لا يقل عن مليون سيارة سنويا، وهو ما يصعب تحقيقه فى ظل ظروف السوق الحالية من ضعف القوة الشرائية محليًا، إلى جانب ضعف فرص التصدير للخارج فى ظل منافسات شرسة من دول مثل المغرب و الجزائر و غيرها، وغالبية العوامل التى تؤثر على أسعار السيارات فى ٢٠١٩ مرتبطة بالاستيراد سواء اتفاقية الجات أو الدولار الجمركى، مع الأخذ فى الاعتبار أنه إذا كانت استراتيجية تصنيع السيارات محليا قد اكتملت و تم العمل بها ربما كان الوضع قد اختلف، مع الأخذ فى الاعتبار أن هناك ١٨ مصنع سيارات، ويبلغ حجم الاستثمارات العاملة فى قطاع السيارات سواء بالتصنيع أو الاستيراد نحو ٣ مليار ات دولار.



والحكومة قدمت مشروع قانون تنمية وتطوير صناعة المركبات والصناعات المغذية لها، أو ما يعرف باسم «استراتيجية السيارات» للبرلمان فى أكتوبر ٢٠١٦ وتمت مناقشته فى اللجان النوعية تمهيدا لعرضه فى الجلسة العامة، غير أن مناقشات الجلسات النوعية أسفرت عن انشقاقات كثيرة حول المشروع الذى أبدى البرلمان عليه ١١ ملاحظة أرسلها للحكومة لإعادة النظر فيها، وحتى الآن لم يحدث أى تطور فى مشروع القانون، فى نفس السياق قال رأفت مسروجة، الرئيس الأسبق للشركة الهندسية للسيارات: باقى العلامات التجارية يمكنها الصمود أمام منافسها الأوربى الذى انخفضت أسعاره بفعل اتفاقية «الجات»، كما أن السوق بمختلف علاماته التجارية يمكن أن تحقق انتعاشة خلال ٢٠١٩، لكن ذلك مرهون بالسياسات التسعيرية التى يضعها التجار و المستوردون، والتى يجب أن تختلف تماما عن سياسة جنى الأرباح المتبعة فى ٢٠١٨، وهى السياسة التى تقوم على زيادة الأرباح دون النظر للمبيعات بمعنى «البيع بأسعار مرتفعة حتى لو كان عددا قليلا من الوحدات وهو ما يطلق عليه skimming».

وأضاف: ان السياسة التى ينبغى أن يتبعها صناع سوق السيارات وحسب هى أرباح قليلة ومبيعات كثيرة، و هو ما يعرف بـ«المرونة السعرية» التى ترفع المبيعات و تزيد الاستهلاك، وللأسف لا يوجد لدى السوق المصرى للسيارات أى رقابة سعرية كما الأمر فى الخارج، فأمريكا مثلا تجبر المصنعين على الإعلان عن تكلفة إنتاج السيارة حتى يستطيع المستهلك اتخاذ قراره الشرائى لدى الوكيل أو التاجر بوضوح، وهو ما يجب أن يحدث لدينا فى السوق المصرى، يجب أن نجعل المستهلك شريكا فى تحديد نسبة الربح التى يحصل عليها التاجر أو الوكيل.

«البيئة» تشجع إعادة تدوير البطاريات التالفة أوتوماتيكيا



تقرير: **محمد السويدي**

إعـادة تدوير البطاريات المستهلكة والتالفة أوتوماتيكيا إحـدى الخطط التى وضعتها وزارة البيئة مؤخرا وبدأت تنفيذها فعليا فى إحدى شركات الصناعات الكيماوية بالمنطقة الصناعية بمدينة السادات.

الدكتورة ياسمين فؤاد وزير البيئة أكدت أن الوزارة من خلال مشروع حماية البيئة للقطاع الخاص الصناعى - الممول من بنك التعمير الألمانى - يقدم الدعم المادى والفنى لشركة النصر لصناعات الكيماوية لتطوير العملية الإنتاجية بالمصنع بهدف تحقيق سلامة اشتراطات بيئة العمل، لأن الشركة كانت تتبع نظاما يدويا من خلال فتح البطاريات التالفة يدويًا، مما يؤثر سلبيا على صحة العمال؛ نتيجة لتعرضهم لمواد خطرة مثل الرصاص وأبخرة حامض الكبريتيك والأتربة الكلية والأتربة القابلة للاستنشاق، التى تتعدى حدودها بمنطقة التكسير اليدوى إلى جانب تسريب معجون الرصاص وحامض الكبريتيك إلى مياه الصرف الصناعي.

وأوضحت وزيرة البيئة أن هذا المشروع يحقق أبعاد التنمية المستدامة الثلاثة (الاجتماعي، الاقتصادي، البيئي)، ويساهم فى خلق ٢٠٠ فرصة عمل جديدة، وتحقيق الكثير من العوائد البيئية ومنها معالجة وإعــادة تـدويـر حـوالـى ٣٥,٠٠٠ طـن فى السنة من البطاريات التالفة والمستهلكة فى بيئة آمنة، وإغلاق أنشطة التكسير والفصل اليدوى شديدة التلوث وتطهيره من ملوثات الرصاص.

وتبلغ التكلفة الإجمالية للاستثمار فى المشروع نحو ٦,٨ مليون يـورو، وساهمت وزارة البيئة من خلال مشروع حماية البيئة للقطاع الخاص الصناعى بمنحة قدرها ٩٠٠ ألف يورو مع منحة الدعم الفنى لتحديد أفضل التكنولوجيات التى يمكن استخدامها.

«متورطش نفسك وخليها تعنس».. حملة لمواجهة ارتفاع تكاليف الزواج



تقرير: **تسبيح سمير**

«متورطش نفسك وخليها تعنس».. شعار رفعه عدد من الشباب بمشاركة آباء وأمهات، معلنين رفضهم لقانون الأحوال الشخصية الحالى، مطالبين بضرورة تعديله، وذلك بعد قيامهم بتدشين الحملة على جروبات وصفحات الفيسبوك لتوعية الشباب من الوقوع فى فخ النصب عليهم عن طريق الزواج وإيقاف بيزنس الطلاق حسبما أطلقوا عليه.

الحملة انضم إليها أيضا سائقو سيارات الأجـرة والتاكسى بوضع لافتات على سياراتهم وهو ما أثار حالة من الجدل بين الفتيات بسبب ارتفاع نسبة العنوسة, اللواتى أعلن رفضهن لها، حيث أكدن تزايد معدلات العنوسة بينهن بسبب مثل هذه الحملات.

تقول «رانيا أحمد- ٢٣ سنة»، إن نسبة العنوسة فى ازدياد كل يوم بسبب من يشجعون على عدم الزواج, كما أن مشاكل قانون الأحوال الشخصية ليس لها علاقة بمنع الزواج نهائيا, ومن وجهة نظرى فإن مثل هذه الحملات أغراضها غامضة. وقالت «جهاد على- ٢٧ سنة»: هناك سيدات كثيرات فى المحاكم تنازع فى قضايا النفقة, وليس الرجال وحدهم من يعانون فهناك من يمنع الأم من رؤية أطفالها أيضا لذا فإن هذه الحملة لا داعى لها.

وقال أيضا» أحمد عبده- ٣٠ سنة»: أنا مع هذه الحملة جدا بسبب ما نراه من أهل بعض الفتيات وتكلفهم فى الطلبات التى لا داعى لها بسبب ارتفاع الأسعار بطريقة يعجز الشباب عن تحقيقها, ويمكن لهذه الحملة أن تمثل ضغطا على الأهل للتخفيف وعدم التكلف فى تجهيز العروس، وقال «شادى محمد- ٢٣ »: ربنا خلقنا للتكاثر وتعمير الكون وهذه الحملة باختصار تدعو للفحشاء, فابتعاد الناس عن الحلال يجعلهم يقتربون أكثر إلى ما حرمه الله.

الرمال السوداء، لم تعد ثروة مهملة، بعد أن قررت الدولة استثمارها وتحويلها إلى ثروة حقيقية من المتوقع أن تضيف إلى الناتج القومى خمسة مليارات دولار على الأقل سنويا.. هذا ما كشفه الدكتور حامد ميرة، رئيس هيئة المواد النووية الذى أشار إلى أن «مصر تمتلك أجود أنواع الرمال السوداء في العالم من حيث جودة المعادن التى تتضمنها، فهناك ١١ موقعًا للرمال على طول ساحل البحر المتوسط من رشيد وأدكو غربا وحتى العريش شرقا.
إضافة إلى ٤ مواقع تم اكتشافها فى ٢٠١٧ على ساحل البحر الأحمر».

5 مليارات دولار حصيلة «الرمال السوداء» كل عام

تقرير: رانيا سالم

وأضـاف: هيئة المواد النووية عملت بالتعاون مع القوات المسلحة المصرية، وتقدمت بمشروع الرمال السوداء إلى رئاسة الجمهورية لتحويلها من مجموعة من الأبحاث العلمية والدراسات التى أجرتها الهيئة، إلى كيان اقتصادى، وبالفعل تم تأسيس شركتين للرمال السوداء إحداها بمنطقة البرلس والأخـرى بمنطقة غليوم، أما الشركة الثالثة فلا تزال تحت التأسيس فى منطقة رشيد أدكـو.وأوضـح أن «الشركات ستبدأ الإنتاج مع ٢٠٢٠، ومن المتوقع أن تنتج ٢٤٧ مليون طن بصافى أرباح ١٥٠مليون دولار فى حالته الخام، على أن تحقق ما يزيد عن ٥ مليارات دولار سنويا للمنطقة الواحدة فى حالة تصنيع ومعالجة المعادن وفصل العناصر الاقتصادية منها، و العمر الافتراضى لهذه المناطق يتراوح من ٢٠ عاما لمنطقة البرلس، و ٣٧ عاما لمنطقة غليوم، ويصل حتى ٤٧ عامًا لمنطقة أدكو رشيد، وهناك مناطق أخرى جار عمل دراسات عليها ومنها منطقة طمى بحيرة ناصر التى تتفوق على المناطق الثلاث من حيث جودة وأنواع المعادن».



رئيس هيئة المواد النووية قال إن «الصناعات القائمة على المعادن المستخرجة من الرمال السوداء متعددة، وأن القيمة المضافة من المعادن المستخرجة مرتفعة، وضرب مثالاً بمعدن المونازيت التى يستخرج منه معدن يتضمن عناصر أرضية نادرة كانت سببا فى إحداث طفرة اقتصادية تعدينية فى الهند والصين، فهذه العناصر يخرج منها ١٤ عنصرا يتم فصلها ويتم بيع العنصر الواحد منها بالجرام».

وقال انه تم إنتاج عينات من هذه المعادن فى هيئة المواد النووية، ومنها عنصر الألمنيت، وهو معدن يباع الطن منه بألف دولار، لكن بجهود عدد من الباحثين الجدد الحاصلين على درجة الدكتوراه من إنجلترا و اليابان تم صناعة سبائك تسمى الفريوتاتنيوم والفريو فانديم، وتم التأكد من قيمة هذه السبائك فوجد أن سعر السبيكة في السوق العالمى يصل إلى ٨ آلاف دولار للطن، وعنصر الألمنيت هو أحد أهم العناصر التى تدخل فى صناعات الحديد. وأضاف أن «استخدامات الرمال السوداء ليس لها أى ضرر على البيئة، وهو الأمر الذى تمت مناقشته فى لجنة الطاقة والبيئة بمجلس النواب، بل على العكس يعمل على تطهير الشواطئ من المواد المشعة، فهو محسن للبيئة، كما أنه يقوم بتسوية الأرض من الكثبان الرملية وجعلها صالحة للزراعة، وبالفعل تم تسوية ٣ آلاف و ٦٠٠ فدان فى منطقة البرلس وتمهيدها للزراعة وهو ما يضيف استثمارا زراعيا بجانب الاستثمارات الموجودة، مما يعظم من قيمة أرباح المنطقة للجمع بين استثمارت تعدين وصناعات متعددة وزراعية».

وأشار إلى أن العمل فى مجال الرمال السوداء يقتصر على هيئة المواد النووية لأنها مادة نووية غير مصرح لأى هيئة العمل بها، ولهذا صدر قرار من الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء والطاقة المتجددة بالترخيص للهيئة بالعمل فيها، وتم عمل اتفاقية التزام تم إقرارها فى مجلس النواب بأن هيئة المواد النووية ممثلة الحكومة فى مشروعات الرمال السوداء.

الشركات ستبدأ الانتاج مع 2020، ومن المتوقع أن تنتج 247 مليون طن بصافى أرباح 150مليون دولار فى حالته الخام

بقلب الصحراء.. «الزردة» سفارى أهل مطروح فى عشق «الشاى المغلى»



تقرير: نور عبدالقادر

«يا براد اغلى لحالك.. لا سكر لا شاى جالك .. والله ما ننسى موالك ..حتى لو جاع الواشون»، أغنية يتداولها من يعيشون فى صحراء مطروح، تبين مدى عشقهم لبراد الشاى حينما يغلى ماؤه على لهب الحطب قبل وضع الشاى والسكر.

«يا براد اغلى لحالك»، تصف حال شدة غليان الماء فى البراد, «لا سكر لا شاى جالك» كناية عن تأخر الصبى الذى أرسل لشراء الشاى والسكر, «والله ما ننسى موالك» وتعنى أنه لن يتنازل عن شرب الشاى المغلى وسيظل يزيد الماء بالبراد إلى أن يأتى الصبى بالشاى والسكر,» حتى لو جاع الواشون» دليل على أنه سيظل بجانب البراد حتى لو جاع أولاده وهم ينتظرون عودته إليهم ليتناولوا الغداء سويا فلن يذهب إليهم إلا بعد شرب الشاى.

«الشاى بالنعناع ..ما يخلى للراس وجاع» هذا المثل البدوى يعد وصفة قوية لعلاج آلام الرأس عند بادية مطروح, فيعتقد البدو بمطروح أن الشاى بالنعناع يعالج الصداع والأرق والاكتئاب وآلام الجبهة والألم المصاحب للجيوب الأنفية ويعالج التهابات اللثة والأسنان, كما يعالج آلام الحلق والتهاب اللوزتين، وهذا الاعتقاد يتداوله كبار السن فيحرصون على شرب المزيد من الشاى بالنعناع وتوارث الأبناء والأحفاد حبهم للشاى بالنعناع.

وعن طريقة صنع الشاى فهى تختلف عن أى مكان أخر بالعالم, فأهل مطروح يشربون الشاى المغلى أكثر من نصف ساعة وربما أكثر، إلى أن تقل نسبة الماء فى البراد إلى النصف لضمان تركيز الشاى، ومن شدة حبهم للشاى ابتكروا نوعًا من الرحلات يسمونها رحلة «الزردة» والزردة تطلق على الشاى المغلى الذى زاد تركيزه, ويقبل البدو بمختلف أعمارهم على رحلات الزردة وخاصة بقلب الصحراء وفى الأماكن البعيدة للمكوث حول الحطب المشتعل ورؤيتهم لبراد الشاى المغلى ويشربونه وهم فى قمة السعادة.

شاى الـزردة المغلى على الحطب، له مذاق خاص مختلف لا يعرفه إلا عشاق الشاى ومن يعتاد على الشاى المغلى على الحطب لا يستطيع تبديله بالشاى المعتاد الذى تقدمه المقاهى، وقد اتجهت الكافيهات بمحافظة مطروح إلى تخصيص مكان خاص بالشاى الزردة , فخصصت مكانا جانبيا يديره أحد العاملين بإشعال الحطب وعمل شاى زردة لبعض الزبائن الذين يطلبون هذا النوع من الشاى.

130 عامًا من العمل والإنتاج..

«مدابغ المكس».. قلعة صناعة الجلود عالميا



الإسكندرية: محمود قنديل

مبانيها المتهالكة وشوارعها الخالية من المارة، توحى لك فى الوهلة الأولى بأنها منطقة مهجورة منذ زمن ليس بقريب، لكن فور أن تدخل أحد الأبواب تفاجأ بمنظومة عمل متكاملة من العمال المهرة، يعملون كخلايا نحل فى صمت وتركيز لا يشغلهم سوى إنتاج منتج متميز يبهر من يراه وينافس المنتجات العالمية.

«حى المدابغ» بمنطقة المكس بالإسكندرية الذى أنشئ منذ ما يقرب من ١٣٠ سنة، وبالتحديد عام ١٨٨٥، يجمع فى الوقت الحالى ٥٠ مدبغة وعددا من الورش المتواضعة، لم تتغير ملامحه طيلة هذه السنوات، باستثناء اختلاف بسيط فى تطور مراحل التشطيب، حسبما يقول إسماعيل مصطفى صاحب إحدى المدابغ بالمنطقة، مشيرًا إلى أن الدباغة مهنة يتوارثها الأجيال أبا عن جد، حيث كانت قبل ذلك مقصورة على عائلات وأشخاص محددة:

"الدباغة هى تحويل جلد الحيوان كالماشية والغنم والماعز بعد السلخ إلى منتج مفيد مثل الأحذية والحقائب والجاكيت والأحزمة وغير ذلك من استخدامات الإنسان الحياتية".

«أم أحمد»، قضت ٤٠ عامًا فى هذه المهنة التى تعلمتها من والدها، وعلمتها لأبنائها، واعتادت على النزول يوميًا لمباشرة عمليها فى المدبغة الذى يبدأ بشراء الجلد ثم نقعه: " النقع هو غسيل الجلد من الشوائب ثم تتم عملية إزالة الشعر والجير والتطهير من خلال مواد كيميائية ثم التحنيط، وتأتى مرحلة الدباغة وهى إما أن تكون معدنية باستخدام المواد الكيميائية أو نباتية باستخدام أعشاب طبيعية، ثم تأتى مرحلة المقلوبة، وهى ميكنة تعمل على تحديد سمك أو تخانة الجلد حسب استخدامه ثم صباغة الجلد وتشحيمه لإعطاء الجلد ليونة ولونا، وأخيرا مرحلة تجهيز الجلد للتصنيع كتحديد الألوان والرسومات وذلك حسب طلب المصنع".



المهندس أحمد فاروق صاحب مدبغة ورثها عن والده، يأمل فى عودة تلك الصناعة كما كانت من قبل ذات شأن كبير بإنتاجها الغزير، وعودة ثقافة المستهلك فى المنتج المصنوع من الجلود الطبيعية عن الجلود الصناعية التى تعتبر أغلبها ضارة بصحة الإنسان، لأنها تصنع من نفايات رديئة بخلاف الجلد الطبيعى الذى لا يؤثر على الصحة العامة خاصة عند احتكاكه بالجسم لاحتوائه على مسام تمتص العرق.

وأشار إلى أن ارتفاع أسعار المواد الكيميائية كمادة الكروم والأجزا والملح والأربون والبويات المستخدمة فى الدباغة، وانتشار منتجات الجلود الصناعية بأسعار منخفضة، أثر على المهنة وساعد على تراجعها.

فيما قال مجدى أبو سنه، عضو مجلس إدارة شعبة الجلود والأحذية بالغرفة التجارية، إن منطقة مدابغ المكس بالإسكندرية تعد من أهم مناطق الدباغة بمصر بعد منطقة الدباغين بحى مصر القديمة، وأفضلها وأجودها إنتاجا للجلود على مستوى العالم، الأمر الذى دفع الكثير من أصحاب المدابغ إلى تصدير الجلود للدول العربية والأوروبية سواء كان نصف صناعة أو صناعة كاملة، ورغم أهمية هذه الصناعة إلا أن منطقة مدابغ المكس تتعرض منذ زمن بعيد إلى عوائق تحيل بينها وبين ممارسة إنتاجها بشكل جيد، حيث تتلخص فى قيام هيئة الصرف الصحى بأخذ عينات من صرف مدابغ المكس لتحليلها لبيان ملاءمتها للصرف على المجارى العامة من عدمه، فتقوم الهيئة بتحرير محاضر مخالفات بحجة أن هذه العينات غير ملائمة وبعد ذلك يتم إخطار الحى بغلق المنشأة المخالفة لتتحول إلى قضايا وأحكام تصل للسجن والغرامة، رغم أن الحل فى إقامة محطة معالجة مركزية لمعالجة سوائل الصرف الصناعى لمدابغ جلود المكس، وبالفعل كانت هناك عروض لعدة منح وبروتوكولات لإقامة محطات معالجة ولكن لم تنفذ حتى الآن.

أحياء بورسعيد تخسر حرب «أبراج الحمام»



تقرير: محمد أمان

لم تفلح جهود القيادات التنفيذية فى محافظة بورسعيد، والتعليمات التى أصدرها رؤساء الأحياء، فى إنهاء ظاهرة «سوق الحمام»، حيث لا يزال السوق يقام أسبوعيًا - الجمعة تحديدًا- فى بورسعيد، ويشهد إقبالًا كبيرًا من جانب راغبى اقتناء الطيور، سواء للبيع أو الشراء.

يقام السوق أسبوعيا بجوار سوق الجمعة للسيارات المستعملة وسوق ملابس البالة بجوار موقف دمياط القديم، ويقبل عليه الكثير من هواة جمع الحمام وتربيته، ويجمع السوق حوالى ١٥٠ شخصًا الذين يعرضون العديد من أنواع الحمام ومنها «النوفيخ والمراسلات والبلالين والإنجليزات والهاملت».

محمد علي، أحد تجار الحمام فى السوق، قال: «الأسعار منخفضة فى جميع الأسواق لسببين أولهما ارتفاع أسعار أكل الحمام (الذرة والعويجة والفشار والعدس والفول وغيرها من البقوليات الصغيرة)، إضافة إلى الحملات المستمرة التى تشنها أحياء بورسعيد على أبراج الحمام وعمليات الإزالة المستمرة التى يتم تنفيذها بشكل يومى».

وأضاف: الحمام التركى يبدأ «الجوز» من ١٠٠ جنيه ويصل إلى ٣٠٠ جنيهًا، أما الاسترالى فلا يتعدى حاجز الـ ٢٠٠ جنيه، وهناك أنواع أخرى يصل سعرها إلى ٥ آلاف جنيه.

افتتاح مدينة دمياط للأثاث قريبا

تقرير: صلاح البيلى

تجرى الاستعدادات لافتتاح مدينة دمياط للأثاث قريبا لتصبح قلعة صناعية على أرض دمياط، وتستعيد المحافظة مجدها كعاصمة صناعة الأثاث الأولى فى مصر.

الصناع تسلموا ورشهم كاملة المرافق ضمن المرحلة الأولى لوحداتهم مع نقل معداتهم على نفقة الغرفة التجارية ليتحول حلم إنشاء أكبر مدينة متخصصة فى صناعة الأثاث بالمنطقة إلى حقيقة.

وتضم المدينة ١٣٧٥ هنجر للصناعة بهدف تحويل المنطقة لوجهة رئيسية ووحيدة لشراء الأثاث فى مصر والمنطقة، من خلال أكبر مركز تسويقى للأثاث ومعرض دائم ومعارض دورية داخل مصر مع إقامة مركز تجارى بالتعاون مع وزارة الإنتاج الحربى، وجذب الاستثمارات الأجنبية فى صناعة الأثاث.

وعقد د. مدبولى رئيس الوزراء مؤخرا لقاء موسعا مع القيادات التنفيذية بدمياط تم خلاله الاتفاق على إنشاء محطة مدينة الأثاث، واستحداث خطوط ميكروباص لربط المدينة بمدن وقرى دمياط مع توفير المراكز الخدمية داخل المدينة ومركز خدمة الماكينات، ومركز تكنولوجيا الأثاث وكابينة الدهانات وغيرها من الوسائل المساعدة لدعم وتنمية صناعة الأثاث بدمياط على أحدث أسلوب عالمى وحل المشكلات التى تواجه الصناعة المحلية وصناع الأثاث خاصة أن دمياط هى المدينة الأولى عالميا فى استخدام الأخشاب الطبيعية.



صفحات «الوظائف».. «الشغل علينا والرسوم على الشركة»



تقرير: تسبيح سمير

«سفراء الشغل».. مجموعة من الشباب حاولوا التغلب على ظاهرة البطالة، وفي الوقت ذاته مواجهة مافيا شركات التوظيف الوهمية، التي تستغل أحلام الشباب بالسفر إلى الخارج، عن طريق توفير فرص عمل حقيقية للشباب الراغب في السفر.

حامد عز، صاحب فكرة «خانة الوظائف» أكد أنه منذ ٣ سنوات تقريبًا استطاع توفير فرص عمل للشباب، ليس هذا فحسب، لكنه يوفر شركات للراغبين في السفر تساعدهم في الحصول على شهادات محو الأمية، دون أن يتحمل الشاب أية رسوم من تلك التي تفرضها شركات التوظيف الوهمية.

وأضاف: «أنا و غيري ممن يساعدون الشباب للحصول على وظيفة نرفض مطلقا أن نأخذ من الشباب أية رسوم و إلا ما اختلفنا عن معظم مكاتب التوظيف، لكنني أحصل على نسبة من معظم الشركات التى أعرض الوظائف المتاحة بها، عدد الشباب الذين يتم توظيفهم متفاوت، فخلال شهر يمكن توظيف أكثر من ١٠٠ شاب، وأحيانا يتراجع العدد حسب الوظائف المتاحة، مع الأخذ في الاعتبار أنني أنشر عن وظائف داخل مصر حتى نتلافي أية مشكلات من الممكن أن تحدث».

«حامد» لم يكن الوحيد الذي نفذ مبادرة «توفير الوظائف»، فقد نفذ التجربة ذاتها ياسر عزت، صاحب صفحة «باب رزق»، منذ ٢٠١٧، لا سيما وأن عمله مسئولا للموارد البشرية في إحدى الشركات أتاح له التعرف على نوعية الوظائف المتاحة في الشركات.

«ياسر» بدأ مبادرة «توفير الوظيفة» على أصدقائه حيث وفر لعدد منهم وظائف مناسبة، و بعدها قرر أن يساعد الشباب بتوفير فرص عمل دائمة، فبدأ بتجميع كل الوظائف المتاحة فى الشركات الأخرى و عرضها على صفحته لتسهيل الوصول إليها، كما أنه لم يكتف بتقديم وظائف داخل مصر، لكنه قدم وظائف في عدد من الدول العربية.

تصل مساحتها نحو ٤٠ ألف فدان سنويًا

«النباتات الطبية».. بيزنس مزارعى الفيوم

تقرير: محيى عبدالمحسن

تتصدر محافظة الفيوم قائمة المحافظات المنتجة والمصدرة للنباتات العطرية والطبية بسبب إقبال العديد من الفلاحين بها على زراعتها من أجل زيادة مكاسبهم، خاصة أن المحاصيل التقليدية لم تعد تغطى تكلفة زراعتها، ووصلت المساحة المنزرعة بتلك النباتات لأكثر من ٤٠ ألف فدان، مقسمة بين فصلى الصيف والشتاء وفقا لتقديرات مديرية الزراعة بالمحافظة.

«المهندس حسن العبادي»، وكيل وزارة الزراعة بالفيوم، يقول إن الفيوم تشتهر بزراعة النباتات الطبية والعطرية العضوية الخالية من المبيدات، وهى أكثر المحافظات تطبيقا لزراعتها عضويًا «أورجانيك»، وهى التى لم يدخل فى تركيبها الفسيولوجى أى مادة كيميائية.

ويأتي مركزا أبشواى ويوسف الصديق، كأكثر المناطق التى تهتم بزراعة النباتات الطبية والعطرية، ومنهما انتشرت الزراعة فى مناطق مختلفة من الفيوم، وأصبحت طامية هى الأشهر فى زراعة البردقوش، وهو نبات له رائحة طيبة، ويستخرج منه زيت البردقوش.

وأضاف أن إجمالى المساحات المنزرعة بها ٢٢ ألف فدان فى فصل الصيف، و١٧ ألف فدان فى فصل الشتاء، إضافة إلى زيادة المساحة كل عام عن سابقه.

كما تعد أبشواى وإطسا ويوسف الصديق، الأكثر إنتاجًا فى فصل الشتاء، وفى فصل الصيف، يأتى مركز الفيوم ويوسف الصديق وطامية وسنورس، أما أكثر المراكز تميزًا فى زراعة «الشمر والكراوية والشيح وعباد القمر» فهو مركز إطسا، بينما يتميز مركز أبشواى بزراعة «الليمون والزعتر والنعناع والريحان»، ومركز طامية «البردقوش والعطر والريحان».

> **المزارعون: لجأنا إلى زراعتها بعد تدهور إنتاجية المحاصيل التقليدية.. والزراعة: المحافظة تصدر 70 فى المائة من إنتاج مصر**

ويقول «عمر عبدالله»، مزارع، من قرية جردوا التابعة لمركز أطسا، إننى كنت أعمل فى مجال زراعة محاصيل تقليدية، كالبرسيم والذرة والقمح ولكن العائد المادى منها لم يكن يغطى تكلفتها، فكان الحل فى زراعة النباتات العطرية والطبية، مثل النعناع البلدى والفلفل والكسبرة والشبت والشمر والكركديه والزعتر واليانسون وحشيشة الليمون وحصا لبان ومورنج وعباد القمر وشيح البابنج والمرمرية والكراوية والبقدونس.

ويقول أحمد شحاتة- مهندس زراعي- ويعمل فى تجارة النباتات الطبية والعطرية، إن عملية التصدير تتم من خلال التعاقد مع مكاتب تتبع الدول المستوردة، والتى تقوم بدورها بالإشراف على المحصول، وأخذ العينات من التربة وتحليلها، للتأكد من مطابقتها للمواصفات الزراعية للدولة المستوردة.

وأشار شحاتة إلى أن المُصدر يقوم بشراء المحصول من المزارعين معبئًا فى أجولة، ويقوم بتفريغه وإدخاله ماكينات ليمر بمراحل التنقية، قبل تعبئته وتبخيره لنقله إلى محافظة الإسكندرية لبيعه لمكاتب كبار الموردين إلى الدول الأوربية، وعزوف المزارعين عن زراعة المحاصيل التقليدية نتيجة طبيعية لما تعرضوا له من ضعف العائد المادى لسنوات متعددة، على عكس النباتات الطبية التى تحقق أرباحًا كبيرة فى موسم واحد.

وأضاف «شحاتة» أن ٧٠ فى المائة من النباتات الطبية التى تصدر من مصر للعالم تخرج من محافظة الفيوم، ويقوم «الحجر الزراعي» بالإشراف والمعاينة على المنتج، لإصدار الموافقة على التصدير.

وتعتبر الأراضى المستصلحة حديثًا هى من الأفضل إنتاجا وأعلى كفاءة من الأراضى الطينية، والتى تتميز أيضا بخلوها من المبيدات التى قد تكون حجر عثرة أمام عملية التصدير.

ويضيف «محمد أبوجليل» مُصدر، أن هناك عددا من المعوقات التى نواجهها أثناء التصدير، وهى ارتفاع التكلفة التصديرية، والتعقيدات الجمركية، وتكاليف الأيدى العاملة المدربة.

وأشار إلى أن وضع التصدير فى هذه الفترة أفضل بكثير عن السنوات الماضية، وتعد ألمانيا وإيطاليا وإنجلترا ودول الخليج وهولندا ثم اليابان وأمريكا أكثر الدول استيرادًا للمنتجات العطرية والطبية.

«بوتو» الفرعونية.. مدينة مقدسة سرقت مرتين



كفرالشيخ: أشرف مصباح

"بوتو - تل الفراعين" أحد أهم المدن الفرعونية القديمة التى تقع ضمن نطاق محافظة كفر الشيخ على مقربة من قرية العجوزين التابعة لمركز دسوق، والتى كانت مكانًا مفضلا لدى جميع الملوك والحكام والأمراء والمحاربين فى عهد الفراعنة.

المهندس حسام غنيم مدير منطقة بوتو يقول أن أهم القطع الأثرية التى تم اكتشافها بمدينة "بوتو" لوحة من الجرانيت الأسود تعود لعصر الملك تحتمس الثالث، التى يظهر عليها راكع يسكب الماء المقدس ويقدم القرابين إلى الإلهة "سخمت" آلهة المكان، بالإضافة إلى تمثال للإله حورس الصقر، وتمثال للملك رمسيس الثاني، فضلاً عن تمثال للملك نايف عاورد نفرتيس الأول، كما تم أيضاً اكتشاف العديد من اللوحات الأخرى الموجود عليها كتابة فرعونية تؤكد وجود العديد من المعابد بمدينة "بوتو" لكن لم يتم اكتشاف هذه المعابد بعد.

وأوضح أن "بوتو" الأثرية تبلغ مساحتها الإجمالية حوالى ١٧٦ فدانا، ومؤخرًا أنشأت وزارة الآثار سورا حول هذه المدينة بالكامل بتكلفة ١٢ مليون جنيه، وذلك من أجل الحفاظ على الآثار الموجودة بداخلها، بعدما تعرضت آثار مدينة "بوتو" إلى السرقة مرتين، الأولى كانت فى عام ٢٠٠٠، والثانية كانت فى عام ٢٠١١ فى ثورة الخامس والعشرين من يناير، نظرا للانفلات الأمنى الذى كان موجودا فى ذلك الوقت.

6 تريليونات جنيه تستهدفها موازنة 2019-2020

6.5 فى المائة معدل النمو المستهدف

تعمل وزارة المالية على قدم وساق لإعداد موازنة العام المالى الجديد ٢٠١٩-٢٠٢٠، فى سبيل تحقيق الالتزام الدستورى الذى يقضى بتسليم مشروع موازنة العام المالى لمجلس النواب فى موعد غايته مارس من كل عام ليتسنى للمجلس بلجانه المختصة مراجعتها ومناقشتها، وتأتى موازنة هذا العام فى ظل عدد من المتغيرات الاقتصادية الداخلية والخارجية التى تقتضى الحذر والتدقيق لإعداد مشروع يلبى متطلبات التنمية الشاملة التى وجه الرئيس عبدالفتاح السيسى الحكومة إلى استكمال بنودها ويتواكب ذلك مع اقتراب الانتهاء من برنامج الإصلاح الاقتصادى.

تقرير: أميرة جاد

«ملامح موازنة العام المالى الجديد ٢٠١٩-٢٠٢٠ مبنية على عدد من الافتراضات والتقديرات المستهدفة للمؤشرات العامة، حيث تستهدف ناتجا محليا باجمالى ٦ تريليونات و٢١٤ مليارا فى مقابل توقعات للعام المالى الحالى تقدر ب ٥تريليونات و٢٥١ مليار جنيه وناتج محلى مبدئى يقدر ب ٤ تريليونات و٤٠٥ مليارات جنيه خلال العام المالى الماضى ٢٠١٧-٢٠١٨، وناتج قومى فعلى يقدر بـ٣ تريليونات و٤٧٠ مليار جنيه خلال العام المالى ٢٠١٦-٢٠١٧ هذا ما أكدته مصادر رسمية- وأضافت: «أن استهداف إجماليات مرتفعه للناتج المحلى يكون حتما متبوعا بمعدلات تصاعدية للنمو الحقيقى، حيث تستهدف موازنة العام المالى القادم تحقيق معدلا للنمو يبلغ ٦,٥ فى المائة، فى مقابل ٥,٨ فى المائة متوقعة للعام المالى الجارى، و٥,٣ فى المائة مبدئية للعام المالى ٢٠١٧- ٢٠١٨، و٤,٢ فى المائة فعلية للعام المالى ٢٠١٦- ٢٠١٧». وتشير المصادر إلى أن الرئيس السيسى قد وجه بضرورة خفض العجز الكلى وتخفيف حدة الدين العام مؤخرا وهو ما يجعل مشروع موازنة العام المالى الجديد يستهدف معدلات للعجز الكلى (الفارق بين الإيرادات والمصروفات) يصل لـ٧فى المائة على الأكثر «نسبة للناتج الإجمالى المحلى» مقارنة بـ٨,٤ فى المائة تقديرية للعام المالى الجارى، و٩,٨ فى المائة مبدئية للعام المالى ٢٠١٧-٢٠١٨، و١٠,٩ فى المائة فعلية للعام ٢٠١٦-٢٠١٧.

.. وأن الضبط المالى للموازنة الجديدة من خلال خفض معدلات الاقتراض التى اعتمدت عليها الموازنة العامة لتمويل عجزها من خلال إصدار سندات وأذون خزانة محلية ودولية من أهم مرتكزات الموازنة العامة الجديدة، وهو ما شدد عليه الرئيس فى تعليماته الأخيرة للمجموعة الاقتصادية بأكملها.

وأكـدت المصادر أن استهداف مـعـدلات نمو مرتفعه سيؤدى إلى خفض معدلات البطالة والتضخم مجتمعين، لأن معدلات نمو مرتفعه تعنى خلق فرص عمل حقيقية تؤدى إلى خفض معدلات البطالة وبالتالى ارتفاع المستويات المعيشية. وهو ما سيعمل على رفع معدلات الادخار والاستثمار.. وأن أهم منطلقات الموازنة الجديدة هو توفير احتياجات المواطنين وخاصة محدودى الدخل إلى جانب توفير وتحسين عدد من الخدمات العامة مثل الصحة والتعليم والإسكان والنقل والمواصلات والصرف الصحى ومياه الشرب وهو ما سيتم من خلال تعبئة موارد الدولة العامة وإعادة هيكلة



الدعم ليصل لمستحقيه، إلى جانب استكمال المشروعات القومية الكبرى التى بدأتها الحكومة منذ بداية برنامج الإصلاح الاقتصادى.

ويشار إلى أن آليات تحقيق مستهدفات الموازنة العامة للعام المالى القادم والذى تعمل عليه وزارة المالية حاليا حددها بوضوح منشور إعداد الموازنة الذى أصدرته «المالية» وأرسلته لمختلف الجهات والهيئات الاقتصادية. حيث أكد المنشور على أن تخفيض العجز الكلى للموازنة والتراجع عن التوسع فى الاقتراض الداخلى والخارجى يستلزم أمرين زيادة الإيرادات وخفض النفقات لتقليل الفجوة بينهما وهو ما يحقق مستهدفات الموازنة الجديدة.

وعن الإيرادات يقول منشور إعداد الموازنة إن هناك أكثر من مصدر لزيادة الإيرادات فى موازنة ٢٠١٩- ٢٠٢٠.

من جهتها، شـددت مصادر بـوزارة المالية على أن زيادة الإيـرادات ستأتى بالأساس من خلال خطة للحكومة تقوم على تنويع مصادر الإيرادات غير الضريبية، نظرا لأن السياسة المالية للعام المالى القادم غير قائمة على فرض أعباء جديدة على المواطنين.

وأكد منشور إعداد الموازنة أن من مصادر زيادة الإيرادات لموازنة العام المالى القادم، مراجعة الخدمات التى تقدمها الهيئات الاقتصادية وشركات قطاع الأعمال لتحقيق عائدات مناسبة من الخدمات التى تقدمها إلى جانب استكمال إجراءات تسويات تقنين أوضاع أراضى الاستصلاح الزراعى التى تم استخدمها فى غير نشاطها الأصلى وكذلك اتخاذ الإجـراءات اللازمة لتفعيل قانون المناجم والمحاجر ولائحته التنفيذية لتنمية صناعة التعدين والاستفادة من الثروة المعدنية لمصر وحصول الخزانة العامة على عائد مناسب من هذة الثروة، كما سيتم تنفيذ برنامج الطروحات لأصول الدولة، وذلك ضمن برنامج زمنى لعدة سنوات واستخدام البورصة مصدرا للتمويل.



وعن الإيرادات الضريبية فى موازنة العام المالى القادم يشير منشور الموازنة إلى سعى الحكومة لإجراء عدد من الإصلاحات المالية من أجل زيادة الإيرادات الضريبية من أهمها تطبيق نظام ضريبى مبسط للشركات المتناهية الصغر والصغيرة لتوسيع القاعدة الضريبية وتحفيز القطاع غير الرسمى على الانضمام للمنظومة الرسمية، إلى جانب إلزام كبار الممولين بالميكنة الإلكترونية فى الدفع والتحصيل فيما يخص ضرائب الدخل والقيمة المضافة والجمارك والضرائب العقارية، كما تسعى المالية لتعديل قانون الضريبة العقارية الحالى أو صياغة قانون جديد لوضع صورة محاسبية أبسط على الثروة العقارية.

في ذات السياق، قالت مصادر بمصلحة الضرائب إن الربط الخاص بالعام المالى القادم لم يتم حسابه بعد ولكن دائما ما يكون الاستتهداف المستقبلى للحصيلة أعلى بنسب تتراوح بين ١٥- ٢٥ فى المائة عن الحصيلة الفعلية.

وإذا كانت زيـادة الإيــرادات هى الضلع الأول فى تحقيق مستهدفات موازنة العام المالى القادم من خفض للعجز وتقليل معدلات الاستيراد فإن تقليل النفقات هو الضلع الثانى فى الموازنة والتى يقول منشورها إن أعداد تقديرات المصروفات سيكون فى ضوء الالتزامات الحتمية من سداد للأجور والمعاشات وفوائد خدمة الدين العام وتوفير السلع الأساسية فى ضوء الأسعار العالمية إلى جانب الوفاء بالالتزامات الدستورية تجاه الصحة والتعليم والأثر المالى لتطبيق بعض القوانين والإصلاحات المستهدفة مثل قانون التأمين الصحى الشامل، ويتوقع منشور الموازنة أن يساهم قانون التعاقدات الحكومية فى دعم الجهات الحكومية لتوفير احتياجاتها بشكل يرشد الإنفاق الذى تستهدف موازنة العام القادم تحسين أدائه من خلال توجيه الإنفاق نحو المشروعات الاستثمارية القادرة على خلق فرص عمل للشباب وزيادة دخول المواطنين ومحاربة الفقر. كذلك تستهدف بنود المصروفات فى موازنة العام المالى القادم دعم برنامج إصلاح التعليم الفنى وبرامج إصلاح سوق العمل والاستمرار فى توجيه موارد إضافية لتمويل خطة تطوير البنية التحتية وشبكات الكهرباء والمياه والصرف الصحى إلى جانب التوسع فى تمويل المشروعات بنظام المشاركة مع القطاع الخاص.

وتتعهد الموازنة الجديدة للعام المالى القادم بالاستمرار فى تنفيذ خطة ترشيد دعم الطاقة على المدى المتوسط وإزالة التشوهات السعرية داخل الاقتصاد وفى المقابل تستمر مجهودات تطوير شبكة الحماية الاجتماعية ووضع نظام تأمينى موحد لجميع العاملين وتطوير كفاءة الجهاز الإدارى واتباع موازنات البرامج.

رغم تأكيدات خبراء الاقتصاد أن الحكومة تسير فى الطريق الصحيح لتخفيض عجز الموازنة بالتعامل الحكيم مع ملف ترشيد الدعم، إلا أنهم اقترحوا اعتماد حلول إضافية تساهم فى المزيد من خفض العجز، وبالتالى تقليص الدين العام، وكان من بين تلك الاقتراحات، العمل الجاد على تحصيل الضرائب بدلا من فرض أشكال جديدة منها، وخاصة الضريبة العقارية، وتيسير إجراءات إنشاء المزيد من المشروعات الإنتاجية والاستثمارات الأجنبية بعد تخفيض سعر الفائدة، تزامنًا مع ترشيد الإنفاق الحكومى.

تحقيق: بسمة أبو العزم

د. مصطفى السعيد، وزير الاقتصاد الأسبق، قال إن تخفيض الدين، وبشكل خاص الداخلي، يجب التعامل معه بجدية، وهو مرتبط بعجز الموازنة، لذا يجب العمل على زيادة إيراداتها مقارنة بالنفقات ليكون هناك فائض يسمح بسداد الديون وتقليص حجمها، والحل الأساسى لزيادة موارد الموازنة هو دخل الضرائب، فإما يزيد بزيادة الإنتاج وافتتاح المزيد من المشروعات بما يعمل على زيادة قاعدة الممولين للضرائب، ويزيد حجمها أو بالعمل على فرض ضرائب جديدة أو زيادة الشرائح، وهذه الحالة تزيد فيها الحصيلة أيضاً، ولكن يصاحبها غضب ورفض شعبى وبلا شك الأسلوب الأول هو الأفضل، وهو ما نطالب الحكومة بالتوجه إليه وفتح كافة المصانع المتعثرة وتسهيل إجراءات المشاريع الجديدة.

أما د. فخرى الفقي، مساعد المدير التنفيذى لصندوق النقد الدولى الأسبق، فرأى أن الحكومة ليس أمامها سوى الدعم لتخفيض النفقات، فالرواتب لا يمكن المساس بها كذلك فوائد الدين والاستثمارات الحكومية فى البنية التحتية، لكن يجب أن يكون هناك سعى حقيقى لوصول الدعم لمستحقيه بتدقيق قاعدة البيانات بحذف المتوفين والمسافرين للخارج، وهناك اتجاه لحذف الأغنياء بما يوفر المليارات للموازنة العامة، لكن للأسف الزيادة السكانية تلتهم جزءا من هذا التوفير، كما يجب العمل على جذب مزيد من الاستثمارات بدلا من الاقتراض فهو يقدم قيمة مضافة للاقتصاد المصرى ولن يحدث ذلك إلا بتخفيض سعر الفائدة، أما الضرائب فلا يمكن زيادتها حاليا، ولكن هناك ضرورة لتفعيل الضريبة العقارية عبر لجان تقييم دقيقة فى عملها، فكل جهة لها تقييم خاص فالمنشأة الصناعية تختلف عن السياحية والتجارية والسكنية وبالتالى يجب التعامل مع هذا الملف بدقة لتحصيل المزيد من الإيرادات، فضلا عن الاهتمام بإيرادات أخرى غير ضريبية من خلال برنامج الدمج وأطروحات شركات قطاع الأعمال العام وتحسين أدائها كذلك التركيز على الهيئات الاقتصادية وخاصة السكك

خبراء اقتصاد:
«الضرائب والاستثمار» كلمة السر لخفض عجز الموازنة


مصطفى السعيد

السعيد: تخفيض الدين، وبشكل خاص الداخلي، يجب التعامل معه بجدية، وهو مرتبط بعجز الموازنة، لذا يجب العمل على زيادة إيراداتها مقارنة بالنفقات ليكون هناك فائض يسمح بسداد الديون


فخرى الفقى

الفقى: يجب العمل على جذب مزيد من الاستثمارات بدلا من الاقتراض فهو يقدم قيمة مضافة للاقتصاد المصرى ولن يحدث ذلك إلا بتخفيض سعر الفائدة


شيرين الشواربى

شيرين: القروض الجديدة يجب أن تخصص فقط لتغطية مشروعات منتجة لها إيرادات مضمونة لتغطى الإنفاق عليها، فالمرحلة القادمة تتطلب تحديد الأولويات


ايهاب الدسوقى

الدسوقى: هناك معوقات للاستثمار والحل الوحيد يكمن فى تخصيص الأراضى والحصول على التراخيص خلال فترة لا تتعدى شهرا، إلى جانب التوسع فى الإنتاج الصناعى بإنشاء المزيد من المناطق الصناعية

الحديدية واتحاد الإذاعة والتليفزيون لتقليص خسائرها.

«ومن حسن الحظ انخفاض سعر البترول بما يقلل الضغط على الموازنة، حيث يقل الدعم الموجه للمواد البترولية، لذا نتمنى استمرار موجة الهبوط لأطول فترة ممكنة فمنذ ثلاثة أشهر كان سعر البرميل ٨٥ دولارًا وأصبح حاليا يقترب من ٥٤ دولارا للبرميل»، هكذا ذكر "فخرى"، مشيرًا إلى أن الحكومة مضطرة للحصول على قروض لملء الفجوة التمويلية، وبالتالى لا يجب أن يكون هدفها تمويل إنفاق جار، ولكن لمشروعات تنموية ولا يتم عقد قروض جديدة إلا بتحديد كيفية سدادها وهو ما نبه إليه الرئيس مؤخرا، فضلا عن وضع وزارة المالية رؤية لمستقبل عجز الموازنة لمدة ثلاث سنوات قادمة تؤكد أن هناك برنامج إصلاح اقتصادى مكمل، نظرًا لقرب انتهاء برنامج الإصلاح الحالي، بعد عام واحد، وبالتأكيد سيكون برنامجا وطنيا ومتابعا من قبل صندوق النقد الدولى وليس ممولا منه.

متفائلا، أكد د. إيهاب الدسوقي، رئيس قسم الاقتصاد بأكاديمية السادات، أن لكل مشكلة حل وأول خطوات حل مشكلة عجز الموازنة، هى تقليل الاقتراض وخاصة الخارجي، تمهيدًا للتوقف عنه نهائيا والبديل هو تشجيع الاستثمار الأجنبى المباشر لجذب العملة الصعبة، فما زالت هناك معوقات للاستثمار والحل الوحيد يكمن فى تخصيص الأراضى والحصول على التراخيص خلال فترة لا تتعدى شهرا، إلى جانب التوسع فى الإنتاج الصناعى بإنشاء المزيد من المناطق الصناعية وتوفير أراض للقطاع الخاص بأسعار مخفضة لإنشاء المصانع، وهو ما سيؤدى إلى زيادة الإنتاج الصناعى ورفع معدل النمو وزيادة حصيلة الضرائب بما يقلل عجز الموازنة، وبالتأكيد مازالت هناك جوانب لترشيد النفقات الحكومية فمازالت العديد من الوزارات تمتلك عددا كبيرا من السيارات لكبار وكلاء الوزارة وبالطبع يتم تعيين سائقين لها بما يمثل تكلفة إضافية يجب التوقف عنها.

من جانبه، طالب د. سامى السيد، أستاذ المالية العامة، ورئيس قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية، بتركيز الحكومة على تحصيل الضرائب قبل التفكير فى فرض ضرائب جديدة باعتبار الضرائب المصدر الأساسى لإيرادات الموازنة، فمثلا الضريبة العقارية كان من المقرر لها توفير ٥,٥ مليار جنيه لكنها لم تحصل سوى نصف مليار بما يعادل ١٠ فى المائة، فللأسف هناك مشاكل فنية فى التحصيل والموظفون غير قادرين على معرفة وتسجيل كافة العقارات فى مصر وهناك ضرائب أخرى بالمليارات لا تستطيع الحكومة تحصيلها بسبب محدودية قدرات الموظفين، فمثلا الحديقة الدولية عليها ضرائب تقدر بنحو ٤٢٧ مليون جنيه، وبالتالى على المحافظين التحرك بكل قوة لتحصيل الضرائب المتأخرة وإذا نجحنا فى تحصيل ٥٠ فى المائة منها فقط ستتحسن مؤشرات العجز بقوة ووقتها يمكن التفكير فى زيادة شرائح الضرائب وتدرجها، فمعدل الضرائب فى مصر أقل من ١٠ فى المائة من إجمالى الناتج المحلى، فى حين تتجاوز النسبة فى باقى دول العالم ٢٥ فى المائة وتصل إلى ٤٠ فى المائة على الأغنياء وهذا ما يجب التوجه إليه فى الفترة القادمة، مع مساعدة المشروعات المتوقفة على العودة من جديد وإنهاء عراقيل الاستثمار.

وأضاف "سامى": "يجب الترشيد فى بنود الإنفاق وأهمها نفقات الوزارات وإلغاء سيارات كبار المسؤولين خاصة أن ٤٠ فى المائة من السكان أطفال يحتاجون لإعانة ولا علاقة لهم بالإنتاج".

أما عن أزمة الدين فتقول د. شيرين الشواربى، أستاذ الاقتصاد بجامعة القاهرة، إن هناك سياسات إدارة الدين العام فهذه المحفظة يجب تحديد حجم الديون المحلية والخارجية بها وتقسيمها لديون قصيرة وأخرى طويلة الأجل، ولإدارتها بشكل سليم يجب وضع سياسات رشيدة لإدارة الدين العام، والاهتمام بالسياسات القطاعية والتى من شأنها زيادة معدلات النمو للناتج المحلى، وأهم شيء أن القروض الجديدة يجب أن تخصص فقط لتغطية مشروعات منتجة لها إيرادات مضمونة لتغطى الإنفاق عليها، فالمرحلة القادمة تتطلب تحديد الأولويات خاصة أن تكلفة الاستدانة بالنقد الأجنبى تزيد تكلفته على الأجيال القادمة.



.. حجم الاقتصاد غير الرسمى..
.. زيادة الحصيلة الضريبية..
.. إعادة قراءة أرقام الدعم وتوجيهه لمستحقيه..
.. إصلاح وهيكلة الشركات والهيئات الاقتصادية..
.. حسن وكفاءة إدارة الإنفاق الحكومى..
.. جذب المزيد من الاستثمارات وتشجيع المشروعات الصغيرة..
٦ خطوات تمثل روشتة برلمانية من أجل تحقيق توجيهات الرئيس السيسى للحكومة بضرورة خفض عجز الموازنة والدين العام.
مجلس النواب لا يقترح هذه الروشتة فقط، بل يراقب تنفيذها بدقة من خلال تقارير الحكومة عن الأداء التى تقدمها له، والأهم أنه يساهم فى حزمة التشريعات التى أصدرها من أجل هذا الهدف

تقرير: رانيا سالم

«برامج الأداء».. وتشريعات تحسين السياسات الضريبية والجمركية ..وضم الاقتصاد غير الرسمى

خطة «النواب» لضبط النفقات والمصروفات

النواب حرصوا على لعب دور قوى فى مراقبة الأداء الحكومى لضمان كفاءة صرف إيرادات الموازنة عبر تقارير برامج وأداء، طلب المجلس أن تتقدم بها الحكومة كملحق للموازنة التقليدية التى تتكون من أبواب وبنود وفقاً للدستور.

د.حسين عيسى، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، يقول: «بداية العام، هو وقت إعداد الموازنة العام للدولة ووزارة المالية تعد منشور إعداد الموازنة بالتشاور مع باقى الوزارات الأخرى من أجلِ مراجعتها، وإرسالها فى الأول من أبريل إلى مجلس النواب وفقا للدستور الذى نص على أن ترسل الحكومة الموازنة الجديدة للمجلس لإقرارها قبل شهر يونيو»، وأشار إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسى اجتمع بالمجموعة الوزارية الاقتصادية ووجه إلى خفض عجز الموازنة والدين العام فى الموازنة الجديدة.

لأن عجز الموازنة هو أهم سبب من أسباب الدين العام، لذلك يجب البحث عن كيفية سد وتقليص عجز الموازنة، فيمكنٍ للحكومة أن تضع برنامجا علي مدار أربع سنوات يقلل تدريجياً عجز الموازنة من عام إلى آخر عبر ترشيد النفقات وزيادة الإيرادات..

«فى الجزء الخاص بترشيد النفقات، كما يقول «حسين عيسى» على وزارة المالية مراجعة التقارير المالية للوزارات والهيئات الحكومية الأخـرى، على أن تتم مواصلة متابعة برامج وأداء وهو ما طبق فى ٩ وزارات بشكل تجريبى خلال موازنة ٢٠١٧/٢٠١٨، كما تم تطبيقه فى ٢٢ وزارة فى موازنة ٢٠١٨/٢٠١٩، ومن المتوقع أن يُطبق فى ٣٤ وزارة فى موازنة ٢٠١٩/٢٠٢٠، ويعتمد هذا الأسلوب على ربط مصروفات الـوزارات بحجم الإنجازات والمشروعات المتحققة وأهداف التشغيل والأداء الفعلى للتحقق من كفاءة استخدام النفقات».

رئيس لجنة الخطة والموازنة يرى أن تقارير «برامج وأداء»، بمثابة نقطة ردع حقيقية لضبط النفقات ومتابعة أوجه المصروفات فى الموازنة العامة، وأضـاف: «على الرغم من أن الدستور نص على تقديم الموازنة فى صورة أبواب وبنود لمجلس النواب، إلا أن الحكومة اتفقت مع الدكتور على عبد العال، رئيس مجلس النواب، على تقديم الموازنة العامة ٢٠١٧/٢٠١٨ ومـا بعدها فى صورتين، إحداها بالشكل التقليدى (أبـواب وبنود) وتتبعها ملاحق هى تقارير (برامج وأداء)، وهى الوسيلة الأمثل لرفع كفاءة النفقات داخل الوزارات والهيئات، وبناء عليه يمكن حصر أولويات النفقات بكل وزارة بشكل دقيق وبناء عليه ترشيد النفقات».

«زيادة الموارد هو الأمر الأكثر منطقية من خفض النفقات»، هكذا قال "عيسى" مشيرا إلى أن نجاح الحكومة فى ترشيد نفقاتها عبر تقارير «برامج وأداء»، سيمكنها من زيادة حجم إيراداتها وهو أمر أكثر منطقية عبر الإيرادات الضريبية وغير الضريبية، مبيناً أن هذا لا يعنى بالضرورة فرض ضرائب جديدة ولكن زيادة عدد المجتمع الضريبى أو توسيع قاعدة الخاضعين للضريبة، بإدخال أنشطة الاقتصاد غير الرسمي، فهناك ٤٠ فى المائة من الاقتصاد الكلى غير الرسمي، وهنا يتطلب وضع آليات وأساليب لرصد الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية وإدخالها فى الاقتصاد الرسمى.

هناك عدة حلول لجذب الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية ومنها تشريع يسمح لهذه الأنشطة بالإعفاء من الفوائد والغرامات لمدة 6 أشهر، وهذا التشريع نجح فى تحول عدد من الأنشطة غير الرسمية إلى المنظومة الرسمية وحقق إيرادات بلغت 6 مليارات جنيه خلال ثلاثة أشهر فقط

عيسى: نجاح الحكومة فى ترشيد نفقاتها عبر تقارير «برامج وأداء»، سيمكنها من زيادة حجم إيراداتها وهو أمر أكثر منطقية عبر الإيرادات الضريبية وغير الضريبية

ويضيف عيسى أن الإيرادات غير الضريبية تتمثل فى الرسوم مقابل الخدمات، وهنا على الحكومة المصرية أن تربط بين زيادة قيمة الرسوم مقابل الارتقاء بمستوى الخدمة وتحسين تقديمها والسماح بتقديم خدمات مختلفة المستويات بأسعار مختلفة، والتوسع فى الخدمات بأسعار متباينة، سواء الخدمات الإلزامية كاستخراج الشهادات الرسمية، شهادات الميلاد وبطاقة الرقم القومى وجوازات السفر ورخص القيادة، وهى خدمات ليس أمامها منافس، وخدمات الصحة والتعليم والنقل وهى خدمات تواجه منافسة مع القطاع الخاص، فيمكن أن تتفاوت مستويات وأسعار هذه النوعية من الخدمة على أن يتم تحسنها والارتقاء بها.

ويتبقى زيـادة حجم الاستثمارات، لأنها أمر لا غنى عنه، وفقاً لـ«عيسى»، فالدولة عليها أن تزيد من حجم إنتاجها واستثماراتها الصناعية والزراعية والعقارية، حتى يزداد العرض والطلب فتستقر الأسعار ويزداد دخل وإيرادات الدولة، فزيادة الاستثمارات ينعكس بشكل غير مباشر على موازنة الدولة عبر جذب استثمارات أجنبية، لتحسين عجز الموازنة بشكل تدريجى، وبالتالى يقل تلقائيا الدين العام.

وكشف عيسى عن أن لجنة الخطة والـمـوازنـة بمجلس النواب تضع على أجندتها فى دور الانعقاد الحالى عددا من مشاريع القوانين الخاصة بخفض عجز الموازنة والدين العام، منها مشروع قانون ضريبة الدخل على البنوك، ومشروع قانون الجمارك الموحد الجديد، ومشروع قانون الضريبة على المعاملات الإلكترونية.

أشرف العربي، وكيل اللجنة الاقتصادية بمجلس النواب، لفت إلى أن هناك اهتماما من قبل الرئيس السيسى بمواجهة أكبر مشكلتين فى الموازنة العامة للدولة وهى الدعم والأجور، ففى ٢٠١٤ كان هذا البند من أكبر البنود بالموازنة العامة، وبمرور الوقت أصبحت خدمة الدين العام هى البند الأكبر، لأنها تمثل ٤٠ فى المائة من الموازنة بما يعادل نصف تريليون جنيه، فالموازنة التى تبلغ تريليونا و٤٠٠ مليار جنيه، يلتهم الدين العام وأقساطه وفوائده ما يزيد على ٨٠٠ مليار جنيه مها، وبالتالى طبيعى أن يعطى الرئيس توجيهاته للمجموعة الوزارية الاقتصادية بالتحرك نحو إيجاد حل لهذه المشكلة التى تدمر الموازنة.

«المشكلة ليست عجز الموازنة والدين عام فقط، ولكنها أكبر من ذلك، فحجم الموازنة لا يتناسب مع التعداد السكانى وتحقيق مطالب الناس تحتاج مضاعفة الموازنة ١٠ مرات بما يعنى زيادة حجم الاقتصاد المصرى عشرة أضعاف الوضع الحالي»، هكذا عبر «العربي» عن مخاوفه، مشدداً على ضرورة أن تعمل الحكومة على جذب مستثمرين أجانب، وقد تم تمهيد الأرض لتحقيق هذا الهدف من خلال إصدار التشريعات الهادفة لتذليل كل العقبات أمـام المستثمر مثل قانون الاستثمار ولائحته التنفيذية: و«علينا البحث عن بدائل أخرى لجذب المستثمر وتشجيعه، ولن نخرج من هذه الأزمة سوى بمضاعفة حجم الاقتصاد».

ويرى "العربي" أن توجيهات الرئيس السيسى لم تقتصر على موازنة ٢٠١٩/٢٠٢٠ وإنما قصد التخطيط المستقبلى لحل هذه المشكلة، وهو أمر ليس بالمستحيل، إذا تم عبر عدة محاور يأتى فى مقدمتها زيادة حجم الاقتصاد المصرى وزيادة الإنتاج والصادرات وتقليل الاستيراد وجذب مزيد من الاستثمارات المصرية والأجنبية، وفى النهاية زيادة استهلاك المواطن وهو ما يحدث رواجاً وينتج عنه اختفاء للركود الذى انتهجه عدد كبير من المواطنين الآن، لكننا نواجه مشكلتين فى الاستثمار الأجنبى وزيادة الاستهلاك.

ويضرب وكيل اللجنة الاقتصادية مثالاً بالولايات المتحدة الأمريكية التى يعتمد اقتصادها على الاستهلاك الداخلى للمواطن الأمريكى والاستثمارات الأجنبية المباشرة، وهو ما نتج عنه تحسين حجم التوظيف بسبب الاستثمارات، وساعد على خفض الضرائب وخفض أسعار السلع وارتفاع معدلات التوظيف ورفع معدلات الرواتب والأجور، ما أدى لزيادة الاستهلاك، وبالتالى نمو الاقتصاد، وهى سلسلة مترابطة تسير جميعها بشكل متواز.

وكيل اللجنة الاقتصادية كشف أن مجلس النواب تقدم بأجندة تشريعية لتعديل السياسات الضريبية والرسوم، وهو ما ساهم فى زيادة حجم إيرادات الموازنة، وبيّن أن جزءا من تحسين إيـرادات الموازنة يرجع إلى حجم إيـرادات الضرائب والرسوم التى ارتفعت إلى ٧٥ فى المائة من إيرادات الدولة، والسبب فى ذلك تغيير السياسات الضريبية نتيجة القوانين والالتزامات التى تم تشريعها، دون أن يكون له علاقة بتحسين أداء إدارات الهيئات الضريبية والجمركية، فلاتزال هذه الإدارات فى حاجة إلى تطوير، ورغم الوعد الوزارى بتحسين الأداء خلال عام ونصف العام، لكنه وقت قليل وغير كاف لتغيير سلوكيات ٢٠٠ ألف موظف وتعديل وتحديث الأدوات فهو تحد كبير لوزارة المالية".



حسين عيسى

الفقى: خدمة الدين العام تكلف الدولة 2 مليار جنيه فائدة كل يوم، وهو ما يشكل عبئا على الموازنة، ولهذا كانت تكليفات الرئيس الواضحة بخفض عجز الموازنة والدين العام

النائب ياسر عمر، وكيل لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب يرى أن الدين العام شهد ارتفاعا بشكل كبير مقارنة بالناتج المحلى حتى بلغ ١٠٠.٨ فى المائة، لكنه انخفض بعد إجـراءات الإصلاح الاقتصادى وبلغ فى الموازنة الحالية ٢٠١٨/٢٠١٩ التى أقرها مجلس النواب فى يونيو الماضى ليصبح ٩٢ فى المائة من الناتج العام، وتستهدف الحكومة خفضه ليصل إلى ٨٨ فى المائة فى موازنة ٢٠١٩/٢٠٢٠، لافتاً إلى أن المطالبة بخفض الدين العام أصبح أمراً ضرورياً، فخدمة الدين تبلغ ٣٩ فى المائة من الموازنة، فلا يعقل أن يذهب ٥٤٠ ملياراً لخدمة الدين العام.. ماذا يتبقى للاستثمار وبنود الصحة والتعليم؟

«ضم الاقتصاد غير الرسمي»، حلّ سحرى للأزمة اقترحه وكيل لجنة الخطة والموازنة، مشيراً إلى أن زيادة حجم الاقتصاد تبدأ بإدخال الاقتصاد غير الرسمى إلى منظومة الاقتصاد الرسمية، وبالتالى سيرتفع الناتج المحلى وسيقل الدين العام، لكن الأمر يتطلب إدارة جادة وأساليب تحفيزية بجذب القائمين على الأنشطة الاقتصادية غير رسمية للدخول فى المنظومة الرسمية، وبالتالى رفع معدلات الضرائب وزيادة إيرادات الدولة.

وبيّن أن هناك عـدة حلول لجذب الأنشطة الاقتصادية غير الرسمية ومنها تشريع يسمح لهذه الأنشطة بالإعفاء من الفوائد والغرامات لمدة ٦ أشهر، وهذا التشريع نجح فى تحول عدد من الأنشطة غير الرسمية إلى المنظومة الرسمية وحقق إيرادات بلغت ٦ مليارات جنيه خلال ثلاثة أشهر فقط، وبالمثل فالأساليب التحفيزية أثبتت فعالياتها فى تحويل الاقتصاد غير الرسمي، وفى المقابل توعية المواطنين بالحصول على فواتير للسلع والخدمات التى يحصلون عليها يلعب دوراً فى هذا التوجه.

وأوضـح عمر أن تحسين إيـرادات الموتزنة عبر تحسين منظومة الضرائب انعكس على حجم إيراداتها، كما أن التوجه نحو الشمول المالى عبر التعاملات الإلكترونية سيحقق مزيدا من الضبط ويغلق باب الفساد، الذى تسبب فى إهدار إيرادات الموازنة لعدة سنوات، واستشهد بلجنة تقصى حقائق القمح منذ ٣ سنوات التى وفرت الكثير من أموال الدولة، إلى جانب ضبط قانون الجمارك واستيراد السلع الاستفزازية، فحجم استيراد مثل هذه السلع بلغ ٨٠ مليار دولار منذ ٥ سنوات، ولكنه تناقص بسبب الإصلاحات إلى ٦٠ مليار دولار.

وشـدد على أهمية تشجيع الصناعات الصغيرة ومتناهية الصغر وزيادة معدلات التصدير، ورغم أن المعدلات زادت ولكن أغلبها حاصلات زراعية، ومن أجل زيادة الصادرات الصناعية لابد من حل مشاكل المصنعين والمستثمرين المحليين حتى يمثلوا خطوة جذب للمستثمر الأجنبى فى القارة الآسيوية والأوربية.

النائب عصام الفقي، أمين سر لجنة الخطة والموازنة يكشف حجم الأزمة بالأرقام ويقول إن خدمة الدين العام تكلف الدولة ٢ مليار جنيه فائدة كل يوم، وهو ما يشكل عبئا على الموازنة، ولهذا كانت تكليفات الرئيس الواضحة بخفض عجز الموازنة والدين العام هو اعتراف حقيقى بالمشكلة، فالدين وفوائده يبلغ ٤٤٠ مليار جنيه.

ولفت إلى أن خفض الدين العام يمكن أن يحدث عبر دفع عجلة الإنتاج والتنمية، والإصـلاح فى الشركات والهيئات الاقتصادية الخاسرة والتى تكلف الدولة أمـوالا طائلة دون تحقيق أرباح، وكذلك الشركات الخاسرة، فقطاع الأعمال العام يضم ٥ آلاف شركة منهم ألفيا شركة خاسرة علينا التعرف على أسباب خسارة هذه الشركة وكيفية وقفها وتحويلها إلى ربح.. و استمرار الصمت على الدين العام يعد جريمة فى حق الدولة المصرية، فعلينا أن نعيد قراءة بنود الموازنة مرة ثانية، على مستوى الدعم الذى يمثل ٣٣٢ مليار جنيه وعلينا التحقق من مستحقيه، وعلينا إدخال الاقتصاد غير الرسمى إلى المنظومة الرسمية لكل الأنشطة الحرة، وهو تحد كبير على الدولة المصرية مواجهته بعد كبر حجم هذه الأنشطة الاقتصادية واستهدافها من كل خدمات الدولة دون دفع أى ضرائب أو رسوم، وتعزيز إيرادات الدولة من منظومة الضرائب والجمارك.

ونوه الفقى بأن إيرادات الدولة من الضرائب لابد أن تتجاوز حيز التريليون عبر دعم الجهاز الوظيفى للإدارات الضريبية، وفى الوقت ذاته ضبط المتهربين من الضرائب، وبالمثل فى الرسوم الجمركية خاصة لضمان ضبط دفع الرسوم الجمركية وعدم التهرب منها، مبيناً أن أجندة التشريعات البرلمانية فى مجال السياسات الضريبية أحدثت تغييراً كبيراً وملحوظاً، وبالأخص القيمة المضافة والضرائب العقارية، وقانون الجمارك المتوقع الانتهاء منه خلال دور الانعقاد الحالي، مؤكداً أن مشروعات التنمية التى شهدتها الدولة ستنعكس على الموازنة وعلى خفض عجزها ، نظراً لشمولها قطاعات عريضة ومنها إنشاء ١٤ مدينة جديدة وإنشاء شبكة من الطرق العملاقة وهى محاور تزيد من معدلات التنمية وتزيد من معدلات الإنتاج وهو ما يسعى الرئيس لتحقيقه خلال الفترة الحالية.

العربى: مجلس النواب تقدم بأجندة تشريعية لتعديل السياسات الضريبية والرسوم، وهو ما ساهم فى زيادة حجم إيرادات الموازنة، وجزءا من تحسين إيرادات الموازنة يرجع إلى حجم إيرادات الضرائب والرسوم التى ارتفعت إلى 75 فى المائة من إيرادات الدولة

بدأت الحكومة تنفيذ المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» للفئات الاكثر فقرا على أرض الواقع، من خلال الوصول إلى القرى الأكثر فقرا بالفعل، وتحديد معالم الفقر فيها واحتياجاتها المتنوعة، وكانت البداية من سوهاج صاحبة نصيب الأسد (٦٢قرية) من ٢٧٧ قرية تشملها المبادرة، ومن هنا تستحوذ سوهاج على النصيب الأوفر من تمويل المبادرة (زاد تمويل حياة كريمة من مليارى جنيه إلى مليارين و٨٠٠ مليون من الجنيهات)، ولم تقتصر المبادرة التى شرعت وزارة التضامن الاجتماعى فى إجراء الأبحاث الميدانية لترسم خارطتها على سوهاج بل امتدت إلى أسيوط وأسوان أيضا بصورة مبدئية، ليس التمويل وحده هو ما زاد فى هذه المبادرة بل زاد أيضا عدد المحافظات التى تشملها المبادرة من ١٢ محافظة إلى ١٥ محافظة.. وهكذا بدأت مبادرة «حياة كريمة» تتجسد بالفعل على أرض الواقع فى حياة المصريين.

تقرير: محمود أيوب

زيادة القرى المستفيدة لـ«277 قرية»:

«حياة كريمة».. تبدأ من الصعيد

من هنا بدأت وزارة التضامن الاجتماعى فى تنفيذ مبادرة «حياة كريمة» على أرض الواقع بإجراء الأبحاث الميدانية فى القرى الأكثر فقراً فى المحافظات التى تم اختيارها لمعرفة احتياجاتها من الـ٧ محاور التى أعلنت عنها الوزارة فى وقت سابق، وكانت البداية من محافظات سوهاج وأسيوط وأسوان، وهى المحافظات التى تضم القرى الأعلى فقراً فى المبادرة.

وكما أكدت د. غادة والى وزيرة التضامن الاجتماعى فإن تنفيذ المباردة كان يجب أن يبدأ من المحافظات الأكثر احتياجًا وغالبا ما تكون بالصعيد والمناطق النائية والحدودية، فهى الشغل الشاغل للرئيس عبدالفتاح السيسى وينحاز إليها ويعتبرها همه الأكبر.

ففى سوهاج والتى حصدت النصيب الأكبر من القرى الأكثر فقراً شكلت المحافظة فرقا لمسح القرى المستهدفة بالمبادرة، والتى تبلغ ٦٢ قرية، على أن يتم الانتهاء من أعمال المسح لتلك القرى خلال أسبوعين، وتسخير جميع إمكانات المحافظة، على أن يتم الانتهاء من رفع كفاءة تلك القرى وتحويلها من قرى فقيرة إلى قرى تتمتع بجميع المزايا والخدمات فى مختلف القطاعات خلال ٦ أشهر فقط من بداية تنفيذ المبادرة.

ويأتى هذا المسح بالتعاون بين مديرية التضامن الاجتماعى والمديريات الخدمية ومؤسسات المجتمع المدنى، لتحديد متطلبات تلك القرى، والعمل على تحسين الخدمات بها فى جميع القطاعات، من تعليم وصحة ومياه شرب وصرف صحى وطرق وكهرباء، وجميع الخدمات اللازمة، ووضع خطط تنموية تهدف لرفع مستوى تلك القرى وإنشاء مشروعات تنموية وتحسين البنية الأساسية بها.

وزارة التضامن أكدت أن أعمال تنفيذ المبادرة فى القرى من قبل الجمعيات المشاركة سيتم متابعتها أولاً بأول للتأكد من مدى



التعليم أول الطريق لإصلاح أحوال أهل القرى الفقيرة

بدأت وزارة التضامن الاجتماعى فى تنفيذ مبادرة «حياة كريمة» على أرض الواقع بإجراء الأبحاث الميدانية فى القرى الأكثر فقرا فى المحافظات التى تم اختيارها لمعرفة احتياجاتها من الـ7 محاور التى أعلنت عنها الوزارة فى وقت سابق، وكانت البداية من محافظات سوهاج وأسيوط وأسوان، وهى المحافظات التى تضم القرى الأعلى فقرا فى المبادرة





تطوير منازل القرى الفقيرة وأثاثها جزء مهم من مبادرة «حياة كريمة»

تنفيذ البرنامج الذى تقدمت به للوزارة، على أن يتم إصدار خرائط وتقارير دورية للرأى العام لمشروعات وبرامج الجمعيات التى نفذت بالفعل، بهدف ضمان وصول الدعم لهذه القرى.

فى الوقت نفسه زاد عدد القرى من ١٠٠ قرية إلى ٢٧٧ قرية ذلك طبقا لخرائط الفقر الصادرة عن الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، كما زاد عدد المحافظات من ١٢ إلى ١٥ محافظة بعدد ٣محافظات جدد هم الوادى الجديد، وجنوب سيناء والبحر الأحمر، كما زاد المبلغ المخصص لـ٢ مليار و٨٠٠ مليون جنيه لتنفيذ المرحلة الأولى من مبادرة حياة كريمة.

وفيما يتعلق بعدد الجمعيات المشاركة فى المبادرة أكد د.محمد العقبى المستشار الإعلامى لوزارة التضامن أن الوزارة نسقت مع ٩٠ جمعية بعد أن كانت ١٤ جمعية لتطبيق هذه المبادرة على الأرض، مشيرًا إلى أن الوزارة مازالت تتلقى طلبات الجمعيات التى تريد المشاركة فى المبادرة وتبت فى كل الطلبات التى تتقدم لها.

مشدداً على أن الـوزارة تعتمد بشكل كبير على الجمعيات العاملة فى الحد من الفقر والعاملة فى تدخلات الحماية الاجتماعية المختلفة، ومن يريد المشاركة فى المبادرة يمكن أن يتقدم بالمشروع الذى يريد أن يخدم به والباب مفتوح لكل الجمعيات الأهلية، فهى الشريك الأساسى فى المبادرة.

وتشمل المبادرة التى أعلن عنها الرئيس عبدالفتاح السيسى توفير سكن كريم من خلال بناء أسقف ورفع كفاءة المنازل، ومد وصلات مياه ووصلات صرف صحى، وفى مجال التدخلات الصحية سيتم إعداد كشوفات طبية وعمليات جراحية وتوفير العلاج اللازم للمرضى، إضافة إلى توفير أجهزة تعويضية تشمل سماعات ونظارات وكراسى متحركة وعكازات.

وفى نطاق المحافظات بدأت مديرية التضامن الاجتماعى بتسيلم محافظ أسيوط ١٠ كراسى متحركة للأشخاص ذوى الإعاقة و١٥٠ بطانية و١٥٠ لحافا و٥٤ طن لحوم مجمدة حصة المحافظة يتم توزيعها على ١٥٠ أسرة و٤٠٥ شهادات أمان للأسر الأولى بالرعاية بالتعاون بين المحافظة وجمعية الأورمان ومديرية التضامن الاجتماعى.

أما محافظة أسـوان والتى شملت ٧ قرى ضمن المبادرة، عقدت مديرية التضامن اجتماعاً موسعاً مع رؤسـاء الجمعيات الأهلية ومؤسسات المجتمع المدنى للتنسيق على ما سيقومون بتنفيذه من تقديم دعم فى صورة مشروعات وإتاحة فرص عمل لتشغيل الشباب فى القرى الأكثر احتياجًا، حسب إمكانيات كل جمعية، عن طريق توفير فرص عمل لأهالى تلك القرى أو صرف مساعدات شهرية أو ترميم منازل أو مشروعات وغيرها من المساعدات من خلال برنامج «سكن كريم»، وبرنامج فرصة.

تشمل المبادرة التى أعلن عنها الرئيس عبدالفتاح السيسى توفير سكن كريم من خلال بناء أسقف ورفع كفاءة المنازل، ومد وصلات مياه ووصلات صرف صحى، وفى مجال التدخلات الصحية سيتم إعداد كشوفات طبية وعمليات جراحية وتوفير العلاج اللازم للمرضى، إضافة إلى توفير أجهزة تعويضية تشمل سماعات ونظارات وكراسى متحركة وعكازات



د. غادة والى

وفـى الأقصر بـدأت المحافظة بحصر أعـداد المواطنين المستحقين للدعم، عن طريق تشكيل لجنة بالتنسيق مع مجلس مدينة إسنا، والإدارة الهندسية التابعة للمجلس، وعدد من مؤسسات المجتمع المدنى، لحصر المواطنين المستحقين للدعم فى قرية الكلابية جنوب المحافظة، وتقوم اللجنة على إحصاء المواطنين من خلال الأبحاث الاجتماعية، وفور انتهاء الحصر سيتم إرسال البيانات لمجلس الوزراء، لاتخاذ الإجراءات اللازمة والشروع فى دعم هذه الأسر.

وفى القليوبية أعلن مركز النيل للإعلام والتعليم والتدريب بالقليوبية التابع للهيئة العامة للاستعلامات، تنظيم مائدة مستديرة لتنفيذ مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى «حياة كريمة للمواطنين الأكثر احتياجا»، تحت شعار «شركاء الخير»، وتبحث المناقشة آليات وصول الخدمة إلى مستحقيها والتأكيد على أن مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدنى تقف إلى جانب الفئات الأكثر احتياجا من أجل دعمهم ومساعدتهم.

وشارك فى المائدة كلية طب بنها والمستشفيات الجامعية، ومديريات الصحة والطب البيطرى والتضامن الاجتماعى، وشركة مياه الشرب والصرف الصحى، وكلية التربية النوعية، وجمعية ينابيع الخير، وجمعية الإعلام وحقوق الإنسان، وجمعية أصدقاء المرضى والجمعية الخيرية، وجهاز تنمية المشروعات الصغيرة، والمجلس القومى للمرأة.

وفى نطاق المحافظات أيضاً كلف اللواء محمد الزملوط محافظ الوادى الجديد، الوحدات المحلية بمراكز المحافظة، بحصر جميع المنازل غير الآمنة، بالقرى والمدن وذلك تمهيدا لرفع كفاءتها أو إعادة بنائها وفقا لحالة كل منزل.

د.إقبال السمالوطى رئيس جمعية «حواء المستقبل» وهى ضمن الجمعيات المشاركة فى المبادرة قالت: إن الجمعيات التى شاركت فى المبادرة بعضها سيتبنى قرى بأكملها بجميع محاور المبادرة وبعضها سينفذ بعض المحاور أو محورا واحدا فقط فى قرية أو أكثر.

وحول مشاركتها فى المبادرة أضافت السمالوطى لـ«المصور»، أنها من الجمعيات التنموية وتتواصل مع الجمعيات الداعمة مثل مصر الخير، مشيرة إلى أن جمعيتها ستشارك ببرنامج لمحو أمية وتمكين المرأة فى القرى المستهدفة بالتعاون مع الجمعيات الداعمة سواء فى صورة تحفيز أو أنشطة.

وقالت: إن البرامج التنموية هى محور أساسى من محاور «حياة كريمة»، لأنه لا يمكن أن يكون هناك حياة للأسر الفقيرة بـدون تنمية ووعـى حقيقى لدى هذه الأسـر، مشددة على أن جمعيتها اتفقت مع عدد من الجمعيات الداعمة لتنفيذ برنامجها فى قرى الجيزة، وسيتبعها بقية المحافظات على أن تكون سوهاج هى المرحلة الثانية من التنفيذ لأنها المحافظة الأكبر من حيث القرى الفقيرة فضلاً عن أنها الأكبر من حيث الميزانية المخصصة للمبادرة بالإضافة إلى أن الجمعية لديها فروع كثيرة فى المحافظة.

لسنوات طويلة ظل الصعيد خارج حسابات الحكومات المتعاقبة، كانت خطط التطوير تقف عند حد «التصريحات» والوعود، الأمر الذى جعل محافظات الصعيد، دائما على قوائم «الأكثر فقرًا» و«الأقل استثمارًا»، وكانت سوهاج تتربع فى صدارة هذه القوائم، إلا أن مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى «حياة كريمة»، ومن قبلها المشروعات والخطط الاستثمارية التى يجرى تنفيذها فعليًا على أرض المحافظة تؤكد انتهاء سنوات التهميش والفقر فى ٦٢ قرية فقيرة فى سوهاج، والذين شملتهم المبادرة ضمن مائة قرية فقيرة على مستوى الجمهورية.

تقرير: **أشرف التعلبى**

تنفيذ 258 مشروعاً .. ومبادرة حياة كريمة تنقذ 62 قرية

الدولة تنتشل سوهاج من قائمة «الأكثر فقراً»

أرقام الجهاز المركزى للتعبئة والإحصاء، تكشف أن عدد سكان المحافظة ٥ ملايين و٢٠٠ ألف نسمة، كما أن نسبة الفقراء فى محافظة سوهاج تجعلها متصدرة على أسيوط بنسبة بلغت ٦٦ فى المائة، تليهما محافظة قنا بنسبة ٥٨ فى المائة، وعن معدلات الأمية سجلت سوهاج ٣٣,٦ فى المائة.

جهود الدولة

وتعد قرية نزلة عمارة بمركز طهطا، القرية الأولى على مستوى سوهاج والخامسة على مستوى الجمهورية من حيث معدلات الفقر بنسبة ٨٨ فى المائة، وعدد سكانها ١٣ الفاً و٦٠٩ نسمة.

ويأتى مركز البلينا فى المراكز الأولى من حيث عدد القرى الفقيرة على مستوى سوهاج بـ١١ قرية تدخل ضمن الـ١٠٠ قرية فقيرة، بنسبة تتراوح ما بين ٧٨ فى المائة إلى ٨٥ فى المائة.

ثم ياتى مركز طهطا بـ١٠ قرى ومركز دار السلام بـ١٠ قرى ضمن الـ١٠٠ قرية فقيرة على مستوى الجمهورية.

هذا العدد وحالة أهالى هذه القرى جعلت مبادرة «حياة كريمة» سبب سعادتهم لادراكهم أن هذا هو أول الطريق لانتشالهم من الفقر الذى عاشوه لعقود.

محافظة سوهاج من جانبها بدأت فى تشكيل فرق لمسح القرى المستهدفة، ضمن مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسى «حياة كريمة»، وبحث الاحتياجات الخاصة بـ ٦٢ قرية، بالتعاون بين مديرية التضامن الاجتماعى والمديريات الخدمية، ومؤسسات المجتمع المدنى، وتحديد متطلبات تلك القرى، والعمل على تحسين الخدمات بها فى جميع القطاعات من تعليم وصحة ومياه شرب وصرف صحى وطرق وكهرباء، وجميع الخدمات اللازمة، ووضع خطط تنموية تهدف لرفع مستوى تلك القرى، وإنشاء مشروعات تنموية، وتحسين البنية الأساسية بها، وتستهدف المبادرة الوصول إلى مليونى مواطن بهذه القرى، بمشاركة أكثر من ١٠٠ جمعية أهلية.

الدكتور أحمد الأنصارى، محافظ سوهاج، أكد أنه سيتم تحديد متطلبات القرى المستهدفة فى مبادرة الرئيس عبد الفتاح السيسى «حياة كريمة»، والعمل على تحسين الخدمات بها فى جميع القطاعات من تعليم وصحة ومياه شرب وصرف صحى وطرق وكهرباء، وجميع الخدمات اللازمة، وأنه جار تسخير جميع إمكانات المحافظة لتلك المبادرة، على أن يتم الانتهاء من رفع كفاءة تلك القرى وتحويلها من قرى فقيرة إلى قرى تتمتع بجميع المزايا والخدمات فى مختلف القطاعات خلال ٦أشهر فقط من بداية تنفيذ المبادرة.

خطة الإنتشال

وقبل مبادرة»حياة كريمة» بدأت الدولة خطة انتشال سوهاج من قائمة الأكثر فقراً حيث تم تنفيذ ٢٥٨ مشروعا على أرض المحافظة بتكلفة استثمارية وصلت إلى ١٠ مليارات و ٢٦٣ مليون جنيه، تضمنت مشروعات تطوير العشوائيات والطرق والكبارى ومياه الشرب والصرف الصحى والمدارس والرى والكهرباء والمناطق الصناعية .

طاردة للسكان

افتقار غالبية القرى لأبسط الخدمات الأساسية، جعل سوهاج





قرية نزلة عمارة بمركز طهطا، الأولى على مستوى سوهاج والخامسة على مستوى الجمهورية من حيث معدلات الفقر بنسبة 88 فى المائة، وعدد سكانها 13 ألفا و609 نسمة



الانصارى يتفقد أحد مشروعات التطوير فى محافظة سوهاج

من أبرز المحافظات الطاردة للسكان، وهو ما برره المهندس محمود الشندويلى، رئيس جمعية المستثمرين، بأن هناك ظروف معيشية صعبة فى قرى سوهاج بسبب انخفاض، وعدم وجود فرص عمل، كل هذا أدى إلى أن تصبح سوهاج طاردة للسكان. ويرجع الفقر لعدة أسباب أولها قلة المساحة الزراعية، ثم اتجاه المواطنين إلى المدن الصناعية التى بدأت العمل فترة التسعينيات إلى أن تعثرت وتوقفت عدة مصانع، فقلت فرص العمل، إضافة إلى أن المشروعات الموجودة بالمحافظة ليست كثيفة العمالة، كلها مشروعات صغيرة، وللعلم هذه المصانع الصغيرة تعانى من الرسوم التى تفرض عليها ولا تستطيع المقاومة والاستمرار فى العملية الإنتاجية، ولا بد أن يكون هناك دعم أكبر من ذلك لرجال الأعمال فى سوهاج لتوفير فرص عمل، وهناك عدد كبير من رجال الأعمال، والمستثمرين يخططون لإنشاء مصانع بسوهاج لإنعاش الظروف الاقتصادية بالمحافظة.

شندويلى أضـاف: «بالطبع الهجرة الداخلية للقاهرة والإسكندرية تغضبنى جدا ونفسى نبنى بلدنا ونوفر فرص عمل، لكن هـذا لن يحدث إلا بدعم من الحكومة، حتى لا نسمع من بعض المسئولين أن الصعايدة سبب العشوائيات بالقاهرة».

يرجع عادل الشريف، نقيب الفلاحين بسوهاج: فقر المحافظة لعدة أسباب أبرزها أن الرقعة الزراعية محدودة جدا، إلى جانب أنه لا توجد مشروعات استثمارية كبرى توفر فرص عمل للشباب، وبالتالى أصبحت طبيعة المحافظة طاردة للسكان، ولو سافرت أى دولة فى العالم ستجد فيها أبناء سوهاج بعد أن أصبحت لقمة العيش هدفا لهجرة أبناء المحافظة، كما أنه خلال السنوات الماضية لم تكن سوهاج فى حسبان الحكومة أو البرلمان، لكن الآن الوضع اختلف كثيرا مع تولى الرئيس عبد الفتاح السيسى الذى يهتم بالقرى الفقيرة وتوفير حياة كريمة.

النائب أحمد نشأت، عضو مجلس النواب يرى أن الحظ بدأ يبتسم لمحافظته وقال: قبل عهد الرئيس عبد الفتاح السيسى كانت محافظة سيئة الحظ خـلال العقود الماضية بسبب تهميش ونسيان الحكومات المتعاقبة، ولم يكن ينظر إلى سوهاج، وكان نصيبها من الموازنة العامة ضعيفا جدا ولا يكفى الخدمات الرئيسية لتوفير حياة كريمة للمواطنين.

وفـى تبريره لتحول سـوهـاج إلـى محافظة «طـاردة للسكان»، قـال عضو مجلس الـنـواب: رغـم ضيق الـوادى والمساحات الزراعية محدودة، والنشاط الصناعى ضعيف جدا، ولم تلتفت الحكومات السابقة لهذه الأمـور، وتركت المحافظة تغرق فى أزماتها والأحـوال تـزداد سـوءا يوما بعد الآخر، وبالتالى من الضرورى تحويل سوهاج لمحافظة صناعية، كما أن سوهاج ليس لديها ساحل على البحر الأحمر فليس هناك مصدر صيد إلا النيل، كل هذه العوامل جعلت سوهاج محافظة مستهلكة وليست منتجة، والأراضى الزراعية صغيرة جدا، إضافة إلى كثرة التعديات على هذه الأراضى، وعدم التوسع فى الظهير الصحراوى بشكل كبير.

وتابع: ماذا سيفعل الشاب إذا استمر فى قريته فى ظل عدم وجود مصدر رزق، ومن هنا يكون البديل الهجرة الداخلية للقاهرة والإسكندرية أو للخارج، والنمو السكانى السريع أدى إلى زيادة الفجوة بين الإنتاج والاستهلاك، وبالتالى تدهور مستوى المعيشة فى كثير من قرى سوهاج لعدم وجود مصدر دخل بديل للزراعة.

نشأت يرى أن مبادرة حياة كريمة التى أطلقها الرئيس السيسى ستكون «فاتحة خير» لتنمية الصعيد، والحد من الفقر فى القرى، التى تحتاج إلى خدمات كثيرة منها الصرف الصحى والرعاية الصحية.

الاستثمار والتنمية

أما فيما يتعلق بـ«الحلول المتاحة» لتعديل الأوضاع فى سوهاج، ونقلها من خانة «الأكثر فقرًا» إلى مربع «الاستثمار والتنمية»، يلخصها المهندس محمود الشندويلى فى عدة خطوات يرى أنها تنقذ سوهاج من الفقر، وفى مقدمة هذه الخطوات أن تكون هناك حوافز لجذب استثمارات للمحافظة، مشددًا على أن وجود أرض بالمجان غير كاف لجذب استثمارات، ولكن يجب أن يتم توفير التمويل اللازم من البنوك لصغار المستثمرين وكذلك تسهيل إجراءات الرخص وإلغاء الضريبة العقارية للنشاط الصناعى، ولا بد من إلغاء عدد من الغرف التجارية أو العمل على دمجها من خلال إصدار قانون لتكون برسم واحد، كما هو موجود فى كل دول العالم، كما تحتاج المدن الصناعية وحدات صيانة لهذه المدن لتطوير المرافق والعمل على صيانتها، لأنها غير متواجدة نهائيا، وأن تهتم الدولة بالخدمات اللوجستية وتنشئ مناطق حرة، وكذلك إنشاء مطار وميناء فى كل محافظة من محافظات الصعيد .

وأضـاف: العنصر الآخر المهم فى التصنيع ضعف عملية التسويق، ولماذا يتم عمل مناقصات مركزية بالقاهرة، فمثلا طباعة الكتب لماذا تتم فى القاهرة فقط، رغم أن أى محافظة بها مطابع كبرى، ومنذ ١٠ سنوات ونحن نقول أن هذا يؤثر على المستثمرين بالمحافظات وعدم قدرتهم على تسويق منتجاتهم، ولا بد أن تتم تجزئة المناقصات حسب كل محافظة واحتياجاتها، لتشجيع المستثمرين، فالمستثمر الصغير لا يستطيع المنافسة على مستوى الجمهورية لكنه يستطيع المنافسة فى محافظته وعامل النقل فى صالحه، وبالتالى يكون المنتج بسعر أقل.

أضاف شندويلى: أتمنى أن يتم إنشاء شركات للتسويق، خاصة أن مصر قريبة من إفريقيا ولدينا علاقات جيدة معهم، إضافة إلى أن محافظات الصعيد تفتقد للعمالة الفنية المدربة وبالتالى تدريب وتجهيز العمالة المدربة أمر ضرورى لمواكبة عجلة التنمية بمحافظات الصعيد، ولمواكبة تكنولوجيا المعدات والآلات الحديثة، والمشروعات الصغيرة من أهم فئات المشروعات ونستطيع من خلالها النهوض بالصعيد، لأنها تساعد على القضاء على البطالة، ولها قدرة على زيادة الدخل القومى للدولة، كما أن الصعيد ملىء بالحرف والصناعات

محافظ سوهاج: تسخير جميع إمكانات المحافظة لتلك المبادرة، على أن يتم الانتهاء من رفع كفاءة تلك القرى وتحويلها من قرى فقيرة إلى قرى تتمتع بجميع المزايا والخدمات فى مختلف القطاعات خلال 6 شهور من بداية تنفيذ المبادرة

الشندويلى: سوهاج لديها ظهير صحراوى قوى وغنى بالموارد الطبيعية بالحجر والرخام ويمكن استغلالها، وتوجيه المستثمرين الكبار إلى محافظات الصعيد التى تعانى الفقر والتهميش منذ سنوات طويلة

والمشغولات اليدوية وعلينا استغلالها بالشكل الأفضل، فكل محافظة تتميز بحرف تختلف عن المحافظة الأخرى، ولهذه الحرف أسواق جيدة للغاية فى الخارج.

ظهير صحراوى:

وتابع: سوهاج لديها ظهير صحراوى قوى وغنى بالموارد الطبيعية بالحجر والرخام ويمكن استغلال هذه الموارد، ويتم توجيه المستثمرين الكبار إلى محافظات الصعيد التى تعانى الفقر والتهميش منذ سنوات طويلة، ويتم توفير جميع المقومات والحوافز لأن رأس المال كما يقال جبان، كما توجد فى سوهاج أربع مناطق صناعية إضافة لمنطقة صناعية خامسة تابعة لهيئة المجتمعات العمرانية بسوهاج الجديدة، ومنطقة جديدة جار إنشاء أول مصنع بها، ونطالب بإنشاء مناطق صناعية أخرى.

رئيس جمعية المستثمرين بسوهاج، طالب الحكومة بتخفيض الرسوم والتكاليف التى تفرض على المنشآت الحديثة لدعم المستثمر الصغير، موضحًا أن «هناك نقطة مهمة أخرى وهى فرض رقابة صناعية على النشاط غير الرسمى، لأن هذه المصانع بدون أوراق ولا تدفع ضرائب، وبالتالى لا نستطيع المنافسة معها فى الأسعار لأنها لا تتحمل أى رسوم».

أما نقيب الفلاحين فأوضح أن حل أزمات سوهاج يمكن أن يتم من خلال التوسع فى الرقعة الزراعية بالظهير الصحراوى، بمنطقة غرب جرجا وغرب طهطا، وإعطاء كل شاب ٥ أفدنة، وبالتالى يكون العائد توفير فرص عمل وإنعاش السوق السوهاجى بالإنتاج الزراعى، فكانت المحافظة تشتهر على مستوى العالم بجودة محصول البصل، وبعد إهمال البصل وقفل مصنع البصل بسوهاج، انتهى العهد الذهبى لمنتج البصل.

وطالب النقيب بإنشاء مصانع فى حى الكوثر وسوهاج الجديدة، فسوهاج مليئة بالموارد الطبيعية التى يمكن استغلالها وتصنيعها، ويأمل من القيادة السياسية للدولة مزيدا من الاهتمام بمحافظات الصعيد، وخاصة سوهاج لاحتياجها الكثير من الأنشطة الاقتصادية لمحاربة الفقر والبطالة.

فى حين قدم النائب أحمد نشأت، رؤية متكاملة لتنمية سوهاج، قائمة على استغلال مواردها والعمل على تنميتها، حيث قال: سوهاج تشتهر بصناعة الأخشاب ولديها نجارون وفنيون مهرة فى صناعة الأثاث، وكانت هناك مدينة صناعية للأثاث مزمع إنشاؤها فى غرب طهطا، لكنها تسير بخطى بطيئة جدا، ولا بد من التوسع الصناعى فى المحافظة، وكان يوجد بسوهاج مصنع بصل ومن أول المصانع فى الشرق الأوسط، تم غلقه وبيعه، لا بد من عودة الحياة الصناعية لينتعش الاستثمار فى سوهاج، إضافة إلى إنشاء مدينة للحرفيين، ويكون الاستثمار نشاطا صناعيا منظما ترعاه الدولة وتسوق لمنتجاته، وليس مبادرات فردية من رجال أعمال، لأنها لم تلق قبولا نظرًا للمسافة البعيدة التى تفصل سوهاج عن العاصمة، كما أتمنى أن يتم إنشاء عدد كبير من المصانع كثيفة العمالة لتوفير فرص عمل للشباب والحد من الهجرة الداخلية.

خطط البرلمان:

وأضاف: البرلمان يسعى إلى وضع التشريعات اللازمة لتحقيق تنمية الصعيد من خلال تنفيذ نصوص المادة ٢٣٦ من الدستور التى تنص: «تكفل الدولة وضع وتنفيذ خطة للتنمية الاقتصادية، والعمرانية الشاملة للمناطق الحدودية والمحرومة، ومنها الصعيد وسيناء ومطروح ومناطق النوبة، وذلك بمشاركة أهلها فى مشروعات التنمية وفى أولوية الاستفادة منها، مع مراعاة الأنماط الثقافية والبيئية للمجتمع المحلى، خلال عشر سنوات من تاريخ العمل بهذا الدستور، وذلك على النحو الذى ينظمه القانون، وتعمل الدولة على وضع وتنفيذ مشروعات تعيد سكان النوبة إلى مناطقهم الأصلية وتنميتها خلال عشر سنوات، وذلك على النحو الذى ينظمه القانون».

أشرف التعلبى

سكرتير عام المحافظة:

وجود 62 قريةٍ فى قائمة «الأكثر احتياجاً».. لا يزعجنا

سوهاج: معتز خفاجى

قال اللواء يسرى عبدالمنعم خضر، سكرتير عام محافظة سوهاج، المسئول عن ملف القرى الأكثر احتياجا فى المحافظة، لتنفيذ مبادرة الرئيس «حياة كريمة»: وجود ٦٢ قرية ضمن القرى الأكثر فقرًا فى محافظة سوهاج لا يزعج، لأنه خلال عام ٢٠١٢ كانت هناك ٢٦٩ قرية أكثر احتياجا لمعظم الخدمات، وعملت أجهزة المحافظة خلال السنوات الأربع الماضية على تحسين ورفع كفاءة الخدمات بهذه القرى إلى أن وصل العدد الحالى إلى ٦٢ قرية.

«خضر» أرجع وجود قرى فقيرة فى المحافظة إلى أن «سوهاج محصورة بين هضبة غربية وأخرى شرقية، ولذا فإن مساحة الأرض الزراعية بسوهاج ضيقة ولا مجال لاستصلاح الأراضى، لا سيما أن المحافظة لا تمتلك ظهيرا صحراويا، ولديها ظهير جبلى يصعب الاستصلاح فيه أو حتى إقامة مناطق صناعية، إضافة إلى الزيادة السكانية الرهيبة بالمحافظة على نفس رقعة الأراضى الزراعية.

وأكد اللواء يسرى عبدالمنعم أن «الدكتور أحمد الأنصارى محافظ سوهاج أصدر توجيهات واضحة إلى الأجهزة التنفيذية ومنظمات المجتمع المدنى فى المحافظة وكل من يرغب فى المشاركة فى رفع مستوى الخدمات لهذه القرى للعمل الجاد والسريع لوضع خطة تنفيذية محددة المدة تشمل مرحلتين الأولى متعلقة بـ«الاعداد»، والثانية تختص بالتنفيذ، وبناء عليه تم عقد اجتماع طارئ مع الجهات المعنية فى جميع أجهزة المحافظة والهيئات ومنظمات المجتمع المدنى، لبحث آليات العمل لتنفيذ المبادرة الرئاسية لتنمية القرى الفقيرة (حياة كريمة) والعمل على تحسين ورفع كفاءة الخدمات بها، كما تم



يسرى عبدالمنعم خضر

عقد اجتماع ثان لعرض الرؤى والاتفاق على الإجراءات والخطط الزمنية وتم إقرار خطة العمل الميدانى.

وأضاف: محافظ سوهاج أصدر قرارا بتشكيل لجنة مركزية لمتابعة مبادرة رئيس الجمهورية برئاسة سكرتير عام المحافظة وتضم كافة المسئولين بالمديريات الخدمية مثل مديرية التضامن الاجتماعى وغيرها، وكذلك ١٢ لجنة فرعية على مستوى المحافظة، تختص كل لجنة منها بأحد المراكز الموجودة بها تلك القرى وعددها ١٢ مركزا، وتجرى اللجان مسحا ميدانيا لكافة القرى لبيان احتياجاتها والتحرك الميدانى على أرض الواقع.

وتابع خضر أن اللجان بدأت بالفعل ممارسة عملها فى جميع القرى الـ٦٢ وتقوم اللجنة المركزية يوميا بتلقى التقارير ومتابعة البيانات الواردة، وذلك لوضع تصور وآلية لتنفيذ مبادرة الرئيس، وهناك إقبال شديد من شباب القوى السياسية المتطوعين للعمل على تنفيذ المبادرة الرئاسية «حياة كريمة».



المواطن.. البطل

حافظ على وطنه .. حارب الإرهاب .. تحمل الصعاب .. يواصل البناء

فى وقت الشدة تظهر معادن الرجال، والمواطن المصرى رجل بل بطل، ذاد عن وطنه وحافظ عليه فى وقت الشدة.
حمل المواطن المصرى وطنه فى قلبه، لم يرض أن تختطفه جماعة غادرة آثمة، وتغير ملامحه.
انتفض المصرى واسترد وطنه وحماه وحافظ عليه، واستطاع أن ينجو به فى أجواء عاصفة كانت تضرب المنطقة بأسرها.
وبعدها وقف فى وجه الإرهاب صامدا قويا، هزم الجماعة الإرهابيه بوقوفه صفا واحدا خلف جيشه الوطنى، كان الشهداء، أبناء وأزواج وأباء يسقطون دفاعاً عن الوطن فتتعالى الزغاريد فى رسالة تحدٍ واضحة لقوى الظلام والإرهاب.
تحمل المواطن كلفة الإصلاحات الاقتصادية، ودعم قيادته فى طريق تحقيق نهضة حقيقية يعلم أنها الإنقاذ الوحيد للوطن.
وشارك فى البناء والتعمير والتنمية، لم ينِ، ولم يكل، ودائماً يواصل مسيرة التقدم نحو مستقبل أفضل.
فى هذا الملف نقدم نماذج للمواطن المصرى .. نماذج مكافحة صابرة، لم تلعن الظروف الصعبة، ولم تبحث عن حجج ومبررات ولم تتجاوز، ولكنها تواصل العمل فى كبرياء من أجل الستر واللقمة الشريفة لم يستسلموا للكسل، ولم يركنوا للتواكل دائما بحثوا عن اللقمة الحلال بكل السبل، دون أن يخونوا وطنهم.
شباب، وشيوخ، نساء، ورجال يعملون بشرف ويقفون فى ظهر الوطن ويحلمون بالغد الأفضل، ويحملون وطنهم فى قلوبهم .. هؤلاء هم عموم الشعب الذين يتحدث عنهم الرئيس عبدالفتاح السيسى فى كل مناسبة، وهؤلاء من قال عنهم القائد إنهم البطل الحقيقى الذى خاض معركتى البناء والبقاء ببسالة، وقدم التضحيات متجردا، وتحمل كلفة الإصلاحات الاقتصادية لذلك يستحق حياة كريمة .. ويستحق أن نرفع له القبعة.

كريم:
رحلة كفاح بالصبر والرضا

نظرة عينيه تشع أملاً فى غدٍ أفضل، تخبئ خلفها عزمًا على التمسك بالحلم وشغفا هائلاً بالحياة.. «كريم كامل»، طالب فى كلية الحقوق جامعة حلون، حلم بأن ينهى رحلة كفاح الثانوية العامة بدخول كلية الهندسة قسم عمارة، فاتخذ خطوات إيجابية لتحقيق الحلم واختيار شعبة «علمى رياضة»، فى المرحلة الثانوية عام ٢٠١٤.

«كريم»، خانه الحظ فى تحقيق حلمه رغم تفوقه الدراسي، فرفض الاستسلام ورضى بقدره الذى ألحقه بكلية الحقوق، وحينها استطاع التأقلم مع الواقع لتحقيق ذاته: «عندما التحقت بالجامعة كان لدى أحساس بالرفض الشديد وعدم الرغبة فى الدراسة، وبعد مرور قرابة الشهر راجعت نفسي، وقلت إن النجاح يمكن أن يكون فى أى مجال إذا كان لدى الإنسان رغبة حقيقية فى تحقيق ذلك».

القناعة التى استحوذت على نفس الشاب العشريني جعلته يمضى فى طريقه قدمًا وهو راض بقدره، ليحصد تفوقا دراسيا فى الكلية التى كان يرفض الالتحاق بها، ويحصل على تقدير عام جيد جدًا على مدار سنتين: «فكرت أيضًا فى الاعتماد على ذاتى لتحقيق أحلامى فعملت فى أحد المطاعم، ورغم ضياع وقت طويل فى العمل إلا أننى تفوقت فى دراستى وحصلت على تقدير عام جيد جدا فى السنة الأولى والثانية، وأنا الآن فى الفرقة الثالثة».

نجاح كريم لم يقتصر على الجانب العلمى فقط وانما امتد إلى الجانب العملي، حيث أصبح قائدًا لفريق فى عمله الجديد وحصل على شهادة القائد المثالى من الشركة، مالكة المطعم، ورغم ذلك لازال طامحًا لتحقيق ما هو أبعد من ذلك ويقول: «لم أحقق أحلامى حتى الآن فلدى أمل كبير فى التعيين داخل الجامعة والحصول على الماجستير والدكتوراه فى القانون الدولي»، لن أقف صامتاً، وانما سأواصل الاجتهاد فما نيل المطالب بالتمنى.

تحقيق: أشرف التعلبى - أميرة جاد - شريف البرامونى

أم عز:
أملى أشوف فرحة ابنى قدام عيونى



بجوار حرم مسجد السيدة زينب تجلس مهمومة، اعتلى الشقى والتعب ملامح وجهها فهى أم لثلاثة أولاد استطاعت خلال ٣٠ عاما أن تحسن تربيتهم وتعلمهم بل وتزوج اثنين منهم، خرجت للعمل كبائعة فاكهة منذ مرض زوجها ولم تشك يوما من ثقل الحمل على عاتقها طالما تجد فرحة أولادها ونظرة رضا من زوجها.

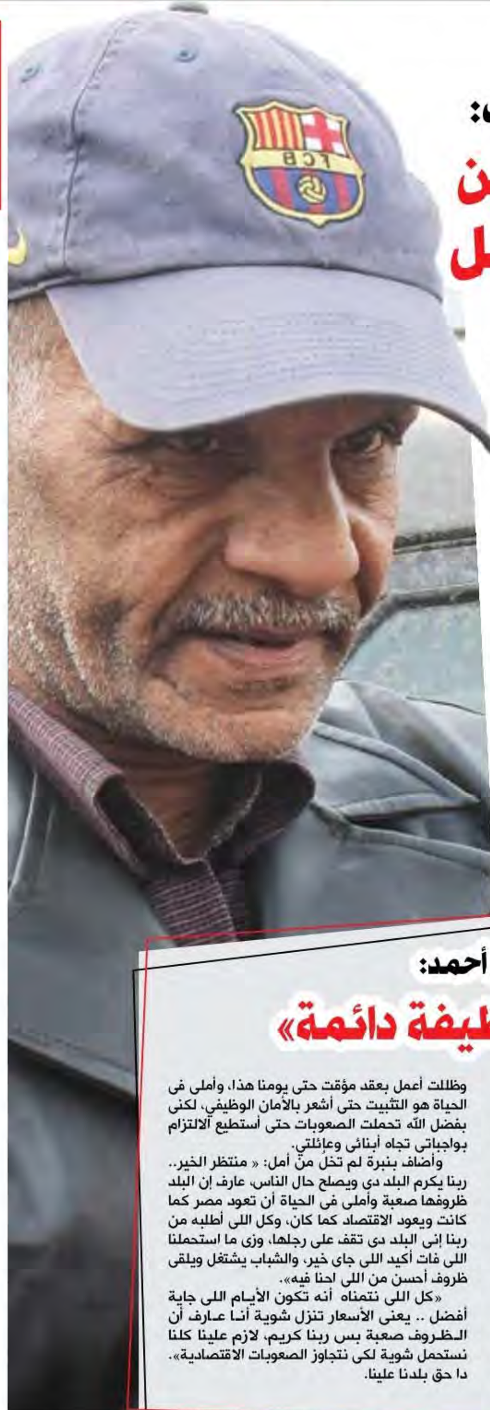
أم عز بائعة الفاكهة تقول: «رغم أن الحمل كان كبيرا على بس الحمد لله قدرت أربى ولادى أحسن تربية، ابنى الكبير خريج جامعة عمالية وشغال فى صيدلية الحمد لله، وبنتى معها دبلوم تمريض واتجوزت، وابنى الثانى معاه دبلوم دوكو سيارات واتجوز وشغال صنيعى وكسيب الحمد لله».

ورغم التعب والشقى الذى مرت به السيدة أم عز إلا أنها اكتشفت مؤخرا أنها مريضة بفيروس سى قائلة: «الرئيس ربنا يكرمه روحت عشان أعمل التحليل بتاع الفيروس، لقيتنى مريضة من فترة وأنا ما أعرفش، وبعدين حولونى على المستشفى وأخدت العلاج، وادونى ميعاد أروح تانى أخد العلاج لما العلبة اللى معايا تخلص».

وتستكمل أم عز حديثها قائلة: «الغلاء اللى بنعيشه هو المشكلة الوحيدة ونفسى يقل عشان عيالنا يعرفوا يعيشوا مش عشانا، الصراحة الرئيس ربنا يعينه ويقويه بيحاول يعمل كل حاجة، بس لو يعمل مشاريع أكتر عشان يقدر يشغل الشباب أكتر من كده».



إبراهيم عبد التواب:
ننتظر التأمين الصحى الشامل



وسط جموع المواطنين أمام أحد مراكز حملة ١٠٠ مليون صحة، وقف إبراهيم محمد عبد التواب يساند زوجته المريضة للمشاركة فى عمل تحاليل فيروس سي، "إبراهيم" موظف بأحد المستشفيات الخاصة، لديه ثلاثة أولاد كل ما يحلم به أن يتمكن هو وأولاده من عيش حياة كريمة، يقول الرجل الخمسيني:" نعيش أنا وأولادى الثلاثة فى شقة صغيرة حجرتان وصالة، ومن كتر الضيق بدعى أن ابنى يتجوز عشان يوسع علينا بس منين ما هو مش لاقى شغل ولا عارف يخطب، ده غير أن والدته مريضة ومصاريف علاجها يحتاج لـ ٧٠٠ جنيه شهريا حتى تتمكن من السير".

يتأمل للحظة ويتابع: «ننتظر أن تكتمل المنظومة بعد تطبيق نظام التأمين الشامل، زوجتى تعانى من مرض الدوالى من زمن، وسألنا فى أكثر من مستشفى ووجدنا تكلفة العملية ٥ آلاف جنيه، ثم دلنا أحد الأطباء للعلاج على نفقة الدولة لكننا وجدنا أنه تم وضع اسمها على قوائم الانتظار».

لذلك يقترح إبراهيم سرعة تطبيق نظام التأمين الشامل قائلا: «مع وجود التأمين الشامل قد يشعر المواطن المصرى بالأمان وأن لديه من يسنده إذا مرض ولن يضطر ليجوب كل المستشفيات ليبحث عن الأقل سعرا».

محمد:
«روضة السيدة.. حاجة تشرح النفس»



من أمام روضة السيدة -تل العقارب سابقا- يجلس الحاج محمد من عمال اليومية ويتمنى الأمن والأمان لمصر، قائلا: "أتمنى أن الله يقى مصر من الإرهاب والإرهابيين ويحفظها من كل سوء، ونعيش فى ستر ورضا ويحفظنا من الأوقات الصعبة إلى احنا عايشين فيها ، بقالى ١٥ سنة كل يوم أخرج على باب الله أسعى عشان أعرف أربى عيالى وأجيبلهم قوت يومهم، بس الحمد لله قدرت أعلم أولادى الأربعة أكبرهم أحمد ١٦ سنة فى المرحلة الإعدادية، والثانى ١٢ سنة، والثالث ٩ سنوات والرابع ٣ سنوات.

ثم ينظر للسماء ويتبسم قائلا:" والله الواحد لولا الرئيس السيسى كان زماننا عايشين إزاى فى عهد الإخوان، الواحد كل يوم بيشكر ربنا على وجود الرئيس فى الحكم، حامى مصر وشعبها من الإرهاب، الرئيس عمل حاجات كثيرة للبلد .. قضى على الإرهاب، وبعدين دلوقتى كل فترة يطلع مبادرة جديدة تحمى الغلبان من الظروف الصعبة اللى عايشين فيها، مثلا حملة مليون صحة دلوقتى كل مصرى قدر يحلل ويعرف إذا كان سليما ولا لا وكل ده ببلاش حتى أقاربى الغلابة فى أقصى الصعيد قدروا إنهم يعملوا التحاليل وحتى إن واحد منهم طلع عنده الفيروس وراح المستشفى وخد العلاج"

ويضيف الحاج محمد: "كنت أنتظر الرزق فى تل العقارب دلوقتى بقيت فى "روضة السيدة" حتى تشرح القلب وأنت قاعد، ياريت يقدر يقضى على العشوائيات كلها، لأنه كل ما يكتر المشاريع كل لما البطالة تقل والشباب يلاقى شغل"، الحاج محمد يناشد الوزراء قائلا:"وياريت أن الوزراء يتحركوا شوية بدل ما كل حاجة يتبناها الرئيس، أين الوزارات من الحملات اللى بيطلقها الرئيس كل شوية".

رامى أحمد:
أحلم بـ«وظيفة دائمة»

«الظروف الصعبة لا تعنى أنها النهاية بل يمكن التعامل معها كونها ممرًا لطريق أفضل».. عبارة يضعها رامى أحمد، شاب فى بداية الثلاثينيات من عمره، يعمل بإحدى شركات البترول، نصب عينيه، يؤمن بها تمام الإيمان.

«رامى» الذى تناهت إلى مسامعه أنباء المبادرة الجديدة التى أطلقها الرئيس تحت عنوان «حياة كريمة» قال: الدولة تواجه الفقر والعوز بالبناء والتنمية وليس لنا بديل سوى العمل والصبر، وهنا فى حضرة الشعب لا نملك سوى الصبر والتمسك بالمستقبل خلال هذه المرحلة الحرجة من تاريخ مصر.

طريق «رامى» لم يكن ممهدًا، حيث قال: منذ أن حصلت على دبلوم عام ٢٠١٠ كنت أحلم بفرصة عمل تمكننى من تحقيق أحلامى، وبالفعل حصلت عليها بإحدى شركات البترول، وطوال خمس سنوات هى فترة عملى بالشركة لم أحصل على عقد دائم، وظللت أعمل بعقد مؤقت حتى يومنا هذا، وأملى فى الحياة هو التثبيت حتى أشعر بالأمان الوظيفي، لكنى بفضل الله تحملت الصعوبات حتى أستطيع الالتزام بواجباتى تجاه أبنائى وعائلتي.

وأضاف بنبرة لم تخل من أمل: « منتظر الخير.. ربنا يكرم البلد دى ويصلح حال الناس، عارف إن البلد ظروفها صعبة وأملى فى الحياة أن تعود مصر كما كانت ويعود الاقتصاد كما كان، وكل اللى أطلبه من ربنا إنى البلد دى تقف على رجلها، وزى ما استحملنا اللى فات أكيد اللى جاى خير، والشباب يشتغل ويلقى ظروف أحسن من اللى احنا فيه».

«كل اللى نتمناه أنه تكون الأيام اللى جاية أفضل .. يعنى الأسعار تنزل شوية أنا عارف أن الظروف صعبة بس ربنا كريم، لازم علينا كلنا نستحمل شوية لكى نتجاوز الصعوبات الاقتصادية». دا حق بلدنا علينا.



بائع الخردة: الشغل مش عيب

وسط شوارع القاهرة يسير بعربته اليدوية ليجمع الخردة من هنا وهناك، ثم يفرزها كل أسبوع، ويضع الحديد مع الحديد والبلاستيك مع البلاستيك.

محمد وكما ينادونه «أبو إسلام»، يبلغ من العمر ٦٤ عاما، جاء من سوهاج للقاهرة ليكمل مسيرته فى تربية الأبناء، كان يأمل أن يجد لقمة عيش بإحدى قرى سوهاج، لكن وجدها فى القاهرة، يقول «محمد»: «عام ٢٠١٨ كان عاما صعبا لكن الحمد لله تحملنا وصبرنا، واستفدت فيها بمعاش «تكافل وكرامة».. صحيح هو مش بيكفي، لكن الدولة بتحاول ولازم نساعدها، علشان نعمل مشروعات، وكله خير للعيال مش لينا».

بعد ساعات طويلة من السير على قدميه بين شوارع مصر القديمة، يخطف لحظات من الراحة لالتقاط أنفاسه المتعجلة ويقول «الشغل مش عيب ولازم الكل يكافح علشان أكل العيش، معى ٥٠٠ جنيه علشان أشترى بها الخردة».

«محمد» ترك زوجته وأسرته فى الصعيد، ويعود إليهم كل شهر أو شهرين، بما يكفى احتياجاتهم، ويقول «مصاريف العيال والأسرة كتير، أنا مش محتاج بيوت ولا أرض ولا عربية كل اللى نفسى فيه هو الستر وراحة البال»، ثم يعاود السير بعربيته كما يسميها، يقيم فى غرفة صغيرة بمصر القديمة.. كل عدة أيام يشترى حذاء جديدا يتحمل قسوة السير بين شوارع العاصمة،ابتسامته لا تفارقه، خفة ظله تصاحبه فى الطرقات، رغم همومه وألم قدميه، إلا أنه يواصل مسيرة العمل والعطاء من أجل غد أفضل لأبنائه الذين تركهم فى نجع من نجوع الصعيد الجواني.

منذ أيام استفاد الرجل من مبادرة ١٠٠ مليون صحة التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي، وقام بفحص فيروس «سى»،.. الحمد لله، كشفت ومفيش عندى أى حاجة، الصحة تمام، ربك بيكرمنا علشان نشتغل ونكافح»، لا يزال الحاج محمد يحلم بشراء تروسيكل، ليكسب منه فى جمع الخردة، فلا يريد أن يكمل حياته وهو يدور بقدميه بين الشوارع.



رمضان: «مستعد أشتغل طول اليوم»

كان يضع يده اليسرى فوق سقف التوك توك، أخذه التفكير فى الأبناء الثمانية، ومستقبلهم.

قطعت تفكيره العميق.. عاد بوجهه ليفصح عما كان يفكر فيه.. رمضان يبلغ من العمر ٥٦ عاما، أو يزيد قليلا، من السيدة عائشة إلى السيدة زينب إلى مشرحة زينهم إلى المحكمة.. يتنقل بينها يحمِّل الركاب بخمسة جنيهات، ليجمع مائتى جنيه، يتقاسمها بالنصف ما بين البيت والعيال وما بين قسط التوك توك.

كان يعمل ٨ ساعات فى اليوم، لكن غلاء الأسعار ومصاريف مدارس الأبناء، جعلته يزيد من ساعات العمل لتصل إلى ١٢ ساعة «مستعد اشتغل طول اليوم».. ورغم ذلك لا يهمه على حد قوله عدد الساعات، كل ما يهمه أن يوفر حياة كريمة لأسرته، ويكمل معهم بناء مستقبلهم الذى ما زال الطريق طويلا ليكافح ويصمد من أجلهم.

رمضان لا ينتظر شيئا من أحد، وليس لديه رسالة يريد توجيهها للحكومة، لكن كل ما يتمناه أن يحفظ الله له التوك توك، ليسير اليوم وغدا من مشرحة زينهم إلى السيدة عائشة والسيدة زينب.

محمد بائع قصب: «العيب الحقيقى هو القعدة على القهوة»

قصب يا سكر.. عسل يا قصب.. كلمات يرددها ليجذب المشترين، خاصة فئة الأطفال الذين يتسابقون لشراء «عود قصب».

محمد صاحب الـ ٤٣ عاما، يرفض الجلوس على المقاهى ويرى أن الذين يجلسون على المقاهى يضيعون أوقاتهم دون فائدة، قائلا: «ده كلام فارغ، أنا مش عارف إزاى بيقعدوا على القهوة مستنيين وظيفة، وأبوه وأمه يصرفوا عليه، لازم الواحد يكافح ويسعى وربنا هيرزقه بخير كتير، الشغل مش عيب، العيب فى القعدة والنومة، على فكرة الشغل كتير قوى بس اللى يشتغل، وكله ربنا بيرزقه ويجبر خاطره».

يقول: «الدنيا غالية والأسعار بقت نار، نفسى الأسعار ترخص شوية، علشان المصاريف بتزيد كل يوم.. فيه مشروعات كتيرة تمت فى البلد، وشفنا روضة السيدة، بقت عمارات جميلة جدا».

محمد استفاد من مبادرة ١٠٠ مليون صحة، ناس كتير اكتشفت فيروس سي، وأخدت الجرعة مجانا، كله خير فى البلد.

ضاعت البسمة وظهرت الهموم على وجهه الأسمر، فيقول: أنا نفسى فى وظيفة علشان أحمى عيالى من الجوع والفقر، علشان لو تعبت يوم ومشتغلتش مش هنلاقى نأكل، كنت عاوز قرض أفتح مشروع لكن الضمانات صعبة شوية، لازم الضمانات تكون أسهل علشان كل الشباب ياخد ويشتغل بدل النومة».

خليل: «عايش على فيض الكريم.. وبنستحمل عشان بلدنا»

مستقبل آمن.. حلم يتطلع إليه محمد خليل، عامل البناء، الذى أكمل عقده الرابع، ومازال ينتقل من مدينة إلى أخرى سعيًا وراء رزقه ورزق أبنائه، قانعًا بأن الإنسان خلق من أجل السعي والكد حتى يكافئه الله على سعيه بما يستر أسرته ويؤمن لهم قوت يومهم.

عامل اليومية، تعلم من الحياة ألا يفقد الأمل وأن يبقى متفائلاً حتى يستطيع تحمل مصاعب الحياة: «كما قالوا الصبر مفتاح الفرج والنبى قال تفاءلوا، عملت على مدار ثلاثين عامًا دون انقطاع، حتى داعب الشيب رأسى ولحيتى ونحتت الأيام خطوطها القاسية على جبينى ولازلت أملك الأمل فى عدالة الله سبحانه وتعالى».

«ربنا رزقنى بثلاثة أطفال فى المراحل المختلفة من التعليم، يوسف وأحمد وحسني، وأسكن فى طنطا بمحافظة الغربية وهى منطقة بسيطة أو كما تقولون، حى شعبي، لا أملك سكنا بالقاهرة أو الغربية وأعيش فى سكن بالإيجار مقابل ٦٠٠ جنيه شهريا، رزقى على الله، يوم أشتغل مع مقاول ويوم أشتغل مع الأهالي، كله رضا من الله وحامد ربنا على كل شيء»، قالها «خليل» بطبعه الهادئ ليعكس قناعته بما قدره الله له، مشيرًا إلى أنه يقطع يوميًا مسافة ١٠٠ كيلو متر من طنطا للقاهرة حاملاً على كتفه «المطرقة والإزميل»، ساعيا وراء «لقمة العيش»، حيث يصل القاهرة فى تمام السابعة ويبدأ العمل بعد التجهيز فى الثامنة صباحا: «دى مسئولية وأنا براعى ضميرى فى إنجاز العمل المطلوب وفى النهاية عندى التزامات، بيت وعيال ومصاريف».

بعد إعلان مبادرة الرئيس عبدالفتاح السيسى الخاصة بالعمالة غير المنتظمة، حرص «خليل» على الاستفادة منها بتسجيل بياناته فى وزارة القوى العاملة والهجرة، فضلا عن شراء شهادة أمان والتى تمنحه معاشا، حال عجزه عن العمل: «أنا على يقين إن ربنا هيكرمنا إن شاء الله، وكل ما أتمناه فى الحياة هو رزق أطفالي» واستكمل: «أكتر حاجة مفرحانى إن البلد رجعت زى زمان، الكبار فيها بيقدروا الفقراء، ومهما كانت المشاكل والغلاء هنستحمل لأنها بلدنا، زمان كنا نشعر أن البلد مليئة بالخيرات بس مش لينا نصيب فيها، والوقت خلاص ربنا كرمنا براجل بيحب الغلابة وعلشان كده ربنا هيكرم الرئيس السيسى واحنا هنفضل معاه وندعيله».

حلم خليل لا يتعدى توفير قوت أطفاله يوم بيوم وتعليمهم أفضل تعليم حتى يشعروا بالأمان على مستقبلهم: «أتمنى من الله أن يكرم عيالى بفضله ويدخلوا المدارس ويتعلموا كويس وربنا يكرمهم بشغل فى بلدهم أحسن من الغربة».





جمعة السواق:

نفكر فى مستقبل أولادنا

وقف إلى جوار سيارته «نصف نقل» فى «مسطرد» منتظرا وصول أحد زبائنه متوجهًا إلى وسط القاهرة، وعقله مشغول بترتيب تفاصيل يومه الجديد سعيًا على رزق أبنائه، متطلعًا إلى توفير حياة كريمة لهم حتى ولو على حساب صحته، فقد تمتد ساعات عمله إلى ١٥ ساعة يوميًا، إلا أنه لا يكل من العمل طالما ربح منه ما يغنيه وأسرته بالحلال.

جمعة عبدالحميد، سائق، يتطلع مع بداية العام الجديد أن تشهد حياته تغييراً على كافة المستويات لاسيما الجانب الاقتصادى منها، فهو يشعر يوميا بتحسن ملموس على الرغم من الظروف الصعبة التى مر بها العام الماضى يشعر بسلام نفسى ولا يريد من الدنيا سوى الستر والصحة.

«الحمد لله على كل شيء صحيح العام الماضى كان صعبا بسبب بعض القرارات، لكنى متفائل بشكل كبير بالمشروعات القومية التى أطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسي» قالها الرجل الستينى لافتا إلى أن الدافع الوحيد الذى يساعده على الاستمرار فى الحياة والكفاح هو الإيمان بالله -عز وجل- والأمل فى غد أفضل له ولأولاده.

«عبدالحميد» يأمل فى أن يكون العام الحالى بداية لتجاوز الصعوبات الناتجة عن ارتفاع الأسعار، ويتمنى أن تتغير الأوضاع للأفضل، ليستمر الصبر والتحدى والأمل والاستمرار فى استكمال مشواره فى الحياة معتمدا على ذاته ومتسلحا بالإيمان والأمل فى غد قريب: «لا أرغب سوى الحياة بسلام وأمن على الطريق»، وهذا يتحقق الآن، الأمان موجود والحمدلله، وهذا يكفى.

صمت قليلا ثم تابع: «الإنسان لو فقد الأمل خسر كل شيء، ولدى إحساس يؤكد أن المشروعات التى ينفذها الرئيس عبدالفتاح السيسى ستحدث نقلة كبيرة فى حياتى ومستقبل أولادي، والحمد لله على كل شيء».

الأنانية وحشة، بلاش كل واحد فينا يفكر فى نفسه، ويحاول ياخد حقه وحق غيره خلينا نفكر فى أولادنا شوية ونشوف مستقبلهم.



عدوى:

«مبادرات الرئيس فرحة للغلابة»

«ربنا يكرم الرئيس السيسى اللى بيخلى باله من الغلبان»، قالها محمد عدوى من أقاصى الصعيد، ماسح أحذية، معبرا عن رأيه فى الحملات التى يطلقها الرئيس عبدالفتاح السيسى، وتابع: «حملة ١٠٠ مليون صحة أكتر حاجة بتفيد الغلبان والناس قدرت تطمن على صحتها ببلاش بدون فلوس خالص وكمان اللى بتطلع النتيجة أنه مريض بياخد العلاج ببلاش.. ربنا يكرم الرئيس السيسى بيحس بمشاكل الغلبان، كل ما يطلع فى التليفزيون يقول إنه حاسس بينا، بس نفسى أنه يقدر يقضى على الغلاء عشان نعرف نعيش، دلوقتى الواحد عايش على قوت يومه والله الواحد بيفرح أوى لما يحوش شوية فلوس عشان أروح لعيالى فى البلد وأجبلهم اللى عاوزينه».

عدوى يضيف: «المشاريع اللى الرئيس كل يوم يطلع يفتتحها تفرح ونفسى أشغل عيالى فيها، وأقول لنفسى بكرة ييجى اليوم اللى تبقى مصر أحسن من كل البلاد الثانية طول ما الرئيس شغال على عمل مشروعات كبيرة»، وبنظرات باسمة مليئة بالأمل يستكمل الرجل الخمسينى حديثه قائلا: «أنا لسه مجوز ابنى الكبير ونفسى الغلاء يقل شوية عشان أقدر أجوز ابنى الثانى وبنتى.

«صفاء»:

«حلمى أشارك فى بناء وطنى»





شابة فى مقتبل العمر، طموحها يتجاوز الحدود، تتطلع إلى الالتحاق بكلية الهندسة جامعة القاهرة وتحديداً قسم هندسة العمارة، لتشارك فى المشروعات العملاقة التى تشيدها الدولة لبناء مصر الحديثة.

صفاء محمد، تقول: «حلم الالتحاق بالهندسة هدفه إنى أشارك فى بناء البلد، فأنا متابعة جيدة للمشروعات القومية التى افتتحها مؤخراً الرئيس عبد الفتاح السيسى، بداية من قناة السويس وحتى افتتاح مسجد الفتاح العليم بالعاصمة الإدارية، فتلك المشروعات ستحتاج لمهندسين وإن شاء الله أكون ضمن فريق العمل».

«صفاء» أكدت أن المستقبل سيكون مشرقا فى ظل المتغيرات التى تشهدها مصر على كافة الأصعدة لاسيما حالة التطور العمرانى والحضارى للمدن العمرانية الجديدة، فضلا عن التوسعات بالظهير الصحراوى لمصر. وتقول: «والدى يعمل مهندساً بإحدى الشركات الكبرى العاملة فى مجال تطوير العقارات وتشارك الشركة أيضا ضمن تحالف لبناء العاصمة الإدارية».

صفاء تعتبر والدها المثل الأعلى التى تريد أن تكون عليه فى المستقبل فهو رجل منظم يقدر الوقت ومخلص فى عمله ويعشق بلده، ودائما ما يحكى لها عن الإنجازات التى حققتها مصر فى مجال البناء وأحيانا يطلعها على المخطط العمرانى للمدن التى يشارك فى بنائها لاسيما فى مجال تطوير الطرق ونظم المعلومات الخاصة بالمدن الجديدة» وتضيف، سأكمل المشوار كما بدأه والدى فى خدمة الوطن.

يرفض إغلاقها
أسامة محروس:
«أحلم بتطوير ورشة أبويا»

وصية الوالد وميراثه من الدنيا «ماكينة عملاقة روسية» وورشة، ورثهما أسامة محروس، ٣٠ عامًا، عن والده، يعمل عليها فى تصنيع نوع خاص من «الجلب» الخاصة بموتور ماركة سيارات شهيرة، ورغم ضعف العائد وتراجع المبيعات إلا أن «أسامة» يرفض وبشكل قاطع فكرة «إغلاق الورشة» مكتفيًا بالرد على كل من يطلب منه هذا الأمر، قائلا: «الحمد لله على كل شيء.. ربنا بيسبب الأرزاق للرزق الحلال».

ارتفاع أسعار المواد الخام، حرم «أسامة» من تحقيق حلمه بتطوير «شُغل الورشة»، رغم أن حجم الإنتاج لا يتجاوز المائة جلبة فى الأسبوع الواحد، ما يعنى أنه يصنع حوالى ٤٠٠ جلبة فى الشهر، أضف إلى ذلك حجم النفقات التى يتم صرفها خاصة الكهرباء والتى ترفع من تكاليف قيمة المنتج.

لكن «أسامة» يرفض بشكل قاطع الاستسلام للواقع والخضوع لفكرة إغلاق الورشة رغم الخسائر التى تحملها، حتى لا يفقد اسم والده الذى عمل خلف هذه الماكينة لمدة تجاوزت الأربعين عامًا، فهو متمسك ويأمل أن يتحسن الوضع القائم ويعود مرة أخرى كما كان أيام والده.

وعن أحلامه قال «أسامة»: «أحلم بتطوير الورشة وإدخال ماكينات حديثة، والورشة الصغيرة ممكن بالجهد تبقى مشروع أكبر وأحاول فى الوقت الحالى تنفيذ الحلم عن طريق الاقتراض من الصندوق الاجتماعى للمشروعات الصغيرة والمتوسطة».

وطالما الباب مفتوح من خلال الصندوق يبقى الفرصة متاحة للنجاح.

«سناء حسن» تخلت عن طموحاتها لتربية أبنائها: «حياتى هى أسرتى»

«أم البنات وعامود خيمة الأسرة».. تثابر من أجل الحفاظ على أسرتها وتربية أبنائها تربية حسنة، حالها حال كل مصرية تعشق تراب الوطن وتضحى بالغالى والنفيس من أجل الستر، لا تتطلع إلى ما ليس فى يديها، قانعة بحالها وبما قدره الله لها ولأسرتها.

سناء حسن، أم لثلاث بنات أكبرهن بالفرقة الثالثة فى كلية تجارة، جامعة القاهرة، وأصغرهن تدرس بالمرحلة الإعدادية، استطاعت أن تدبر حياتها بدخل زوجها البسيط الذى اضطر إلى العمل لفترتين، موظف فى إحدى المصالح الحكومية التابعة لوزارة المالية صباحًا، بالإضافة إلى عمل مسائى يعينه على تحمل مسئوليات الحياة. تقول سناء: «لا نتمنى من الحياة سوى الستر من الله وستر بناتى الثلاث.. ربنا يخليهم لى هما بناتى أعز شيء عندى، وكل همى تسليحهن بالعلم ليحميهن من غدر الزمن.. يعنى شهادة ووظيفة، ثم الستر فى ضل رجل أمين يراعى ربنا فيهن»، ورغم قسوة الحياة بسبب غلاء المعيشة إلا أنها تثابر من أجل خلق بدائل لتوفير حياة هانئة لأبنائها وزوجها، ولا تجد عائقا أمامها سوى ارتفاع تكلفة التعليم بسبب الدروس الخصوصية: «صحيح الحياة غالية ومصاريف التعليم خارج منظومة التعليم الحكومى مكلفة للغاية لاسيما أن الدروس الخصوصية تكلف الأسرة المصرية مبالغ طائلة لا يستطيع تحملها محدودو الدخل، خاصة وأن بعض المدرسين يبالغون كثيرا فى أسعار الحصة التى وصل سعرها فى بعض المواد إلى ٢٠٠ جنيه».

سناء لا تعمل على الرغم من حصولها على ليسانس حقوق، فهى كحال الكثير من المصريات اللاتى فضلن أبناءهن وحياتهن الزوجية على طموحاتهن، للتفرغ لرعاية الأسرة وتحمل مسئولية المنزل، لافته إلى أن الأسرة المصرية مضطرة لتحمل الواقع الاقتصادى الراهن خلال تلك المرحلة الانتقالية فى عمر الوطن واختتمت قائلة «طالما أننا شايفين البلد بتتغير وفى مشاريع يبقى لازم نتحمل الظروف من أجل أبنائنا حتى نراهم فى مكانة أفضل مما نحن فيه فكل أحلامى تتلخص فى تعليم جيد وعمل مضمون يضمن لهم مستقبلهم».

رسائل الرئيس

المواطن بطل الأمة وأساس التنمية



«المواطن المصرى هو البطل الحقيقى فهو الذى خاض معركتى البقاء والبناء ببسالة وقدم التضحيات متجردا وتحمل كافة الإصلاحات الاقتصادية من أجل تحقيق مستقبل أفضل»، قالها الرئيس عبدالفتاح السيسى مع بداية عام جديد ليؤكد على إيمانه الراسخ بقوة المواطن المصرى وقدرته على تحقيق المستحيل، فالمواطن كان الركيزة الأساسية التى اعتمدها الرئيس السيسى فى إعادة بناء مصر الحديثة، وراهن على قوته وصلابته، ومازال المواطن يثبت أنه قادر على التحدى، ما جعل الرئيس يفتخر بالمصريين، فلا تخلو مناسبة إلا وتحدث فيها عن دور المواطن فى تلك المرحلة الهامة من عمر الوطن، ليعلن فى كل موقف عن اهتمامه الشديد بالمواطن الذى يمثل الركيزة الأولى للتنمية.

تقرير: **أشرف التعلبى - محمود أيوب**

عندما نتحرى كلام الرئيس عن المواطن نجده تقريباً لا يغيب عن خطاب له، داخلياً أو خارجياً، بل حتى فى كل زياراته ولقاءاته بمسئولين فى دول غربية، لا ينسى أن يشيد ببطولة هذا المواطن الذى ساند دولته وتحمل نتائج الإصلاح الاقتصادى، بل حتى خلال خطابه أمام الأمم المتحدة، لم ينسَ الرئيس المواطن، بل خصص له مساحة متميزة من خطابه ليؤكد احترامه بتضحياته من أجل بلده.

ليس هذا فحسب، بل نجد الرئيس فى كثير من المناسبات والخطابات لا يتردد فى أن ينسب الفضل فى كل ما شهدته مصر من تطور وإصلاح للمواطن الذى تحمل ووقف بجانب دولته.

إشادات الرئيس التى لا تتوقف بالمواطن وبطولته، تؤكد قناعته بأهمية ما «يفعله المصرى ومساندته لبلده، وأنه كما أكد الرئيس نفسه لولا وقوفه بجانب مصر، ما استطاعت أن تحقق ما حققته من نجاح، ولأن المواطن عند الرئيس هو البطل الملهم، فلم يتردد الرئيس فى استقبال نماذج الكادحين فى قصر الرئاسة؛ ليؤكد معنى وقيمة الجهد وعرق الجبين من أجل لقمة العيش.

ولم يفوت فرصة إلا ويؤكد أهمية مراعاة المواطن البسيط ودعمه بكل صور الدعم ومن أجله أطلق الرئيس أغلب مبادراته مثل «مكافحة فيرس سى» أو «المسح الطبى الشامل» أو غيرها ولأن الرئيس يدرك ما تحمله المواطن فى سبيل حماية وطنه جاءت مبادرته «حياة كريمة» ووجه الدعوة لمؤسسات وأجهزة الدولة بالتنسيق مع مؤسسات المجتمع المدنى لتوحيد الجهود بينها والتنسيق المُشترك، وتحت رعايته المباشرة .. لإطلاق مبادرة وطنية على مستوى الدولة لتوفير حياة كريمة للفئات المجتمعية الأكثر احتياجا خلال العام الجارى».

الوطن والمواطن ثنائية يؤكد عليها الرئيس فى كل مناسبة، منذ أن تولى المسئولية عام ٢٠١٤، ليس تأكيدا ارضاء المواطن، وانما تأكيد قناعة ثابتة عند الرئيس.. وخلال جلسة «اسأل الرئيس»، ضمن فعاليات المؤتمر الوطنى للشباب فى نسخته السادسة بجامعة القاهرة، أكد الرئيس أن قيم الولاء والانتماء ترتبط بحجم العطاء للوطن، ومضى قائلا: «هذا الأمر يحتاج من الآباء والمعلمين ومن هم على تواصل بالطفل أن يؤكدوا له أن الوجود فى الوطن عطاء، وليس شرطا أن يكون هناك مقابل سخى من الوطن لإثبات ذلك.. فمجرد أنى عشت على أرض مصر واحتضنتنى وقدمت لى على قدر ما استطاعت يعد بمثابة عطاء».

وتابع : «لو أن هناك أسرة رقيقة الحال، فهل ينكر الأبناء دور الأسرة ولا يقدرونها أو يحترمونها.. هنا يصبح العيب فى الأبناء وليس الآباء، مصر تقدم للمواطن أقصى ما لديها، وربما يكون ما لديها ليس بالكثير.. ولكن الإعلام له دور، وهل المسلسلات والأفلام تقدم ذلك.. الإبداع موجود فى كل عمل يؤدى فى النهاية للحفاظ على الوطن والقيم والعقائد والأخلاقيات، وأى حاجة غير كدا عبارة عن خلط للأوراق، فالإعلام مطالب بدور، وكذلك التعليم والمسجد والكنيسة.. هل حب الوطن أن يسير المواطن فى الشارع فى الاتجاه المعاكس؟».

الوصول إلى المواطن ودعمه على مواجهة أعباء الحياة هدف رئاسى يتم التشديد عليه كثيرا ومثال ذلك فى مداخلته أثناء جلسة المشروع القومى للبنية المعلوماتية فى المؤتمر الدورى السادس للشباب بجامعة القاهرة، عندما قال الرئيس إن الدولة تسعى للوصول إلى القرى الأكثر فقرًا فى كل المحافظات لمساعدة المحتاجين ومستحقى الدعم من خلال البيانات وقواعد المعلومات الجديدة، مشيرًا إلى أن الإجراءات التى يتم القيام بها حاليًا فى هذا الشأن تساعد على الوصول إلى جميع المواطنين المستحقين دون أن يطلبوا الحصول على الدعم، وأشار السيسى إلى أهمية الوصول للمواطن المحتاج فى جميع المحافظات: «كفاية نقول للمواطن أنا شايفك حتى لو مخدش دعم».

وطالب الرئيس وزارة التضامن الاجتماعى بالتعاون معا جميع

الجمعيات والمنظمات الخيرية والأهلية لتضع يدها مع الدولة لدعم تلك الأسر التى لا تنطبق عليها الشروط التى تم وضعها للحصول على الدعم المالى خاصة إقامة المشروعات الخاصة بالمرأة المعيلة والتشغيل، مؤكدًا أن بناء الإنسان بات تحديا للإنسانية كلها، وأن الله وحده والأنبياء والرسل تصدوا لذلك، لافتًا إلى أن بناء الشخصية المصرية يجب أن يليق بتغيرات العصر: «عملية بناء الإنسان هى عملية مجتمعية بالأساس، تقوم على رغبة الأسرة والمجتمع فى الإصلاح، وهناك من حاول أن يجعلنا أمة العوز ولذلك بات الخروج من العوز بكل أشكاله اقتصاديا واجتماعيا وعلميا ضرورة، والبداية فى تأهيل الشباب لكى تتحدى عصرها».

الرئيس أشار أيضًا إلى التناقض غير المقبول فى الشكل بين الشخص المتدين وغير المتدين، وأهمية استيعاب أهداف مصر جيدًا، مسترشدًا بالآية القرآنية «وإن كان مكرهم لتزول منه الجبال»، منتقدًا هزيمة النفس بالشائعات وأن المصريين شاركوا فى ٢١ ألف شائعة لتدمير أنفسهم ومساعدة الآخرين على استهدافهم.

وفى حفل افتتاح مشروع «بشائر الخير»، قال الرئيس: «كل مسئول على رأس الدولة ينتبه لكل قرش يتم صرفه كى يأخذ المواطن حقه والدولة تأخذ حقها أيضا، ويجب على كل مسئول بالدولة مراقبة كل جنيه بدائرة مسئوليته».

وفى خطابه أمام مجلس النواب، مع بداية فترة رئاسية جديدة، قال الرئيس إنه يضع بناء الإنسان المصرى على رأس أولويات الدولة خلال المرحلة القادمة يقينا منه بأن الإنسان هو كنز الأمة الحقيقى الذى يجب أن يتم بناؤه على أساس شامل ومتكامل بدنيا وعقليا وثقافيا بحيث يعاد تعريف الهوية المصرية من جديد بعد محاولات العبث بها» وطالب ضباط وأفراد الشرطة، بتوفير الأمن للمواطن المصرى، مضيفا: «مفيش إنسان يبقى ماشى ويُمس، المواطن المصرى أخوك، ويمكن يكون أكثر من كده كمان شوية, وأعرف أن الضغوط كثيرة على الضباط، لكنكم أهل لها».







الوطن والمواطن ثنائية يؤكد عليها الرئيس فى كل مناسبة، منذ أن تولى المسئولية عام ٢٠١٤، ليس تأكيداً ارضاء المواطن، وانما تأكيد قناعة ثابتة عند الرئيس





اللافت للنظر أن الرئيس السيسى يهتم بكل صغيرة وكبيرة، تخص المواطن حيث سبق وأن لبى دعوة مواطن لحضور حفل زفاف شقيقته، عندما أرسل المواطن علاء عبدالرزاق بقرية «العوضية»، التابعة لمركز شربين بمحافظة الدقهلية دعوة للرئيس عبدالفتاح السيسى لحضور حفل زفاف شقيقته نجلاء، وقبل الرئيس السيسى الدعوة وأولاها اهتمامه، وأرسل مندوبا عنه ببوكيه ورد وكارت تهنئة للعروسين.

«علاء» تلقى اتصالا هاتفيا من مكتب رئاسة الجمهورية أبلغه فيه أحد المسئولين بقبول الرئيس لدعوته بإرسال مندوب عنه لحضور حفل الزفاف، وقال علاء: «لم أصدق نفسى من الفرحة، رئيس الجمهورية أثبت بالفعل أن قلبه مع الشعب بأجمعه، ولم أصدق أنه لبى طلبى فى ظل الظروف التى تمر بها البلاد، ولكن الرئيس لم يستكثر علىّ الفرحة ..عاش رئيس الجمهورية عبدالفتاح السيسى وتحيا مصر»، وتابع: «أرسل الرئيس برقية تهنئة أخرى مكتوب نصها: «يسعدنى أن أبعث إليكم بأصدق التهانى القلبية بمناسبة الزفاف السعيد متمنيا للعروسين حياة مليئة بالبهجة والهناء مع أطيب تمنيانى عبدالفتاح السيسى رئيس جمهورية مصر العربية».

وفى محافظة أسوان، بعث الرئيس برسالة قوية تؤكد أنه مع المواطن، عندما وقف الشاب الأسوانى علاء مصطفى، فى مؤتمر الشباب بأسوان، يشكو للرئيس عبدالفتاح السيسى، ومحافظ أسوان مجدى حجازى قائلا: «المحليات مبتشتغلش إلا لما يكون فى زيارة لمسئول، بقول كدة حتى لو هيفصلونى من شغلى أو هتعملوا فيا اللى عايزينه»، قبل أن يكشف عن أزمة صرف كيما، ومحاولة إخفاء الحقيقة عن الرئيس، وحينها رد الرئيس على الشاب قائلًا: «تحبوا كلنا نطلع نشوف مع بعض.. هنروح نشوف»، قبل أن ينفذ وعده بالفعل ويزور المحطة ليكتشف حقيقة ما قاله الشاب، ما دفع السيسى لاحتضان علاء وتقبيل رأسه فى ختام المؤتمر».

المواطن عند الرئيس لا يقتصر على فئة دون غيرها أو أصحاب ديانة أو أبناء منطقة، وإنما يشمل الجميع وتشمل كل حقوقهم ومقدمتها «حرية العبادةالتى يراها الرئيس حقاً لكل مواطن وفى الدولة المصرية»، هذا ما أكد عليه خلال منتدى شباب العالم، مضيفاً: «يجب أن تكون هناك رؤية مبنية على قيم ومبادئ وقناعات لقيادات الدول بأن تتعامل مع مواطنيها دون تمييز، سواء بين رجل وامرأة أو بين دين وآخر، الكل سواء، وهو ليس مجرد كلام، ولكنها ممارسات يجب أن تنفذ وتتحول إلى سياسات وآليات عمل مستمرة فى الدولة، حتى يكون لها الاستدامة ولا تنتهى بانتهاء أحد».

وأضاف قائلا: «لدينا قوانين تنظم البناء الموحد، من بينها بناء الكنائس فى مصر، حيث مضى ١٥٠ عاما قبل أن نخرج هذا القانون حتى نعمل يتحقق الاستقرار، قبل ذلك، لم تكن هناك دولة، وأقصد هنا مصر تفكر فى بناء دور عبادة للمواطنين غير المساجد، والآن أصبحت الدولة معنية بأن تبنى فى كل مجتمع جديد كنائس لمواطنيها لأن لهم الحق فى العبادة كما يعبد الجميع، ولو فى مصر أديان أخرى كنا سنقوم ببناء دور عبادة لهم، لو فيه يهود سوف نبنى لهم، وأية ديانات أخرى سنفعل، لأن ذلك من حق المواطن أن يعبد كما يشاء أو لا يعبد، ذلك أمر لا يجوز التدخل فيه»، وشدد على أن المواطن المصرى لم يشعر بتحسن فى الدخل يتناسب مع الأوضاع المعيشية، خلال السنوات الماضية، ودائمًا ما يشعر بأن دخله لا يتحسن، وهذه حقيقة، وأحد أسبابها ليس عجز الحكومة أو الدولة، ولكن هناك أسبابًا أخرى، منها الأسباب الاجتماعية والتفهم المجتمعى، وأكد الرئيس عبدالفتاح السيسي، أن مبادرة «١٠٠ مليون صحة» تستهدف الاطمئنان على صحة المواطن المصرى، مشيرًا إلى أنه تمت إضافة الأمراض غير السارية لمبادرة «١٠٠ مليون صحة» لأهميتها.

خلال افتتاح عدد من المشروعات ببنى سويف، فى مطلع ٢٠١٨ قال الرئيس عبدالفتاح السيسى إن المواطن ليس بالضرورة أن يجنى أموالًا فى يده بشكل مباشر، ولكن من الممكن أن تكون بشكل غير مباشر تتمثل فى خدمة طبية جيدة توفر عليه نفقات الأطباء والعلاج، مضيفا :»الأموال الضخمة التى يتم صرفها على محطات تحلية المياه هدفها ضمان سلامة صحة المصريين».

وطالب الرئيس خلال افتتاحه مستشفى المنوفية العسكرى بشبين الكوم، المواطنين بالتعاون مع وزارة الصحة فى الحملة القومية للمسح الشامل لفيروس سى، مشدداً على مشاركتهم فى حملات المسح الشامل للفيروس لمعرفة حقيقة إصابتهم بالفيروس من عدمه مع التأكيد على أن الدولة ستقوم بعلاجهم حال إصابتهم بالمرض.







بقلم: طه فرغلى

وسام الاحترام والتقدير، يستحقه المواطن المصرى وعن جدارة، ومن غيره يحافظ على وطنه، يضعه فى قلبه و«حبة عينه»، لا يرضى عنه بديلا، ولا يقبل عليه «الهوا»، قد يشكو ويتذمر أحيانا بسبب ضيق ذات اليد وسوء الأحوال، لكنه دائما أبدا صابرا محتسبا، يرضى بقليله، عقيدته الراسخة الحفاظ على الوطن. لا يقبل المصرى الدنية فى وطنه، لا يبيع ولا يخون ولا يفرط، تضيق عليه الدنيا ولا يقبل بغير أرضه بديلا، مرابط لا يفتر عزمه ولا يخبو حبه لبلده.

نرفع القبعة لـ«البطل»

تسأله عن أحواله فيرد مبتسمـًا «مستورة.. الحمد لله»، وإن شكى يرجع سريعا يقول «برضه أحنا أحسن من غيرنا».

قبل ٣٠ يونيو ٢٠١٣ كان الوطن مختطفا، من قبل جماعة لا تتورع عن فعل أى شيء فى سبيل التمكين من كرسى الحكم، كان لديها استعداد ومخططات لبيع جزء من أرض الوطن مقابل أن تبقى هى فى الحكم، والوقائع مرصودة وموثقة وهناك محاكمات تجرى بشأنها.

الإرهابيون كانوا يخططون للتفريط فى سيناء، وتركها نهبا لمخططات ومؤامرات أجنبية، لتسقط فى النهاية فى يد الجماعات الإرهابية والمليشيات المسلحة لتكون ولاية منفصلة عن الوطن الأم.

تخابروا مع دول معادية، باعوهم وثائق ومحررات رسمية، وكان بإمكانهم أن يبيعوهم الوطن بأكمله، ولم لا والوطن عندهم وفى عقيدتهم الراسخة ما هو إلا «حفنة من تراب عفن».

الإرهابيون لا يعترفون بالأوطان ولا يحفظون لها حقوقها، ولا يدركون أهمية حماية الأرض، يسيرون وراء وهم الخلافة المزعومة، كنا على وشك أن تصبح مصر ولاية تابعة لصغير الإمارة الصغيرة أو لسيدهم القابع فى تركيا.

هنا أدرك المواطن المصرى بحدسه، ومفهوميته، وفطرته السليمة أن وطنه فى خطر، وأن الجماعة الإرهابية التى وصلت إلى سدة الحكم، وتمترست فى قصر الرئاسة ستبيع الوطن فى أسواق النخاسة لأقرب مشترى، بشرط أن يبقى عليها وعلى مندوبها الجاسوس فى قصر الحكم.

وهب الشعب المصرى ثائرا لوطنه راغبا فى الحفاظ عليه، مدفوعا بحبه لأرضه، وعقيدته التى ترسخت فى وجدانه عبر آلاف السنين أن الأرض هى أغلى ما يملكه المصرى، وأن التفريط فيها خيانة عظمى.

ملأ الشعب المخلص الميادين هاتفًا بسقوط جماعة الخراب والإرهاب والقتل والتجسس، مطالبـًا برحيل حكم المرشد.

لم يخش المواطن المصرى الجسور كتائب الجماعة الإرهابية ولا مليشياتها، ولا أسلحتها الموجهة إلى الصدور، كان كل ما يشغل باله انتشال وطنه من الضياع، ومن أن يغرق فى بحر الظلمات والصراعات والنزاعات المسلحة، كما حدث فى بلدان مجاورة.

لم يأبه المصرى بتهديدات بلتاجى ولا إرهاب عاصم عبد الماجد، ولا سباب طارق الزمر، ولا تكفير صفوت عبد الغنى وفتاوى قتل من يخرج على مرسيهم جاسوسهم الخائب.

وفى مشهد من مشاهد العظمة فى التاريخ الحديث خرج ما يقرب من ٣٠ مليون مصرى فى جميع المحافظات والميادين المصرية وفى هتاف مزلزل من القلوب قبل الحناجر هتفوا «يسقط.. يسقط حكم المرشد».. ولأن المصريين كانوا على الحق، سقط أهل الباطل، الذن كانوا يرومون هدم الوطن وإسقاط الدولة وتخريب المؤسسات.

نجح المواطن البطل فى إزاحة حكم الجماعة الفاشية التى كانت تخطط لأن تستمر فى الحكم خمسمائة عام.

هم ثقيل جثم على قلب الوطن عام كامل وكاد أن يوقف هذا القلب النابض، ولكن شرايين الوطن ومواطنيه أبوا إلا أن يزحوا هذا الهم، وينظفوا الوطن من الدم المتجلط الذى كان سيوقف نبضه.

وفى أعقاب إزاحة الجماعة الإرهابية من الحكم ساند المواطن جيشه فى التصدى للإرهاب ووقف بكل قوة فى ظهر وطنه يذود عنه، ويغنى «وإن كان فى بلدك مات شهيد فى ألف غيره بيتولد».. وشيعت الزغاريد الشهداء عرسان السماء إلى الجنة، ولم تلن عزيمة المصريين، ولم يضعفوا أو يستكينوا فى مواجهة قوى الشر والإرهاب والظلام الذين رفعوا شعار «يا نحكمهم يا نقتلهم».

وأثبت المواطن المصرى أنه بطل من طراز فريد، صلد لا تهزمه جماعة مارقة، وهاهو النصر على الإرهاب نسمع أصداءه، ونرى نتائجه على أرض الوطن.

وبعد أن ساند جيشه فى حربه على الإرهاب، تحمل بقوة وصبر مسار الإصلاح الاقتصادى، الذى كان لابد منه حتى تستطيع الدولة النهوض والوقوف على قدمين ثابتتين.

تحمل الغلاء، يشكو حينا، ولكنه يعيش على أمل المستقبل الأفضل، ولم تتركه الدولة وحيدـًا، بل ساندت محدودى الدخل من خلال برامج حماية اجتماعية، ومظلة تموينية تضمن وصول الدعم لمن يستحق.

وشارك المواطن فى التنمية والتعمير، كان جندا أساسيا فى ميدان البناء، ووقت أن كانت مظاهرات أصحاب السترات الصفراء تشعل أوربا بسبب ما وصفوه بسوء أحوال المعيشة، كان أصحاب السترات الصفراء فى مصر يتحدون المستحيل من أجل بناء وطنهم ببسالة، وتحقيق غد أفضل للأجيال المقبلة.

ملايين العمال فى طول مصر وعرضها من الشمال إلى الجنوب، ومن الشرق إلى الغرب، تحدوا التحدى ذاته فى المشروعات القومية العملاقة من أجل الإنجاز فى وقت قياسى، ولاحت بشائر الخير فى كل مكان لتؤكد أن القادم أفضل، وأن تحملهم وتعبهم ودفاعهم عن وطنهم وحمايته لم يذهب هدرـًا، وأنهم سيحصدون ثمار ما زرعوه.

يستحق المواطن المصرى أن نرفع له القبعة، تحية إجلالا وإكبارا، فهو وحده البطل الذى سيبقى ما دامت الدنيا حاميـًا لوطنه وبلده .. مصر.

طالب المئات من مربى نحل العسل بمحافظة الغربية والمحافظات الأخرى وزارة الزراعة بضرورة توفير الدعم اللازم لهم والتدخل لإنقاذهم من المشاكل والمعوقات التى تواجههم فى تربية النحل، مما يهدد بانهيار واندثار تلك المهنة التى يعمل بها الآلاف من الشباب وتدر عائدًا كبيرًا للدولة.

جاء ذلك خلال المؤتمر الحاشد للنحالين المصريين الذى عقد بمدينة طنطا بحضور ما يقرب من ٣٠٠٠ نحال من محافظات مصر المختلفة للنهوض بتربية النحل والتفكير فى طرق جذرية لإزالة المعوقات التى تواجههم.

تقرير: هانى حسين ومصطفى الشرقاوى

الدكتور فاروق بدران خبير تربية النحل:

إنشاء نقابة للنحالين يساهم فى تطوير المهنة

أكد الدكتور فاروق بدران أن الهدف من عقد هذا المؤتمر هو محاولة التوصل لحلول عاجلة فى ظل زيادة المعوقات التى تواجههم، مشيرًا أنه تم مناقشة قرار وزير الزراعة رقم ١٣٢٥ لسنة ٢٠١٨، الذى يقر بالسماح بترخيص تشغيل مشروعات المناحل الجديدة ومنتجاتها على الأراضى الزراعية القديمة داخل الزمام والأراضى المستصلحة حديثا وتكون بعيدة عن الكتلة السكنية بمسافة لا تقل عن ٥٠٠ متر.

وأضاف بدران أنه لابد من فتح الأسواق المغلقة فى الأردن والسودان ولبنان لتوفير العملة الصعبة لمصر والاستخدام الآمن للمبيدات والأدويـة، وتوفير سلالات جديدة كى تتفق مع بند القرار ١٤٧ لسنة ١٩٨٨ والقرار رقم ٢٨٨٥ لسنة ٢٠٠٤ وضرورة وضع مواصفات خاصة بالطرود والمشاكل التى تواجهنا فى التصدير للخارج وشركات الشحن.

وطالب فاروق بدران فى كلمته بضرورة وضع مظلة تأمين للنحالين، فلا يوجد تأمين صحى للعاملين فى تربية النحل ومشتقاته وضـرورة إنشاء معرض للتذوق وتسويق العسل وعرضه على شركات الأغذية والتجارة، حتى لا يحتكر أشخاص بعينهم السوق ولابد من توفير حصة من السكر بعد موافقة الشركة القابضة بدعم السكر للنحال فى ظل ارتفاع سعره.

وعلى هامش المؤتمر قال فاروق بدران خبير تربية النحل فى تصريحات خاصة للمصور: إن تربية النحل من أهم الأنشطة الزراعية التى يمكن أن تدر دخلا للنحال، ولكن يجب التدريب على هذه المهنة التى يمتهنها عدد كبير من المزارعين فى تربية النحل، فهناك الهواة فى تربية النحل وهناك المحترفون.

وأضاف أن مصر لها عمق ثقافى فى تربية النحل، فمنذ عام ٢٦٠٠ قبل الميلاد كانت توجد الخلية المصرية حتى عام ١٨٠٥، ثم بدأ ظهور الخلية الخشبية للعالم لانج روس الأمريكي، واستمرت الخلية الطينية فى مصر وهى خلية طينية عبارة عن أسطوانة قطرها الأمامى طوله ٢٢سم والخلفى طوله ٢٠ سم وطولها ١٢٠سم، وكانت هنـاك أسر كبيره تُمارس تربية النحل فى كثير من القرى والبلدان.

فمصر من أكبر الدول العربية والإفريقية فى إنتاج العسل وتربية النحل، حيث تقوم مصر بتصدير مليون طرد من نحل العسل، المناخ فى مصر مناسب طوال العام لإنتاج النحل، بخلاف الدول الأوربية التي يكون فيها نشاط النحل عندهم فى فترات محددة أقل من ٦ أشهر.

وبعد تدخل البحث العلمى فى مهنة تربية نحل العسل مع التجارة فى التصدير ومع الصناعة، حيث أصبح جزءا كبيرا من صناعة نحل العسل وأصبحت كل مهنة تحاول تطوير أدائها، وعن آخر نسب إحصائية لتصدير نحل العسل قال بدران إن مصر يخرج منها أكثر من ١٥٠٠ طن يتم تصديره إلى الدول العربية.

وعن مستوى الجودة والمواصفات أشار أن لدينا مواصفات دوليه، وأننا مهتمون بتدريب الشباب ولدينا لجنه للمرأة وهناك استراتيجيه نعمل من خلالها، لأن صناعة النحل تهم قطاعا كبيرا من المجتمع.

وبسؤال بدران هل ممكن الاستثمار فى نحل العسل؟ قال إنه لا يوجد استثمار فى نحل العسل، بل المطلوب من النحال الجديد أن يتعلم المهنة ويحبها، لأن كثيرا ممن عمل فى مهنة العسل فشل حتى الحكومة، فلدينا كيانات كبيرة عبارة عن مجتمعات ممثلة للعسل مثل قرية شبشير بمحافظة الغربية، التى تأتى فى أول القرى على مستوى الجمهورية إنتاجا لعسل النحل، وكذلك المنوفية وأيضاً هنـاك مجتمعات فى الصعيد ممارسه لمهنة النحل وأن هذه المجتمعات يوجد بها أماكن للمصنعين، ففى طنطا على سبيل المثال هنـاك ورش للتجارة والمدخنات والملابس الواقية، وقال إن لدينا مشروعا لكل أسرة فوق أسطح المنازل، ويعتبر هذا المشروع للشباب ونعمل فيه على التدريب وإنشاء نحالين، وهذا المشروع يعمل اكتفاء ذاتيا للأسرة، ويمكن أن يبدأ بخلية واحدة ولا تحتاج إلى عناية كبيرة وتصل تكلفة الخلية كاملة إلى ٥٠٠ جنيه.

وبسؤال الدكتور فاروق بدران هل من السهل أن يكون هنـاك مشروع قومى للحكومة للنحل؟

أجاب بدران لا يوجد مشروع قومى للحكومة للنحل، ولقد قمنا بطرح المشروع لأنه دخل قومى لعدد أكثر من ٦٠٠٠٠ نحال فى مصر ونحن دائما نخرج شباب يعمل فى هذه المهنة، حيث يخرج منها فكرة الذكاء الاجتماعى، من حيث نقل المهنة الموجودة فى المجتمع. ونحن ننشئ مجتمعات من خلال تعليم عدد من الشباب المهنة، ففى خلال سنة تجد هنـاك تجمعا لعدد كبير من هؤلاء الشباب يمارسون المهنة، وهناك عدد من الجمعيات التعاونية دورها تحقيق مصالح المزارعين ولو أن فى هذه الجمعية نحالا واحدا لاستطاع أن يعلم البلد كلها التى تقع فيها الجمعية، ونحن نساعد فى تدريب شباب النحالين وحل مشاكلهم وتقديم الدعم لهم، فلدينا جمعيات التعاون الزراعى فى مصر التى تم أنشاؤها عام ١٩٠٨ وإدارة التسويق التعاونى، ولدينا ٢٨ جمعية تعاونية منها ١٨ جمعية تابعة للزراعة و١٠ للتضامن، فلابد أن تكون هنـاك جمعيه عامه تضم كل هذه الجمعيات.

وعن شروط الجودة أشار بدران أنه يجب أن يكون السكروز لا يزيد عن ٥ فى محصول وفـى محصول آخر لا يزيد عن ١٠ وفى محصول ثالث لا يزيد عن ١٥ والوصول لجودة العسل مرتبط بالنحال والغطاء النباتى وقوة النحل، فهناك نحال ماهر بمعنى آخر صنايعى، والنحل فيه الضعيف الذى يقل إنتاجه وفيه القوى الذى يزيد إنتاجه، وكذالك الغطاء النباتى فليس لدينا دورة زراعية، ولذلك الغطاء النباتى ضعيف.

مصر من أكبر الدول العربية والإفريقية فى إنتاج العسل وتربية النحل حيث تقوم مصر بتصدير مليون طرد من نحل العسل المناخ فى مصر مناسب طوال العام لإنتاج النحل بخلاف الدول الأوربية التى يكون فيها نشاط النحل عندهم فى فترات محددة أقل من 6 أشهر



بقلم: اللواء/ عبد الحميد خيرت

فى كل الحروب سواء الميدانية أو الفكرية، دائماً ما يكون هناك ضحايا.. ضحايا بحكم خسائر المواجهة الميدانية بحكم إدارة الصراع على الأرض وحسابات مكاسبه وخسائره.. وضحايا آخرون للأسف الشديد يكونون بالمجّان وغالبيتهم مدنيون أدخلوا فجأة فى إطار لعبة الصراع، وأخطرهم على الإطلاق من يدفعون حياتهم نتيجة توابع حروب أخرى فكرية أو ثقافية.. يكون الموت أو الاغتيال المعنوى هو ثمنها الوحيد وضريبته الفادحة.

ضحايا بـ«المجان».. إلى متى..؟ ولماذا؟

الحرب على الإرهاب.. المسكوت عنه «إخوانيا» وتكفيريا ودعوياً





دائرة القتل والدماء لم تتوقف.. سياسيون تم اغتيالهم مثل النقراشى باشا .. ومفكرين مثل فرج فوده

عبر التاريخ ومنذ القدم، كان هناك ضحايا من هذا النوع.. مفكرون وفلاسفة ومسئولون وقامات ثقافية وفكرية وفنية، تعرضوا للاغتيال الجسدى أو المعنوى نتيجة حركة «تنوير» ما، نتفق أو نختلف عليها، كان مجرد إثارة المياه الراكدة فى العقول جريمة تستحق العقاب، من سقراط الذى عوقب بتجرّع السم بعد اتهامه بـ«إفساد الشباب» عبر فلسفاته وآرائه، إلى د. فرج فودة ونجيب محفوظ حتى «عم لمعي» صاحب كشك «السودانى واللب» بالإسكندرية، مروراً بمئات الحالات حول العالم وفى مصر نتيجة آراء وفتاوى مختلفة.

هذه السلسلة الطويلة من الضحايا بالمجان، خاصة فى مصر، تعيدنا للسؤال المهم: من المسئول؟

وإذا كنا نتفق حول مسئولية فكر متشدد وتكفيرى عن ذلك، بداية من تنظيم الإخوان الإرهابي، وأذرعه وميليشياته السلفية والجهادية، بدءا من مؤسس تنظيمهم حسن البنا، ومنظرهم الأكبر سيد قطب، ومعه شخصيات كثيرة تسلقوا منبر الدعوة، وعبثوا فى العقول والوجدان مشكلين أخطر تنظير استلب وغرر بما لا يستهان به من الشباب الذين انجرفوا وراء الوهم، وشكلوا ما يمكن اعتباره عصابات فكرية استباحت الدماء والأموال والأعراض باتت هى الأدوات التنفيذية لوضع هذا الفكر فى إطار محاولة السيطرة الميدانية وإصدار الأحكام التى أوصلت الأوضاع لهذا الحد المؤلم.

فى مثل هذا المناخ «الدعوي» كان يتم تمرير الجريمة بهدوء قاتل.. «جاهل» لم يقرأ شيئاً لشخص حاول اغتياله متأثراً بـ«فتوى».. ومتعصب ينظر لشقيق الوطن وكأنه هبط من الفضاء ليستعمر، وجمهرة لا يستهان بها تتأثر بـ«داعية» ما حرّم حتى أبسط ما دعا إليه الإسلام وهو التحية أو المصافحة، وبعض آخر سبق له أن نظر إلى الدولة بـ«جاهلية» وبالتالى حرم تعليمها ومدارسها ومعاملاتها، هذا غير محاولة تطبيق قانونهم الخاص بالحسبة و«الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر» كما فى جريمة قتل شاب بالسويس لمجرد أنه كان يتمشى مع خطيبته فى متنزه عام أيام حكم الجماعة البائدة.. وأمثلة كثيرة جعلت أى عاقل يتساءل عما يراد لهذا الوطن المتسامح من مستقبل أسود..!

للأسف الشديد، كان هذا نتيجة الدعوة «المنفلتة» التى تستهدف تحقيق عدة أشياء:

ـ أولهما تكتيكي: يعيدنا لفكرة «شعب الله المختار» اليهودية بالأساس أو الصهيونية بامتياز.. والتى تجسدها إسلامياً جماعة الإخـوان ـ ومن والاهـا ـ باحتكار الدين عبر اصطفائهم واختصاصهم وحدهم، وبالتالى تكفير ضمنى لغيرهم أو لمن خالفهم فكرياً وسلوكيا، وبالتالى «استحلاله» تماماً بشكل يصل إلى هدر دمه دون وجه حق، وقراءة بسيطة فى أدبيات هذا الفكر لا تجعل من العسير استنباط ذلك.

ـ ثانيهما سياسي: ويتمثل فى إسقاط ما هو دينى على ما هو سياسي، واتخاذه مرجعية لتنفيذ أجندة بعينها، لا تخرج عن كرسى الحكم والتسلط على البلاد والعباد.



الآباء المؤسسين لفكر التطرف والعنف.. البنا وقطب



جماعة الإخوان الارهابية لم تتوقف يوما عن العنف والإرهاب

من هذه الحالة الفكرية المتأصلة، خرجت فتاوى التكفير والتحريم التى طالت كل شيء ولم تستثن أحداً أو تقف عند حدٍّ معين.. سياسيون تم اغتيالهم (النقراشى باشا) وقضاة (الخازندار) ومفكرين (فرج فودة) وأدباء ومثقفين (نجيب محفوظ) وأبرياء مدنيين وعناصر من الجيش والشرطة راحوا ضحية أفكار وأعمال وتفجيرات إرهابية، سبق أن وعد بوقفها فى سيناء مثلاً على الهواء الارهابى محمد البلتاجى مقابل عودة مندوبهم فى قصر الرئاسة محمد مرسى للحكم.



ـ ثالثهما مجتمعي: وهو النتيجة المنطقية لما سبق.. تقسيم شعب واحد بالأساس، وخروج بفكرة الدولة التقليدية بمؤسساتها وتاريخها إلى مفهوم «خلافة» عالمية لا يعترف بحدود دولة، أو بخصوصيات وتقاليد شعب، تجعل من «الأخ» في الجماعة أو التنظيم أولى بكثير من «الشقيق» فى الوطن الأم، مسلما كان على غير أجندتهم، أو غير مسلم هو جزء أصيل من الوطن والشعب.. أى يتساوى ـ وفق هذه الأجندة ـ المسلم المفارق للجماعة مع غير المسلم.!

وبالتزامن مع هذه الأشياء.. تكون هناك تلك الحالة من الإرهاب الفكرى والمعنوى والميدانى المعلوم بالضرورة فى أدبيات هذه الجماعات، التى تتجاوز في مفهومها لـ»القوة» فى عمومياتها بضوابطها الدينية والأخلاقية لتكون وسيلة «للترهيب» أو الإرهاب، فى محاولة للى عنق النص الدينى المحدد بزمانٍ ومكان وشروط معينة كما فى الآية الكريمة {وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ



المتهمون بمحاولة قتل الأديب الكبير نجيب محفوظ.. لم يقرأوا سطرا له

الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ} اتخذوا بعضها شعاراً موجهاً وكأننا فى نظرهم أعداء لله ولهذا يجب ترهيبهم وتفزيعهم.

من هذه الحالة الفكرية المتأصلة، خرجت فتاوى التكفير والتحريم التى طالت كل شيء ولم تستثن أحداً أو تقف عند حدٍّ معين.. سياسيون تم اغتيالهم (النقراشى باشا) وقضاة (الخازندار) ومفكرين (فرج فودة) وأدباء ومثقفين (نجيب محفوظ) وأبرياء مدنيين وعناصر من الجيش والشرطة راحوا ضحية أفكار وأعمال وتفجيرات إرهابية، سبق أن وعد بوقفها فى سيناء مثلاً على الهواء الإرهابى محمد البلتاجى مقابل عودة مندوبهم فى قصر الرئاسة محمد مرسى للحكم.

كل هؤلاء، هم ضحايا بالمجان فى حرب الأفكار التى لا ترى فى ثقافة «الاختلاف» حكمة إلهية مقصود بها التنوع والثراء الإنسانى من خلال التعارف والالتقاء عند نقاط مشتركة، بل على العكس حولته إلى فقه «الخلاف» الذى يستوجب بالتالى العداوة والبغضاء ومن ثم المحاربة والإرهاب.!

كل هذا أيضاً نتيجة عبثية لفوضى فكرية اعتلت المنابر والخطاب الدعوي، من خلال شخصيات تمت صناعتها ببراعة والحشد لها ورعايتها وتسويقها إعلامياً لتكون هى المسيطرة بذات الأفكار المسمومة، بالتزامن مع ضعف واضح ـ أو بالأحرى تعمد إضعاف ـ لصوت الوسطية والتسامح الذى غاب تحت وطأة الحشد الإعلامى والتمويل المادى للخطاب الإخواني/ السلفي، مع سقطة كبيرة للأسف وقع فيها خطابنا الفنى الذى ارتكب جريمة بحق صورة «المشايخ» وتقديمها بصوت «مستهزئ» بحثاً عن الضحك، وهو الأمر الذى نال صورة «المعلم» أيضاً، واهتزاز هاتين الصورتين بالذات يضرب المطلوب توقيره فى المجتمع بالصميم ويهز الثقة الذهنية والعقلية والوجدانية معا.

محاولة نقل أيديولوجية السخرية و»التحقير» أولى خطوات هزّ أى مجتمع وخلخلة مفاهيمه الفكرية (عبر المعلم) وأيضاً قيمه الدينية (الشيخ أو القسيس) لتنتج لنا جيلاً فاقداً لأبجديات الانتماء العقلى والديني، وهذا فى رأيى أخطر صنوف الترهيب والاغتيال المعنوي، من أجل تفريغ الساحة للفكر الأكثر بؤساً وشناعة.. وهو فكر التطرف الذى هو مقدمة مأساوية لفقدان الهوية أو الانتماء للوطن أو الأرض وبالتالي.. الشعب.

وإذا كان هؤلاء هم أحد نماذج الضحايا «المجانيين» لغياب الوعى أو التوعية.. فإن لدينا ضحايا مجانيين من نوع آخر، وينبغى الاعتراف بذلك، حتى لو كان هذا صادماً. وهى نوعية «المغيبين» عقلياً ومنحوا التفكير الذى هو فريضة الفرائض الغائبة إجازة مفتوحة انحيازاً لعاطفة ملوثة (منها تصنيفات المنتمين لجماعة الإخوان مثلاً، من عضو فاعل، إلى محب ومتعاطف وغيرهم) أو سقوطاً فى بؤرة أفكار وتنظيمات وميليشيات، تقود فى النهاية إلى إرباك المجتمعات وتشتيت الشعوب وتفكيك الأوطان.

غالبية هؤلاء الضحايا المجانيين ينتشرون للأسف فى البيئات الفقيرة والعشوائيات الضحلة، التى يمكن اللعب على أوتار غرائزها واحتياجاتها الاجتماعية، لذا كان من اليسير جداً التغلغل فى أوساطها ببعض السلع الزهيدة كمعونات يتم تدشينها لشراء أصوات أو جذب تعاطف أو جلب تأييد، ولنا فى زجاجات الزيت والسكر (أيام الإخوان) أسوة غير حسنة، إضافة إلى حملات أخرى ممنهجة جداً تستغل البرد مثلاً لتوزيع بطاطين وغيرها.. وبالتالى نفهم لماذا يكون هؤلاء البسطاء ـ وغيرهم ـ وقوداً رخيص الثمن فى عمليات الانتحار الجماعى التى يقوم بها منتسوبو هذه التنظيمات بمواجهة الدولة والشعب.

تعطيل العقل ـ وهو المطلوب تماما داخل ميليشيات وتنظيمات التطرف عملاً بمثلث «البيعة/ السمع/ والطاعة» يذكرنى بمقولة شهيرة للفيلسوف الدنمركى الشهير كيركجارد (١٨١٣ – ١٨٥٥م) ومفادها أن «الناس يطلبون حرية التعبير كى يعوضوا أنفسهم عن حرية التفكير وهو الشيء الذى يحاولون أن يتجنبوه» فنفهم بعدها كيف أن المنادين بـ»حرية التعبير» كما يراها من يطلقون على أنفسهم نخبة أو نشطاء، ليسوا إلا فاقدى حرية التفكير أساسا، وأنهم ـ كما نماذج كثيرة لدينا فى مصر ـ ليسوا إلا أدوات تنفيذية فى أجندة مختلفة وغير وطنية تماماً وممولة ومدفوعة الأجر من جهات أجنبية. لهذا لم يختلفوا إطلاقا عن شريحة المنتمين لجماعات الضلال والتفكير إلا فى الاسم أو الصفة فقط.!

هنا، علينا ـ وعلى كل مواطن ـ أن نعى أننا فى حرب مفتوحة على مصراعيها وفى كل الاتجاهات، بعضها معلن ومعروف، وأغلبها خفى ومستتر، الهدف الأساسى فيها هو تغييب العقل تماماً وترسيخ ثقافة القطيع كما بالنموذج الإخوانى الإرهابي، ليسهل بعدها الانجراف الأعمى وراء أى مخطط، ليكونوا هم وحدهم مشاريع موت مجانية يتم تفخيخها عمداً لتكون رأس حربة ضد شعوبهم وأوطانهم.. راجعوا كل نماذج التفخيخ والإرهاب العملية، وتأملوا سيرة كل دعاة التخبة المزيفة لتتأكدوا أنهم ضحايا هذه العصابات قبل أن يكونوا مجرمين بالفعل.



بقلم: غالى محمد

يخطئ من يعتقد، أن الاتجاه لإلغاء الدعم عن المنتجات البترولية و الكهرباء، مجرد عملية مالية فقط لمواجهة مشكلة العجز فى الميزانية العامة . ولكن بمتابعة نتائج تلك السياسة التى تتم بتدرج، سوف يدرك أن هذا الأمر يرتبط بقضية أكبر سوف نتعرض لها تفصيلاً فى هذا المقال، ألا وهى قضية الأمن القومى للطاقة والتى تحظى بأهمية فائقة من الرئيس عبد الفتاح السيسى، من منظور شامل يتخطى مجرد سياسات إلغاء الدعم .

كيف حقق السيسى الأمن القومى للطاقة؟!



وعندما نقول إن عملية إلغاء الدعم بتدرج عن المنتجات البترولية والكهرباء إحدى مكونات تحقيق الأمن القومى للطاقة، فهذا يظهر فى اتجاه المستهلكين المصريين إلى خفض الاستهلاك، والذى وصل إلى خفض يتمثل إلى نحو ٣فى المائة فى المنتجات البترولية وإلى ضرب مافيا الفساد التى كانت تتربح بمئات الملايين من التشوهات فى أسعار المنتجات البترولية، خاصة سوق أسطوانات البوتاجاز التى اختفت فيها السوق السوداء تماما وانتهاء سطوة المافيا به وتراجع الاستهلاك به أيضا ومع خفض الاستهلاك فى جميع المنتجات البترولية، ينخفض الاستيراد، ويتم توفير مئات الملايين، ويمكن إدارة منظومة التكاليف والأسعار بشكل اقتصادى .

وهذا فى حد ذاته ومع تخفيض الأعباء التى تدفعها الدولة فى الدعم، ومع الإدارة الاقتصادية، سيساعد هذا الأمر على جذب الاستثمارات وإقامة المشروعات .

وكذلك يؤدى إلى تحقيق وفورات، تسهم فى سداد مستحقات الشركاء الأجانب من مصادر ذاتية لقطاع البترول، وبالتالى تحفيز الشركاء الأجانب على البحث والاستكشاف وتنمية الاكتشافات .

ونفس الشيء، يتكرر فى الكهرباء الإدارة الاقتصادية لقطاع الكهرباء بما يمكنه من توفير الموارد واستثمارات لإقامة محطات كهرباء جديدة، والقدرة على رفع كفاءة المحطات القائمة وتنفيذ برامج الصيانة فى كافة المحطات .

والأهم تحقيق الوفورات المالية لكى يتمكن قطاع الكهرباء من سداد المديونيات سواء الخارجية أو الداخلية خاصة لقطاع البترول والتى تقترب من ١٠٠ مليار جنيه .

وما يؤكد أن عملية إلغاء الدعم تدريجيا فى المنتجات البترولية وفى الكهرباء، أحد مكونات تحقيق الأمن القومى للطاقة، أن عملية إدارة الأسعار فى كلا القطاعين بشكل اقتصادى، ستؤدى إلى تشجيع قطاع البترول على زيادة الاستكشاف والإنتاج سواء فى الغاز الطبيعى أو المنتجات البترولية لتوفير الوقود بشكل آمن لقطاع الكهرباء والذى بدوره سيكون قادرا على توفير الكهرباء اللازمة للاستهلاك المحلى ولمشروعات التنمية و بوفرة .

وعندما أسجل ذلك، فليس تبريرا للقرار الذى اتخذه الدكتور مصطفى مدبولى رئيس الوزراء بخصوص تشكيل الآلية لتحرير أسعار البنزين ٩٥، صعودا وهبوطا، كخطوة أولى لتحرير أسعار بقية المنتجات البترولية حتى ٣٠ يونيه٢٠٢٠ وإلغاء الدعم بشكل كامل، وإنما ما يحدث هو ضرورة لتحقيق الأمن القومى للطاقة كما سبق أن أوضحت وليس من أجل توصيات صندوق النقد الدولى أو البنك الدولى .

وما يبعث على الاطمئنان، أن ما سيحدث لن يكون تحريرا كاملا، بل سيكون تحريرا مخططا إلى أن تتم تجربة «بنزين ٩٥» والتى سوف تبدأ فى أبريل القادم .

وعندما أقول إن الاتجاه لتحرير أسعار المنتجات البترولية والكهرباء، أحد مكونات الأمن القومى للطاقة، فإننى أسجل أن هناك نظرة فريدة للرئيس السيسى فى تحقيق الأمن القومى للطاقة، باعتبار أن ذلك هو عصب تقدم الدولة، ولذا، فإن الرئيس السيسى يتابع بنفسه وبشكل دورى تنفيذ كافة المشروعات فى البترول والكهرباء من منظور توفير الطاقة لاحتياجات مصر التنموية وتوفير الطاقة للأجيال القادمة وتنوع مصادرها .

وربما هذا يفسر تبنى الرئيس السيسى منذ اللحظة الأولى لتولى الحكم فى ٢٠١٤، قضية الطاقة، باعتبارها الأساس لنجاح بقية المشروعات القومية التى قام بها، سواء التى تمت أو التى سوف تتم خاصة مع التوسع فى إقامة عدد من المدن الجديدة التى يأتى فى مقدمتها العاصمة الإدارية الجديدة ومدينة العلمين ومدينة الجلالة، وكذلك المناطق الاقتصادية فى قناة السويس وشرق التفريعة والكثير من المناطق الصناعية فى صعيد مصر ومختلف المحافظات، والعديد من المشروعات الصناعية التى بدأ تنفيذها أو المنتظر تنفيذها .

ولذا. تمكن الرئيس السيسى من تحقيق التحدى، عندما تحقق كشف غاز ظهر فى شرق المتوسط وتنفيذه فى ٢٨ شهرا بدلاً من ست سنوات، ليصل إنتاج غاز «ظهر» إلى ٢ مليار قدم مكعب يومياً، ويصل خلال عام ٢٠١٩ إلى ٣مليارات قدم مكعب غازا يوميا، وليرتفع إنتاج الغاز من ٤ مليارات قدم مكعب فى اليوم فى بداية ٢٠١٤ إلى نحو ٦,٧ مليار قدم مكعب يوميا الآن، وإلى ٧,٧ مليار قدم مكعب يوميا خلال هذا العام بفضل إنتاج حقل ظهر وعدد من الحقول الأخرى الأمر الذى أدى إلى وقف استيراد الغاز وتحقيق الاكتفاء الذاتى بل وعودة التصدير للأردن، وتوقع عودة تصدير الغاز المسال إلى أسبانيا فى إطار حل قضية التحكيم .

وفى الكهرباء، واجه الرئيس السيسى نفس التحدى، وتمكن من زيادة الطاقة الكهربائية من نحو ٣٠ ألف



اقتحم الرئيس السيسي فى إطار تنويع مزيج الطاقة مجال توليد الكهرباء من الطاقة النووية وذلك بعد أن بدأ العمل فى محطة الضبعة والتى تشمل إنشاء 4 مفاعلات نووية طراز الجيل الثالث وبقدرة 4800 ميجاوات خلال الفترة من 2026_ 2029، بتكلفة إجمالية 21,3 مليار دولار

ميجاوات فى ٢٠١٤ إلى نحو ٥٨ ألف ميجاوات منتظر تحقيقها فى أوائل ٢٠١٩ .

وأصبح هناك فائض فى الكهرباء يمكن تصديره للدول المجاورة، ارتباطاً بتحقيق الأمن القومى المصرى، فضلا عن اختفاء ظاهرة انقطاع التيار الكهربائى، ووجود فائض كبير فى الكهرباء لمشروعات التنمية المنتظرة، ومما يذكر أن متوسط الاستهلاك وصل خلال ٢٠١٨ إلى نحو ٢٤ ألف ميجاوات فى حين كان المتاح وقتها ٣٧ ألف ميجاوات وذلك قبل دخول بقية محطات كهرباء «سيمنز « .

ولا تقف قضية تحقيق الوفرة فى الطاقة عند ما تحقق، ولكن هناك خطط طموحة لكى لا يهتز تحقيق الأمن القومى للطاقة من المصادر التقليدية للطاقة، بل ينظر الرئيس إلى ما هو أكثر من ذلك لتحقيق الوفرة فى الطاقة مستقبلاً سواء من المصادر التقليدية فى البترول والغاز وتوليد الكهرباء من مصادر حرارية فقط، بل استطاع الرئيس السيسى كسر القيود فى توليد الكهرباء من مصادر الطاقة الجديدة والمتجددة وقد ظهر ذلك فى العديد من المشروعات التى افتتحها فى توليد الكهرباء من طاقة الرياح وإقامة أكبر محطات فى العالم لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية.

وأصبح واقعاً كما أعلن الدكتور محمد شاكر وزير الكهرباء أنه من المخطط الوصول بنسبة إنتاج الكهرباء إلى ٢٠في المائة من الطاقة الجديدة والمتجددة من إجمالى القدرات المركبة بالشبكة عام ٢٠٢٢ .

كما اقتحم الرئيس السيسى فى إطار تنويع مزيج الطاقة مجال توليد الكهرباء من الطاقة النووية وذلك بعد أن بدأ العمل فى محطة الضبعة والتى تشمل إنشاء ٤ مفاعلات نووية طراز الجيل الثالث وبقدرة ٤٨٠٠ ميجاوات خلال الفترة من ٢٠٢٦_ ٢٠٢٩، بتكلفة إجمالية ٢١,٣ مليار دولار .

ليس هذا فقط ففى إطار تنويع مزيج الطاقة أيضاً، تم الإعلان عن التحالف الصينى لتنفيذ محطة الحمراوين باستخدام الفحم النظيف، مع مراعاة عدم التأثير على البيئة طبقاً لأحدث التكنولوجيات، وجاء الاتفاق على إجراءات التعاقد بقدرة ٦٠٠٠ ميجاوات وبتكلفة ٤,٤ مليار دولار وفترة التنفيذ ست سنوات .

وكل هذا سوف يتحقق ضمن خطة خمسية طموحة للفترة ٢٠٢٢ وحتى ٢٠٢٧ تتضمن العديد من المشروعات .

ولا يرتبط الأمن القومى للطاقة بتحقيق الوفرة لمشروعات التنمية الحالية والمستقبلية من الكهرباء فقط، بل يتحقق ذلك من خلال تحقيق فائض حتى أصبحت مصر إحدى الدول الرئيسية فى المنطقة المصدرة للكهرباء، وأصبحت مصر مركزا محوريا للربط الكهربائى بين ثلاث قارات .



مدبولى



م. طارق الملا

وأول هذه المشروعات المنتظرة، الربط الكهربائى المصرى السعودى لتبادل ثلاثة آلاف ميجاوات بين شبكتى البلدين بداية من سبتمبر ٢٠٢١ .

وكذلك الربط المصرى السودانى، وفى هذا الإطار أصبح هناك صعوبة أن يصبح هناك ربط كهربائى بين مصر وأثيوبيا بعد أن أصبحت دولة مصدرة للكهرباء .

كذلك مشروع الربط الكهربائى بين مصر وقبرص واليونان، ومن الممكن أن تصل القدرات الكهربائية التى يمكن تبادلها ألفى ميجاوات .

كما أن هناك الربط الكهربائى مع الأردن، مع إمكانية نقل الكهرباء مستقبلاً إلى سوريا ولبنان والعراق .

وارتباطاً بتحقيق الأمن القومى للطاقة، أن تكون مصر مركزا دولياً لتجارة وتداول الغاز، خاصة بعد أن أصبحت مصر منتجاً أساسيا للغاز فى شرق المتوسط، وتوقع تحقيق اكتشافات كبيرة أخرى أسوة بكشف «ظهر « وطرح مناطق جديدة فى غرب المتوسط بالقرب من الحدود الليبية، وتكثيف البحث فى المياه الاقتصادية المصرية بالبحر الأحمر .

كذلك، فمن المنتظر أن يتم تصدير الغاز القبرصى من حقل «آفروديت» عبر مشروعات الإسالة فى دمياط .

وفضلاً عن أن هذا يحقق الأمن القومى للطاقة، فإنه يحقق الأمن القومى المصرى لأن هذا يؤكد أن مصير غاز شرق المتوسط سوف يكون فى يد مصر .

وهنا تظهر أهمية دور القوات البحرية المصرية فى تأمين حقل ظهر والاكتشافات المتوقعة فى حقل «نور « فى شرق المتوسط من أية تهديدات تركية .

ومن الأمن القومى للطاقة الذى يتم بتكليفات مباشرة من الرئيس السيسى، توصيل الغاز لمليون وحدة منزلية سنويا، وبالفعل تم توصيل الغاز لأكثر من مليون وحدة منزلية فى عام ٢٠١٨، فى سابقة لم تحدث فى تاريخ توصيل الغاز للمنازل حيث كان أكثر رقم تم الوصول إليه نحو ٦٥٠ ألف وحدة منزلية.

وبعد أن كان هناك إحجام عن توصيل الغاز للمنازل من قبل الكثير فى الصعيد وفى وجه بحرى أصبح هناك سباق بعد قرارات المهندس طارق الملا وزير البترول بتقسيط تكلفة التوصيل على ست سنوات على فاتورة الغاز، وبالفعل وصل عدد الراغبين فى توصيل الغاز فى المناطق الجديدة إلى نحو ١٠٠ ألف عميل .

وقد أدى التوسع فى توصيل الغاز للمنازل إلى تحقيق نوع من الاستقرار الاجتماعى بسبب هذا الوقود الحضارى والتخلص من معاناة توصيل أسطوانة البوتاجاز، فضلاً عن أن هذا أدى إلى حصار مافيا البوتاجاز والأهم توفير استهلاك غاز البوتاجاز والحد من استيراده، فضلا عن عدم تحميل صغار المستهلكين أعباء أي زيادة متوقعة فى أسعار أسطوانة البوتاجاز مع الاتجاه لإلغاء الدعم بشكل متدرج .

من الأمن القومى للطاقة، والذى يتم أيضاً بتكليفات من الرئيس السيسى التركيز على مشروعات التكرير والبتروكيماويات لزيادة القيمة المضافة ولزيادة الصادرات وتقليل الفجوة بين الاستيراد والاستهلاك، وتوفير المنتجات البترولية من خلال معامل التكرير المحلية وهذا فى حد ذاته من أحد مكونات الأمن القومى للطاقة .

وبالفعل سوف تشهد الفترة القادمة إنشاء عدد من معامل تكرير البترول ومشروعات البتروكيماويات والتى سوف تقوم بدورها بتشجيع أعداد كبيرة من مشروعات الصناعات الصغيرة التى تعتمد عليها وبما يوفر آلاف فرص العمل .

ومن المنتظر أن تكون البداية فى مشروع البتروكيماويات الذى سيقام بمدينة العلمين الجديدة .

خلاصة القول أن الرئيس عبد الفتاح السيسى، قد اقتحم قضية الطاقة بكافة جوانبها بهدف تعظيم الأمن القومى للطاقة.

وقد تعامل الرئيس السيسى مع قضية الأمن القومى للطاقة باعتبار أن الطاقة هى الأساس لتحقيق كافة مشروعات التنمية وكافة المشروعات القومية، وبما يجعل مصر من أهم الدول القوية اقتصاديا ليس فى المنطقة ولكن على مستوى العالم .

كما أن الأمن القومى للطاقة من الآليات المهمة فى تحقيق الأمن القومى المصرى فى المنطقة ومع دول الجوار .

بالحقائق والوقائع، يمكن القول إن الرئيس السيسى قد استطاع بكل قوة أن يؤمن قضية الطاقة فى مصر ليس الآن ولكن لسنوات قادمة، وحفظ حقوق الأجيال القادمة فى الطاقة وبأسس لا تسمح بعودة أية أزمات بها، وهذا هو الأمن القومى للطاقة لمصر والذى حققه السيسى بنجاح واقتدار .

من الأمن القومى للطاقة، والذى يتم أيضاً بتكليفات من الرئيس السيسى التركيز على مشروعات التكرير والبتروكيماويات لزيادة القيمة المضافة ولزيادة الصادرات وتقليل الفجوة بين الاستيراد والاستهلاك، وتوفير المنتجات البترولية من خلال معامل التكرير المحلية وهذا فى حد ذاته من أحد مكونات الأمن القومى للطاقة

قاعة للقارة الإفريقية.. والجامعة العربية ضيف الشرف

مصر تحتفل باليوبيل الذهبى لمعرض الكتاب

بعد ستة أيام فقط تنطلق تحتفل مصر باليوبيل الذهبى لمعرض القاهرة الدولى للكتاب وتنطلق فعاليات الدورة الخمسين للمرة الأولى داخل مركز مصر للمعارض الدولية بمنطقة التجمع الخامس، دورة استثنائية وغير اعتيادية يشملها الرئيس عبدالفتاح السيسى، برعايته لتحتفى خلالها مصر بنصف قرن على بدء الدورة الأولى للمعرض ١٩٦٩. خمسون عاماً كان المعرض خلالها مركزاً لحركة التنوير الثقافى والفكرى، وسط شعوب العالم العربى.

تقرير تكتبه: **أمانى عبد الحميد**

خمسون عامًا مرت سريعا من عمر معرض القاهرة الدولى للكتاب، خاض خلالها معارك وسجالات ولعب فيها دورا تنويريا لنشر المعرفة وتوفير أجواء ثقافية وفنية عبرت عن مصر والعالم العربى أجمع، واتخذه المصريون مكانًا لترفيه وقضاء الوقت وكأنهم فى نزهة وسط أجواء احتفالية وموسيقية ممتعة، وفى ٢٣ يناير المقبل يفتح المعرض أبوابه على مشارف القاهرة الجديدة داخل مركز مصر الدولى للمؤتمرات الجديد ليفقد المعرض حالة النزهة الترفيهية، التى كانت تتخذها الأسر المصرية البسيطة بين خيام الأنشطة والفعاليات الفنية، نظرًا لعدم وجود مساحات بين الأجنحة تكفى لإستعاب وجود العائلات بشكلها التقليدى، لذا الموقع الجديد أثار حالة من السجال، نظرًا لبعده المكانى عن وسط القاهرة، وبالرغم من زيادة عدد الناشرين بنسبة ٢٠ فى المائة إلا أن الدورة الخمسين لن يتواجد فيها تجار الكتاب ومكتبات سور الأزبكية للمرة الأولى فى تاريخ المعرض، حيث إنهم اجتمعوا على رفض الانتقال إلى الموقع الجديد، وقرروا إقامة فعاليات معرض للكتاب بديلا وموازيًا فى موقعهم بوسط القاهرة بالعتبة، خاصة مع عدم وجود أجنحة تسع مكتبات سور الأزبكية جميعًا، لكن حالة التنظيم البادية عليه، التى قدمتها القوات المسلحة المصرية ببنائها المركز الدولى والخدمات التابعة له جعلت الكثيرين يتراجعون عن معارضتهم للموقع، تنظيم وإدارة وخدمات لن يغفلها أحد من زوار المعرض، مبنى ضخم وداخله تقسيمات مخصصة لدور النشر لعرض إصداراتها بشكل منظم، قاعات للعروض الفنية والتشكيلية والمسرحية، قاعات للندوات، بتذكرة دخول قيمتها ثلاثة جنيهات ومكان ضخم كجراج يسع ٢٥٠ ألف سيارة، فلن يرى جمهور معرض الكتاب الخيام أو الباعة الجائلين أو حتى مكان يفترشونه فى الأرض، لأن معرض الكتاب سيصبح أخيرًا معرضًا للكتاب عن حق وينفض عنه حالة الفوضى التى كان البعض يشبهونها بـ"المولد"، ويقوم بالتركيز على الكتاب وكتابه والفن وصناعته ودور نشره، كما يحتفى بالمفكرين والكتاب والروائيين والشعراء ورموز الفكر وكل من كان له دور فى بناء عقل الوطن، سيهتم بالفن بكل أنواعه من سينما ومسرح وغناء وفن تشكيلى، حيث تفتتح د. إيناس عبدالدايم، وزيرة الثقافة، عددا من الفعاليات

تحت رعاية السيد الرئيس/ عبدالفتاح السيسى رئيس الجمهورية

Under the auspices of President
ABDEL FATTAH EL SISI

الهيئة المصرية العامة للكتاب
G.E.B.O

وزارة الثقافة
MINISTRY OF CULTURE

50
1969 - 2019
معرض القاهرة الدولى للكتاب
CAIRO INTERNATIONAL BOOK FAIR 2019
اليوبيل الذهبى
GOLDEN JUBILEE

من ٢٣ يناير إلى ٥ فبراير ٢٠١٩
From 23rd of January till 5th of February 2019

ضيف الشرف
Guest of Honour
جامعة الدول العربية

الدكتور
ثروت عكاشة
١٩٢١ - ٢٠١٢
Dr. Tharwat Okasha
1921 - 2012

الدكتورة
سهير القلماوي
١٩١١ - ١٩٩٧
Dr. Suhair al-Qalamawi
1911 - 1997



وزيرة الثقافة وهيثم الحاج يتفقدان المقر الجديد لمعرض الكتاب

وقع الاختيار، على غير المعتاد، على جامعة الدول العربية لتكون ضيف شرف استثنائي على اعتبارها بيت العرب النابض من قلب القاهرة، وبالتالى ستكون أكثر من 20 دولة عربية ضيف شرف وتتواجد إصداراتها داخل المعرض

الفنية والثقافية منها معارض للفنون البصرية لكبار الفنانين العالميين، وقراءات بصرية للشعراء: فؤاد حداد، وصلاح جاهين، محمد عفيفى مطر، إلى جانب افتتاح معرض الاتحاد العام لشباب العمال، معرض الكاريكاتير، معرض أغلفة المجلات، معرض الخط العربي، معرض لوحات إفريقية..

معرض الكتاب سيخرج فى دورته الجديدة مختلفًا ومتجددًا عن السنوات الماضية، ستكون دورة فارقة واستثنائية تمهد لخمسين عاما أخرى قادمة، سيقدم خدمة ثقافية تربط جيل الرواد بأجيال الشباب والأطفال المبدعين ونوابغ المستقبل، سيحتفى بشباب الفكر والثقافة والإبداع، كما يحتفى بالطفولة والمواهب الصاعدة، وذوى القدرات الخاصة ويقدم لهم خصمًا ٥٠ فى المائة، كما يحتفى المعرض بشخصية مصر وبأعمدتها الفكرية التى قامت عليها حضارتها، وبكتاب إفريقيا وكل مبدعى الدول العربية.

الدورة الذهبية ستشهد المعركة المستمرة بين الكتاب الورقى والكتاب الرقمى، سترقب رحلته من أجل البقاء على قيد الحياة والصمود فى وجه انتشار الكتب الرقمية التى تعتمد على التكنولوجيا الحديثة فى قرأتها ونشرها

وللمرة الأولى يحتفى المعرض بشخصيتين للعام وهما د. ثروت عكاشة ود. سهير القلماوى، حيث وضع كل منهما بصمته فى تدشين إقامة الحدث الثقافى الدولى فى دورته الأولى عام ١٩٦٩ بالجزيرة، حيث شغل «عكاشة» منصب وزير الثقافة عندما قرر إنشاء المعرض خلال احتفال القاهرة بمرور ألف عام على بنائها، فى حين قامت د.»القلماوي» بتنفيذ فكرة إقامة المعرض فى دورته الأولى بوصفها أول رئيس للهيئة المصرية العامة للكتاب.

وخلال الدورة الذهبية من معرض القاهرة الدولى للكتاب وقع الاختيار، على غير المعتاد، على جامعة الدول العربية لتكون ضيف شرف استثنائي على اعتبارها بيت العرب النابض من قلب القاهرة، وبالتالى ستكون أكثر من ٢٠ دولة عربية ضيف شرف وتتواجد إصداراتها داخل المعرض للمرة الأولى بشكل استثنائي، كما يستضيف المعرض الناقد المغربى عبد الفتاح كيليطو، الدكتور كمال أبو الديب، الدكتور عبد الله الغزامى وعبده خال من السعودية، والكاتبة التونسية رجاء بن سلامة، والشاعرة الكويتية سعدية مفرح، والكاتب الفلسطينى فيصل دراج، الكاتب والشاعر المغربى محمد الأشعري، والشاعر المغربى محمد بنيس، والروائيس السودانى أمير تاج السر، ويشارك فى فعاليات المعرض هدى بركات من لبنان، إبراهيم، ونصر الله من الأردن، خلود المعلا من الإمارات، عز مدنى من تونس صلاح فائق من العراق، وعبد السلام باشا من إسبانيا، وجينى لويز من إنجلترا.

الناشرون والعارضون هذا العام سيقومون بوضع إصداراتهم داخل الأجنحة فقط ولن يضطر أحد ببناء الجناح بنفسه، كما كان فى السابق، وهو المجهود المحمود الذى سييسر على الجميع أداء مهامه خلال فعاليات المعرض.

كما أن الدورة الذهبية ستشهد المعركة المستمرة بين الكتاب الورقى والكتاب الرقمى، سترقب رحلته من أجل البقاء على قيد الحياة والصمود فى وجه انتشار الكتب الرقمية التى تعتمد على التكنولوجيا الحديثة فى قرأتها ونشرها، فهل سيواصل صموده أم أن الأزمات التى تعصف به ستقضى على وجوده بمرور السنوات بعد أن ظل طوال القرنين الـ١٩ والـ٢٠ هو المصدر الأساسى للمعرفة والقراءة، علاوة على استمرار الأزمات التى تعانى منها دور النشر وسرقات الكتب وبيعها بأثمان بخسة، والأخطر حالة العزوف عن شراء الكتب بين جموع البشر، نظرًا للظروف الاقتصادية وارتفاع سعر الكتب بصفة عامة، فى ظل انتشار ظاهرة الكتب القائمة على تجميع ما يكتبه البعض على صفحات التواصل الاجتماعى ومثل التوتير أو الفيس بوك.

وفى تقليد جديد، يقدم معرض الكتاب عددا من الأنشطة الثقافية بعضها للاحتفاء بالمبدعين والمفكرين والكتاب وبعضها الآخر للاحتفاء بمنجزهم الثقافى والفكرى وإنتاجهم الثقافى، وهناك أيضا أنشطة للاحتفاء بأمهات الكتب، كما يحتفى المعرض بمئوية عدد من المناسبات القومية التى حققت إنجازا على المستوى السياسى، الثقافى، التاريخى، الحضارى، منها مرور ١٠٥٠ عامًا على تشييد مدينة القاهرة، مئوية ثورة ١٩١٩، مرور ١٥٠ عامًا على حفر قناة السويس، والاحتفاء بمئوية أدب المهجر العربي.

وللمرة الأولى يحتفى معرض الكتاب بالصناعات الثقافية والإنتاج الثقافى ودورهما فى رسم مستقبل عصر المعرفة بشكل مثل قوة مادية ومعنوية للشعوب،منها الاستثمار الثقافي، أشكال السيبر دراما، التنوع الثقافي، المواطنة الرقمية، والتراث الثقافى غير المادي، الملكية الفكرية، والسرديات الإخبارية، ويواصل إقامته للقاءات الفكرية المفتوحة، ويشارك فيها عدد من

معرض الكتاب
اليوبيل الذهبى
فى أرقام

1. المساحة الإجمالية للمعرض ٤٥٠٠٠ متر مربع.
2. عدد المشاركين من دول العالم ١٢٩ يمثلون ٣٥ دولة.
3. عدد الأجنحة ٧٢٣ جناحًا.
4. عدد الناشرين ٧٤٨ ناشرًا.
5. عدد التوكيلات ٥٢٥ توكيلا.
6. عدد الناشرين الإجمالى ١٢٧٣ ناشرًا.
7. عدد الفعاليات الخاصة بالطفل ٢٣٤ فعالية.
8. عدد الضيوف العرب والأجانب ١٧٠ ضيفًا.
9. سور الأزبكية ٦ مزاولى مهنة بيع الكتب.
10. عدد دور النشر المصرية التى تشارك لأول مرة ٦٢ دارًا.
11. عدد دور النشر العربية والأجنبية التى تشارك لأول مرة ٢٤ دارًا.
12. عدد عناوين الكتب الجديدة الصادرة عن الهيئة المصرية العامة للكتاب خلال عام ٢٠١٨م أكثر من ٥٩٤ عنوانًا.
13. عدد الفعاليات الثقافية ٤١٩ فعالية.
14. عدد الفعاليات الفنية ١٤٤ فعالية.
15. عدد ورش الكتابة والمسرح والفن التشكيلى ٨ ورش. عدد حفلات التوقيع ٦٠ حفلة.
16. عدد الشعراء المشاركين فى قاعة الشعر أكثر من ٣٠٠ شاعر.

CAIRO INTERNATIONAL BOOK FAIR 2019
GOLDEN JUBILEE

عدد المشاركين فى الفعاليات الثقافية ٢٥٠٠ كاتب وناقد ومبدع وفنان.



دور النشر تضع اللمسات النهائية لأجنحة المعرض

خصص المعرض قاعة للقارة الإفريقية أطلق عليها اسم «بانورما إفريقيا"، حيث تتزامن فعاليات المعرض مع رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى لعام 2019، إلى جانب تنظيم مصر بطولة الأمم الإفريقية لكرة القدم، وتحمل فعالياتها عنوان "إفريقيا تتحدث عن نفسها"

المبدعين والمفكرين المصريين والعرب والأجانب وحوار حول مشروعهم الإبداعى ومنجزهم الفكرى ومنهم الشيخ سلطان القاسمى، الروائى الليبى إبراهيم الكوني، الكاتب الجابونى جان ديفاسا نياما، تورستن بودر، الباحث فراس سواح، والناقد هشام مطر، وللمرة الأولى يحتفى المعرض بأعمدة الشخصية المصرية الثقافية من خلال مناقشة الكتب المؤسسة للفكر، التى أثرت الفكر والوجدان العربى والمصرى عبر العصور منها "شخصية مصر" للدكتور جمال حمدان، "مستقبل الثقافة فى مصر" للدكتور طه حسين،" عمارة الفقراء" للمهندس حسن فتحى، "الأعمدة السبعة" للكاتب ميلاد حنا" نشأة الفكر الفلسفى فى الإسلام" للدكتور على سامى النشار "تخليص الإبريز فى تلخيص باريز" لرفاعة رافع الطهطاوي.

إلى جانب طرح بعض القضايا الفكرية الشائكة داخل قاعة الصالون الثقافي "قاعة سهير القلماوي" مثل قضايا السرديات التراثية،الدبلوماسية الثقافية، الازدواجية اللغوية، أزمة المجلة الثقافية العامة فى الوطن العربي، الترجمة والأدب، مستقبل الخطاب الديني، المسرح العربي، اقتصاديات الرياضة: الهواية والاحتراف، أدب العامية المصرية، كما تشهد عدد"ا من اللقاءات المفتوحة مع كتاب وشعراء وفنانين مصريين وعرب من ضيوف المعرض حول تجاربهم الإبداعية،ونقاشات حول عدد من الكتب والإصدارات المتنوعة من الشعر والرواية، مع إقامة احتفالية خاصة بالشاعر الراحل عبدالرحمن الأبنودي.

وللمرة الأولى أيضًا خصص المعرض قاعة للقارة الإفريقية أطلق عليها اسم «بانورما إفريقيا"، حيث تتزامن فعاليات المعرض مع رئاسة مصر للاتحاد الإفريقى لعام ٢٠١٩، إلى جانب تنظيم مصر بطولة الأمم الإفريقية لكرة القدم، وتحمل فعالياتها عنوان "إفريقيا تتحدث عن نفسها"، حول قضاياها الملحة على الساحة السياسية ومنها: دور مصر التاريخى فيها، آمالها وتطلعاتها، راهنها الثقافى والسياسي، عبر ثلاثة محاور رئيسية: المحور الأول يدور حول التنوع الثقافى الإفريقي، ويتحدث من خلاله عدد من ضيوف وسفراء بعض الدول الإفريقية عن بلدانهم من جميع الزوايا السياسية والثقافية والاجتماعية وغيرها، والمحور الثانى يناقش قضايا إفريقية من خلال عرض لدور المنظمات الإفريقية وقضايا التنمية والاستثمار والطاقة، مع إلقاء الضوء على الثقافة الإفريقية وخصائص الشخصية الإفريقية، أما المحور الثالث فيقدم عروضًا من التراث الشعبى الإفريقي، وللمرة الأولى تشارك دول مثل كينيا وأوغندا ونيجيريا.

ومن ضمن الفعاليات تقديم عدد من الأفلام الأرشيفية من ذاكرة المعرض على مدار تاريخه داخل قاعة «ذاكرة المعرض والمئويات"، التى تتضمن ثلاثة محاور وهى عرض فيلم أرشيفى من أهم الندوات التى عقدت خلال الدورات الخمسين والاحتفاء بأهم الشخصيات التى استضافها وتقديم مادة ثقافية للتعريف بأهم من جلسوا على منصات المعرض من المثقفين المصريين والعرب والأجانب، أما المحور الثانى "العلامات المضيئة" بكل من ساهم فى إقامة معرض القاهرة للكتاب عبر تاريخه، على سبيل المثال الاحتفاء بأول من سافر إلى ألمانيا للتعرف على تنظيم معرض للكتاب، وأول من خط (بوستر) للمعرض، وأول مدير لمركز إعلامى فى المعرض، والاحتفاء برؤساء المعرض عبر دوراته، والشخصيات التى كانت تيمة المعرض عبر دوراته أمثال الشيخ محمد عبده، الأديب نجيب محفوظ، الدكتور طه حسين، الأديب عبدالرحمن الشرقاوي، أما المحور الثالث يحمل عنوان "المئويات" فدوره الاحتفاء بمن مر عليهم مائة عام على ميلادهم من أهم الشخصيات المصرية، التى أثرت فى الحياة الثقافية المصرية فى شتى المعارف، مثل الرئيس محمد أنور السادات، الفريق عبدالمنعم رياض، الشيخ محمد صديق المنشاوي، الأب متى المسكين، الفنانة التشكيلية تحية حليم.

تهتم الدورة الخمسين برصد اهتمامات الشباب من المبدعين والنقاد والقراء وبأهم المبادرات الثقافية، مع إقامة ندوات حول إشكاليات الكتابة الجديدة منها: المكان والهم الاجتماعي، والفانتازيا والسرد الغرائبي، والبيست سيلر

وتقدم فعالية «كاتب وكتاب" أربعة محاور لفتح مجال النقاش والحوار حول الكتاب وإصداراتهم من الكتب بكل أنواعها، يتناول المحور الأول منها «الكتاب الشباب"، حيث تقدم حلقات لمناقشة ١٢ كتابا متنوعا موجهة جميعها إلى فئة الشباب تتنوع موضوعات ما بين المواطنة والنقد الأدبى والموضوعات الاجتماعية والتاريخ، أما المحور الثانى فيناقش «الإصـدارات الجديدة» ويقدم ١٢ عنوانا من أحـدث ما أصـدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب ودور النشر المشاركة فى المعرض، منها كتاب "الصين والعالم": رؤية الصين للعالم ورؤية العالم للصين"و"تجديد الفكر الاقتصادي"، فى حين ياتى المحور الثالث ليقدم «كاتب ومشروع" من خلال عرض الأعمال الكاملة وما تحويه من مشروعات فكرية وفلسفية وإبداعية لعدد من الكتاب والمبدعين الذين أثروا الحياة الثقافية فى مختلف المجالات خلال العقود الماضية أمثال: إدوار الخراط، خيرى شلبي، إسماعيل فهد إسماعيل، محمد ناجي، حسن حنفي، محمود قاسم، ويأتى المحور الرابع «كتاب وجائزة" ليحتفل بعدد من الفائزين بجوائز الدولة المختلفة خلال عامى ٢٠١٧-٢٠١٨، منهم: جرجس شكرى عن كتابه "الخروج بملابس المسرح"، وخالد أبو الليل عن كتابه "التاريخ الشعبى فى فترة الحكم الناصري"،

وضمن فعاليات «ملتقى الإبداع» لمناقشة الأعمال القصصية والأعمال الروائية والدواوين الشعرية الصادرة باللغة العربية الفصحى والصادرة باللغة العامية المصرية، علاوة على فعاليات "كاتب ومترجم" لمناقشة الكتب المترجمة إلى العربية والقضايا ذات الصلة بالترجمة منها: مؤتمر التعاون المصرى الصينى فى النشر والثقافة، والأدب العربى مترجمًا إلى الصينى، روسيا والغرب لمن الغلبة، والمخلص دوما، فنسنت جوخ.. الجواهر من رسائل فان جوخ، إلى جانب تناول قضايا التراث فى ذاكرة وتاريخنا العربى الحضارى مثل مقدمة ابن خلدون، الجبر والمقابلة للخوارزمي، رحلة ابن بطوطة، جواهر الأحجار.

وتهتم الـدورة الخمسين برصد اهتمامات الشباب من المبدعين والنقاد والقراء وبأهم المبادرات الثقافية، مع إقامة ندوات حول إشكاليات الكتابة الجديدة منها: المكان والهم الاجتماعي، والفانتازيا والسرد الغرائبي، والبيست سيلر: جماليات الدعاية وسلطة الجماهير، والتراث الصوفى والنص الروائي، وذلك بحضور بعض الكتاب الذين لاقت كتاباتهم رواجًا كبيرًا بين شباب القراء، ويقدم عددا من الفعاليات السينمائية والمسرحية والموسيقية، من خلال ثلاثة فنانين راجح داوود، وليلى علوي، ووحيد حامد، وإقامة ورشفنية للزائرين، وعرض بعضا من الأفلام الروائية الطويلة والتسجيلية، وعروضا مسرحية منها عروض مسرح العرائس وخيال الظل، ومجموعة من الورش المسرحية ولقاءات مع المبدعين المسرحيين والنقاد والفنانين.

كما يسعى إلى تنمية وبناء الطفل المصرى من خلال إقامة ورش فنية بمختلف أنواعها من رسم وتلوين على الخزف، وتدوير للمخلفات البيئية، وطرق على المعادن، وتصميمات الجوخ، وتصنيع العرائس المختلفة كعرائس الأراجوز، وعرائس المسرح الأسود، وخيال الظل، والسلويت، وأيضا الورش التفاعلية للأطفال عن التسامح وقبول الآخر، وورش الدمج، وورش الصلصال، ورسم الشخصيات من مجلة قطر الندي، وورشة «كيف تصنع كتابك؟» إلى جانب مجموعة من ورش الحرف التقليدية والتراثية "خزف، سجاد، مراكب تراثية، تلي، كروشيه مجسم، البامبو، الخيامية"، وتقديم عروض فنية كالأراجوز المصرى وعرائس الماريونتوورش الرقص الحركى والإيقاعي،وتعليم الموسيقى والغناء، وورش الحكى عن التراث الشعبى وهوية الطفل المصري، مع تقديم عروض فنية للأطفال بالمسرح الكبير منها "كورال للأطفال ذوى الإعاقة»و«فرق الفنون الشعبية للأطفال» و"كورال الأطفال".

أمانى عبد الحميد

68 مليار دولار
أغلى طلاق فى العالم

بعد الاقتصاد..
الصين
قوة علمية عظمى

موجة الصقيع
تجتاح العالم

فى أزمة الكونغو..
رئيس معارض واتفاقات خلف الكواليس



بعد الاقتصاد.. الصين قوة علمية عظمى



تتطور الصين بشكل هائل وبسرعة خيالية فى مجال العلوم والتكنولوجيا؛ حيث شهد العقد الأخير تقدما كبيرا لها فى النشاط الفضائى سواء فى إنتاج الأقمار الصناعية أو فى إطلاق المركبات الفضائية أو البحث العلمى حتى أصبحت القوة الثانية بعد الولايات المتحدة فى خضم التنافس المتزايد بين الدول.

تقرير: **أمانى عاطف**

أبهرت الصين العالم فى الثالث من يناير الجارى بإعلانها إرسال مسبار ليهبط على الجانب المظلم من القمر، وهو إنجاز علمى غير مسبوق وعلامة على تطورها وطموحها المرتفع ويضعها فى وسط سباق فضائى جديد مع الولايات المتحدة وروسيا، وكانت الإدارة الفضائية الصينية قد نشرت فيديو لهبوط مسبار تشانج آن -٤» برفق على الجانب المظلم للقمر والتقاطه صورا بانورامية لسطح القمر. مهمة المسبار دراسة المكونات المعدنية لسطح القمر فى تلك المنطقة فضلا عن الرصد الفلكى اللاسلكى.

يرى الباحثون أن المسبار الصينى هو أحدث دليل على نمو برنامج الفضاء فى العملاق الآسيوى واكتسابه قدرات حديثة التى سوف تؤثر على علاقات الصين بالقوى العظمى فى العالم. وأن أنشطة الصين الفضائية هدفها الأساسى تطوير الصواريخ الباليستية. ويرى البعض تغيرات بكين أنها استجابة للضغط من الرئيس الأمريكى دونالد ترامب الذى أطلق حربًا فى التعريفة الجمركية المتبادلة مع الصين العام الماضى، يهدف إلى تحقيق التوازن فى التجارة وإعطاء الشركات الأمريكية إمكانية الوصول إلى ثانى أكبر اقتصاد فى العالم.

طموح الصين العلمى ليس له حدود ووفقا لخطة مستقبلية تحت مسمى «صنع فى الصين ٢٠٢٥» تسعى الصين للسيطرة على التكنولوجيا المتطورة فى صناعة الرقاقات وتصنيع السيارات الكهربائية والذكاء الاصطناعى، ولهذا هى تعمل على تجنيد بعض من كبار شركات التكنولوجيا وتعتزم منح الشركات الأجنبية قدرة أكبر على الوصول إلى اقتصادها لخدمة خططها الطموحة وتقوم بصياغة خطط بديلة للسيطرة على التقنيات المتقدمة، كما تخطط الصين بحلول ٢٠٢٠ الهبوط على سطح المريخ.

يدعم الرئيس الصينى «شى جين بينج» الأبحاث العلمية فى كل المجالات، الأمر الذى يثير قلق الغرب من تفوق الصين فى مجال العلوم والهندسة الوراثية وتعديل الجينات، حيث أنفقت الصين مليارات الدولارات على الآلات للكشف عن المادة المظلمة والنيوترينوهات، وعلى المعاهد الكثيرة التى تتعمق فى كل شيء من علم الجينوم والاتصالات الكمية إلى الطاقة المتجددة والمواد المتطورة، ونجحت الصين فى إطلاق أول شبكة اتصالات كميّة فى العالم وهى شبكة حاسوبيّة غير قابلة للاختراق وانتجت حوالى ١١ فى المائة من الأبحاث العلمية الأكثر تأثيرا بين عامى ٢٠١٤ و٢٠١٦، تدفع الصين بجيش كامل من الباحثين فى مجالات العلوم والتكنولوجيا إلى سوق العمل وتتحرك الإدارة الصينية بخطى واثقة ناحية الدعم الكامل للبحث العلمى بنسب غير مسبوقة فى عام ٢٠١٧ تم تخصيص نحو ٣٠٠ بليون دولار للبحث العلمى والتنمية، وترفع الصين نسب الإنفاق على هذا المجال بنسبة ١٤ فى المائة سنويا.

ففى خطاب للرئيس الصينى فى أكتوبر ٢٠١٧، أوضح فيه خطة الصين القادمة التى تنقسم إلى مرحلتين بداية من ٢٠٢٢ إلى ٢٠٥٠ تتضمن دفع الصين بقوة لتصبح قوة عظمى فى مجال العلوم والتكنولوجيا، ودعا الحزب الشيوعى الحاكم إلى قيادة تطوير صناعات التكنولوجيا الصينية وهو مجال محفوف بالتوترات التجارية والشكاوى من أن بكين تشجع سرقة الخبرة الفنية الأجنبية.

خطة الصين ترمى إلى خفض اعتماد البلاد على التكنولوجيا الأجنبية وهدفها الأساسى زيادة المكون المحلى فى الصناعات الأساسية إلى ٤٠ فى المائة بحول ٢٠٢٠ ثم إلى ٧٠ فى المائة بحلول ٢٠٢٥. تعد خطة الصين هى جوهر النزاع بين الصين والولايات المتحدة.

فى ظل توجهات الرئيس الصينى، نجحت الأكاديمية الصينية للعلوم الذرية فى بناء شمس صناعية تفوق حرارتها حرارة الشمس ٦ مرات فى خطوة مهمة فى السعى العالمى، وذلك من خلال بناء مفاعل مصمم للقيام بنفس العمليات التى تحدث فى الشمس وذلك ضمن مشروع لتحويل الهيدروجين إلى طاقة نظيفة غير مكلفة، تأتى هذه الخطوة بعد أن كانت الصين قد صدمت المجتمع العلمى فى أكتوبر الماضى بخطط لإطلاق «قمر إضاءة «صناعى من أجل استبدال الإنارة الليلية فى الشوارع بضوء القمر الحقيقى، مضافا إليه وهج آخر أقوى لكنه مصطنع بحلول ٢٠٢٠ حيث من المقرر أن يضيء حوالى ٨٠ كيلو مترا من الأرض أسفله. وفى خضم السباق العسكرى الأمريكى الصينى، تعمل بكين بسرعة عالية على تطوير أسلحة جديدة يقول الخبراء إنها تهدد التفوق الأمريكى.

ورغم كل ذلك تظل جودة الأبحاث الأمريكية هى الأعلى، لكن الصين بدأت فى اللحاق بالركب بل ويرى كثير من الباحثين أنه يجرى حاليا تحول فى ميزان القوى باتجاه آسيا، والصين هى فى قلب هذا التحول الآسيوى. وحسب العديد من توقعات الخبراء والمتخصصين فإن الصين ستتفوق على الولايات المتحدة كأكبر اقتصاد فى العالم بحلول ٢٠٣٠. تفوق الصين ارتكز على عدة مبادئ جاءت فى كتاب الرئيس الصينى حول «الحكم والإدارة» وكان أولها الابتكار العلمى والتكنولوجى كما تم وضع جدول زمنى للنهوض بالابتكار وإصلاح الهيكل العلمى وربط الإنتاج بالبحث العلمى لتحتل الصين مكانة أعلى من الآخرين فى العلوم والتكونولجيا، فهو يتحدث عن العلوم والتكنولوجيا كمشروع وطنى لتكون أولى دول العالم فى مجال العلوم وقوة رائدة بحلول الذكرى المئوية لتأسيس جمهورية الصين فى عام ٢٠٤٩.



لعبة إسرائيلية جديدة

«تعويضات أملاك اليهود» لقبول صفقة القرن

لعبة جديدة لتل أبيب استبقت بها «صفقة القرن» الأمريكية، الوهمية التى أشار الرئيس الأمريكى «دونالد ترامب» عن الإعلان عنها قريباً، حيث عرضت للمرة الأولى تقديراتها بشكل رسمى لقيمة ما ادعت أنه الممتلكات اليهودية فى الدولتين العربيتين «تونس وليبيا»، ضمن فحص سرى من أجل تقدير الممتلكات المزعومة التى تركها ٨٦٥ ألف يهودى فى سبع دول عربية إضافة إلى إيران، والتى تدعى التقارير الإسرائيلية بأنها قد تصل إلى مبلغ ٢٥٠ مليار دولار.

تقرير : دعاء رفعت

وحسب ما زعم تقرير للقناة الإسرائيلية الثانية «حداشوت»، فإن الحكومة الإسرائيلية تستعد للمطالبة بمبلغ قد يصل إلى ٢٥٠ مليار دولار تعويضا عن الممتلكات التى تركها وراءهم أكثر من ٨٦٥ ألف يهودى هاجروا من سبع دول عربية وإيران، إلى فلسطين المحتلة فى الفترة التى شهدت إقامة دولة إسرائيل، وهذا اعتمادا على ما ادعوا انه فحص سرى بدأ منذ السنة ونصف السنة، الذى انتهى من حصر التعويضات عن ممتلكات اليهود المتبقية فى دولتين هما «تونس وليبيا»، والذى يقدر بمبلغ قد يتعدى ٥٠ مليار دولار، تقسم كمطالبة رسمية بمبلغ ٣٥ مليار دولار من تونس، و١٥ مليارا أخرى من ليبيا، وعلقت على هذه التقارير المعتمدة فى هذا التوقيت تحديدا «جيلا جامليئيل» وزيرة العدالة الاجتماعية الإسرائيلية قائلة: «لقد حان الوقت لتصحيح ما قالت أنه ظلم تاريخى وقع على اليهود فى سبع دول عربية وإيران والعمل على إعادة ممتلكات مئات آلاف اليهود فى هذه البلدان والتى هى حق شرعى لهم»، وكأن الإسرائيليين الذين لم يراعوا حقوق ملايين الفلسطينيين من حقهم أن يتحدثوا عن الظلم أو يبحثوا عما يرونه حقوقا شرعية، وهم من ابتدعوا تجاوز كل ما هو شرعى.

الغريب أنه طبقا لتقرير نشره موقع «المصدر» الإسرائيلي، فإن هذه التقديرات تجرى فى إطار الاستعدادات لبرنامج السلام الأمريكي، والنوايا الإسرائيلية لطلب الحصول على تعويضات مقابل الممتلكات اليهودية المتبقية فى الدول العربية على خلفية قانون صادق عليه الكنيست الإسرائيلى عام ٢٠١٠، يلزم أن يضم ملف «تعويض أملاك اليهود» فى أى مفاوضات سلام تجريها مع الدول العربية، مشيرا إلى أن هذا الفحص السرى المزعوم الذى سيكشف عن تفاصيله قريبا، تقوم به شركة محاسبات دولية رائدة فى العالم لصالح الحكومة الإسرائيلية، وبدأت فقط منذ ١٨ شهرا، وهو ما يشير بوضوح إلى أن الأمر مخطط إسرائيلي جديد لعرقلة أي جهود للسلام من خلال شروط شبه مستحيلة التنفيذ مثل ما تدعى أنه ممتلكات متناسية أنها نهبت ممتلكات دولة كاملة وشعب أجبر أغلبه على ترك أرضه التى اغتصبوها.

أول من طرح هذه المسألة بعد إصدار القانون بأربعة أعوام، كان الرئيس الإسرائيلى «رؤوفين ريفلين» الذى تحدث عن المهجرين اليهود من البلاد الإسلامية فى نوفمبر عام ٢٠١٤، فى كلمة عنوانها «أعيدوا لنا أموال اليهود» ألقاها بمناسبة الاحتفال لأول مرة بذكرى خروج اليهود من البلاد الإسلامية بعد تأسيس دولة إسرائيل، مشيرا إلى الأعداد الكبيرة من اليهود العرب وآخرين من بلدان إسلامية مثل إيران الذين طردوا وهجروا أو تركوا هذه البلاد بمحض إرادتهم إثر قيام دولة إسرائيل فى العام ١٩٤٨، وقد يصل عددهم إلى ٩٠٠ ألف يهودى يجب حصولهم على تعويضات عن ممتلكاتهم فى هذه الدول، وبالطبع هذه التعويضات المالية التي يطمعون فيها لن ترجع بشكل شخصى إلى أصحابها من أحفاد هؤلاء اليهود أو عائلاتهم، بل ستنتقل إلى صندوق دولى لصالح دولة إسرائيل، وهو مشروع يعرف باسم «حصر ممتلكات اليهود العرب» تشرف عليها «جامليئيل» بالتعاون مع مجلس الأمن القومى الإسرائيلي.

وطرح هذا الموضوع فى عام ٢٠١٢، من قبل منظمة تدعى «العدالة لليهود من الدول العربية» فى بيان بختام مؤتمر «العدالة للاجئين اليهود من الدول العربية» وقدرت أعداد اليهود الذين غادروا الدول العربية بين عامى ١٩٤٧ و١٩٧٢ بما يقرب من ٩٠٠ ألف يهودى والذين مثلوا حوالى ٤٢ فى المائة من سكانها، كما أن هجرة اليهود من الدول العربية شكلت قرابة ٤٧ فى المائة من نسبة المهاجرين اليهود إلى إسرائيل، وذكرت هذه المنظمة أسماء عشر دول إسلامية أتى منها هؤلاء اليهود، وهى نفس الدول التى أعلنت عنها وزارة العدالة الاجتماعية الإسرائيلية مضافا إليها لبنان والجزائر، ودعت تلك المنظمة فى بيانها آنذاك اليهود المعنيين بهذه القضية إلى توثيق رواياتهم وتقديم إفادات متعلقة بأملاكهم إلى وزارة المتقاعدين الإسرائيلية وذلك فى إطار مشروع تشرف عليه هذه الوزارة، بناء على قانون الكنيست.

المثير الذي يؤكد التعمد الإسرائيلي من وراء فتح هذا الملف الآن هو أنه وكما يؤكد الإسرائيليون أنفسهم أن إسرائيل ستضع دفع هذه التعويضات كشرط أساسى ضمن شروطها لقبول «خطة السلام» الأمريكية والتى تعمل عليها إدارة «ترامب» الآن، وهو مقترح وضعه الرئيس الأمريكى بدعوى أنه لإنهاء الصراع الإسرائيلى الفلسطيني والحقيقة أن كل ما يدور حول هذا الأمر بما فيه لعبة الممتلكات اليهودية يؤكد أنها مؤامرة جديدة وليست صفقة وعلي كل الدول العربية الانتباه لهذه اللعبة، بل وكما يبحث اليهود عما يدعون أنه ممتلكات لهم، فليبحث الفلسطينيون أيضًا عن ممتلكاتهم التى سرقها الإسرائيليون.


جيف وماكينزى بيزوس


ثريا وزوجها عدنان خاشقجى


روبرت وآنا مردوخ


تايجر وودز وزوجته إلين


ميل وروبين جيبسون

68 مليار دولار أغلى طلاق فى العالم

بثروة تقدر بـ ١٣٧ مليار دولار أمريكى وزواج دام ٢٥ عاما، انتهى بخيانة وفضيحة مدوية، سيكون طلاق مؤسس شركة أمازون جيف بيزوس وزوجته الكاتبة ماكينزى بيزوس الأغلى فى التاريخ. بعد زواج دام ربع قرن أنجبا خلاله أربعة أطفال، قرر أغنى زوجين فى العالم الانفصال بتصريح نشره جيف بيزوس على موقع التواصل الاجتماعى «تويتر»، مؤكدا خلاله أن قرار الانفصال جاء بعد محاولات عديدة لانجاح الزواج.

تقرير: إيمان السعيد


أليك وجوسلين خيلدنشتاين


مايكل جوردن وزوجته خوانيتا


بيرنى ايكلستون وزوجته سلافيكا راديك

بالرغم من عدم إعلان الزوجين أى تفاصيل عن أسباب إنهاء الزواج، نشر موقع «سكاى نيوز» بعض التقارير التى تشير إلى أن من أسباب الطلاق خيانة جيف بيزوس، ٥٥ عاما مع نجمة التلفزيون، لورين سانشيز، ٤٩ عام، المتزوجة هى الأخرى من باتريك ويتسيل، ٥٣ عاما، أحد أشهر وكلاء المواهب الأمريكيين.

وعلى ما يبدو أنه كان هناك أيضا اختلافات عديدة بين الزوجين، ففى حوار نشرته مجلة «فوج» مع ماكينزى بيزوس، ٤٨ عاما، أشارت إلى أن شخصيتها مختلفة بشكل كبير مع جيف بيزوس، فهو محب للحفلات والتجمعات وهى عكس ذلك.

وإذا تم الطلاق بالفعل وبسبب عدم وجود عقد اتفاق ما قبل الزواج، وهو العقد الذى عادة ما يتم توقيعه قبل الزواج لتقسيم الثروة فى حالة حدوث الطلاق، فإنهم سيخضعون لقوانين ولاية واشنطن وسيكون عليهم تقسيم الثروة بالنصف خاصة أن جيف قام بتأسيس شركة «أمازون» بعد عام من زواجه لماكينزي، وإذا تم هذا ستكون ماكينزس بيزوس المرأة الأكثر ثراءً فى العالم بثروة تقدر بـ ٦٨,٥ مليار دولار، بينما سيتراجع مركز جيف بيزوس بعد أن كان فى صدارة قائمة الأكثر ثراءً فى العالم ليصبح فى المركز الخامس.

هناك احتمال كبير أن يكون طلاق جيف بيزوس هو الأغلى فى التاريخ، حتى إنه استطاع المحامون الوصول إلى تسوية بين الطرفين، ولكن على ما يبدو أن طلاقات المشاهير تكون دوما مكلفة للغاية، فهناك طلاق تاجر التحف الفرنسى أليكفيلدنشتاين وجوسلين فيلدنشتاين الذى تم عام ١٩٩٩ وانتهى بتسوية تقدر بـ ٣,٨ مليار دولار لصالح جوسلين، التى عرفت بهوسها بعمليات التجميل، مما جعل القاضى يأمرها بعد استخدام أى من أموال التسوية فى عمليات تجميلية.

وبتسوية وصلت إلى ٤٢٥ مليون دولار، انفصل الممثل الشهير ميل جيبسون عن زوجته روبين جيبسون عام ٢٠١١ بعد زواج دام ٣٠ عاما أنجبا خلاله ٧ أطفال. جاء قرار الطلاق بعد تعاطى ميل جيبسون المخدرات والقبض عليه وهو يقود سيارته تحت تأثير المخدر، بالإضافة إلى نشره العديد من التصريحات العنصرية مما دفع زوجته لطلب الطلاق. ومن أغلى طلاقات هوليوود، انفصال الممثل الأمريكى الشهير هاريسون فورد عن زوجته ميليسا ماتيسون بعد زواج دام ٢١ عاما، جاء قرار الطلاق بعد نشر الصحف العديد من الأخبار حول خيانة هايرسون فورد، حصلت ميلسا على تسوية قدرت بـ ١١٨ مليون دولار، ولكن على ما يبدو أن هذا المبلغ لم يكن كبيرا بالنسبة لهاريسون فورد الذى يحصل على ما يقرب منه ٢٠ مليون دولار فى الفيلم الواحد، ومن هوليوود إلى لاعبى كرة السلة، فبعد ١٧ عاما من الزواج، قرر أسطورة كرة السلة الأمريكية مايكل جوردن عام ٢٠١٦ الانفصال عن زوجته خوانيتا فانوى بتسوية قدرت بـ ١٦٨ مليون دولار.

وفى عام ٢٠١٠ قرر لاعب الجولف الأمريكى تايجر وودز الانفصال عن زوجته الينا نورديجن بعد ٦ أعوام من الزواج بتسوية قدرت بـ ١١٠ ملايين دولار، جاء قرار الطلاق بعد قيام تايجر وودز بخيانة زوجته مرتين أثناء فترة الزواج مما دفع الينا لطلب الطلاق. ودخل إلى قائمة أغلى طلاقات العالم، الزوجان العربيان، عدنان وثريا خاشجقي، بالرغم من أن الزوجين كانا قد انفصلا فى عام ١٩٧٤، ولكن ثريا رفعت دعوى قضائية فى عام ١٩٧٩، طلبت فيها الحصول على ٢,٥٤ مليار دولار كتسوية من رجل الأعمال السعودي. وفى عام ١٩٨٢، وافق الزوجان إلى التوصل إلى تسوية طلاق وصلت إلى ٨٧٤ مليون دولار.

ومن أغلى طلاقات العالم أيضا طلاق الملياردير البريطانى بيرنى ايكلستون مالك الحقوق التجارية لبطولة العالم لسباقات فورمولا ١ للسيارات من زوجته سلافيكا راديك الذى كلفه ٧٥٠ مليون دولار كمستحقات نقدية، إضافة إلى مستحقات مادية فى رفع قيمة التسوية إلى مبلغ ناهز ١,١ مليار دولار. فى عام ٢٠١٣، انفصل الإعلامى الشهير روبرت مردوخ من زوجته السابقة آنا مردوخ مان. بعد زواج دام ٣٢ عاما أنجبا خلاله ثلاثة أطفال، طلاق الزوجين تم فى عام ١٩٩٩. وبموجب شروط التسوية، حصلت آنا على ١,٧ مليار دولار من ثروة روبرت. وبعد سبعة عشر يومًا من انتهاء الطلاق، تزوج روبرت من ويندى دينج، التى يبلغ عمرها ٣٨ عامًا، بينما تزوجت آنا من المستثمر ويليام مان بعد عدة أشهر من الطلاق.

«وحش الشرق»
عاصفة ثلجية تجتاح العالم

من الشرق إلى الغرب من أقصى الصين وروسيا حتى الولايات المتحدة مروراً بقارة أوربا، تتعرض دول العالم هذه الأيام لموجة شديدة من الصقيع والعواصف الثلجية، كثير من المدن الأوربية أصابها الشلل وأعلنت رفع حالة الطوارئ، بعدما أصبح الأحياء والأموات على حد السواء عالقين تحت رحمة عواصف «الوحش القادم من الشرق ٢ التى تضرب العالم للعام الثانى على التوالى.

تقرير: إيمان عبد الله

تسببت موجة الطقس السيىء التى ضربت قارة أوربا فى وفاة ٢١ شخصاً خلال الأسبوع الماضى وحده رغم تحذيرات رجال الأرصاد بضرورة توخى الحذر والتزام المنازل، لكن هذه التحذيرات لم تق حتى السائحين الذين كانوا يقيمون بأحد فنادق مدينة «شواجلب» الواقعة جنوب شرق زيورخ بسويسرا حيث اندفعت عاصفة ثلجية بكثافة ٣٠٠ متر من الجليد إلى داخل غرف النزلاء والمطعم لتودى بحياة أربعة أشخاص ويتم إجلاء مائة سائح على وجه السرعة.

وبشكل علمى فإن السبب وراء موجة البرودة الشديدة التى هاجمت معظم دول العالم يرجع لارتفاع مفاجئ فى درجة حرارة طبقة «الإستراتوسفير» يؤدى إلى انعكاس توجه الرياح الشديدة نحو الشرق بدلاً من توجهها المعتاد غرباً هذه الرياح الشديدة تتقدم خلال طبقات الغلاف الجوى وينتج عنها انخفاض شديد فى درجات الحرارة على قارتى آسيا وأمريكا الشمالية الموجة الحالية من العواصف الثلجية حلت فى وقت غير معتاد فى فصل الشتاء وضربت حتى الدول الدافئة جنوب أوربا مثل اليونان وقبرص، والعديد من الدول الأوربية أعلنت حالة طوارئ بعدما كست الثلوج الطرق وعرقلت حركة المرور وقطعت خطوط إمداد الكهرباء والاتصالات وأربكت حركة الطيران وعزلت بعض القرى تماما؛ مما استدعى تدخل قوات الجيش لإنقاذ العالقين فى ألمانيا وخاصة إقليم بافاريا، حيث اعتاد السكان التعايش مع ظروف الطقس الشتوى العنيف، جاء سقوط الثلوج هذا العام بكثافة غير معتادة مما تسبب فى حالة من الفوضى المرورية وعجزت المدارس عن استقبال طلابها ، كبرى المدن الألمانية لم تكن أحسن حالا، حيث تم إلغاء أكثر من ١٢٠ رحلة طيران من مطار فرانكفورت و٩٠ رحلة طيران من مطار ميونخ، بعدما كست الثلوج مدارج المطارين، المحزن أن الطقس السيئ لم يؤثر على الأحياء فقط بل على الأموات أيضا الذين عجزت السلطات عن إتمام مراسم دفنهم، ففى مدينة سيمنز الواقعة شرق ألمانيا، أوقفت الإدارة المحلية كافة إجراءات دفن الموتى فى مقابر المدينة، نفس الأوضاع تعيشها مدينة ساليزبيرج النمساوية حيث أغلقت كافة المنتزهات والحدائق العامة وملاعب الأطفال وأيضاً المقابر بسبب المخاوف من سقوط الأشجار تحت وقع البرودة الشديدة.

الطقس القارس أضر بموسم السياحة والتزلج على الجليد فى النمسا، حيث أغلقت بعض منحدرات التزلج على الجليد؛ حفاظاً على الأرواح بعد وفاة بعض الضحايا، خبير الطقس النمساوى ألكسندر رادلهير من الهيئة المركزية للأرصاد يقول إن كميات الثلوج الكثيفة المتساقطة على المرتفعات فى النمسا هذا العام تحدث مرة واحدة كل نصف قرن تقريباً.

قوات الجيش فى النمسا اضطرت إلى استخدام طائرات هليكوبتر لإلقاء مواد متفجرة على الثلوج المتراكمة على قمم الأشجار لمنع سقوطها على الطرق وخطوط السكك الحديدية بعدما وصل ارتفاعها فى بعض المناطق إلى أكثر من ثلاثة أمتار، وفى مونتينجرو (الجبل الأسود سابقاً) أعلنت هيئة الأرصاد أن شهر يناير ٢٠١٩ هو الأكثر برودة منذ سنوات بعيدة حيث سقطت الثلوج على العاصمة بودجوريكا لأول مرة فى هذا الشهر منذ عقد كامل، التحذيرات فى بريطانيا متواصلة بأن الأشهر الثلاثة الأولى من عام ٢٠١٩ ستكون أكثر برودة من المعتاد حيث ستتعرض بريطانيا لعواصف ثلجية ترتفع فيها الثلوج لتكسو الأرض بدءا من منتصف الشهر الحالى.

أسوأ درجة حرارة خلال عواصف الوحش القادم من الشرق ٢ سجلتها مدينة موهى أقصى شمال الصين والتى تعرضت لحالة نادرة من الضباب الجليدى انخفضت خلالها درجة الحرارة إلى سالب ٤٣ درجة مئوية ليتراجع معها مدى الرؤية لعدة أمتار قليلة، الطريف أن ظروف الطقس السيئة لم يفتر حماس السائحين المتجهين من جنوب الصين إلى شمالها كونهم لم يشهدوا مثل هذا الطقس النادر الحدوث من قبل ،نفس ظروف الطقس السيئة ضربت أيضا المدن الروسية لتكتسى واجهات المنازل برقائق الجليد ويقوم المواطنون بنشر صور تراكم الثلوج على وسائل التواصل الاجتماعى ومطالبة السلطات الروسية بالتدخل لحمايتهم، أحدث ضحايا موجات الصقيع كانت فى الولايات المتحدة؛ حيث تسببت عاصفة ثلجية مطلع هذا الأسبوع فى ولايات وسط الغرب الأمريكى فى وفاة خمسة أشخاص فى حوادث طرق، فمن دنفر إلى واشنطن بامتداد ١٥٠٠ ميل اكتست الطرق بطبقة كثيفة من الثلوج ليصبح ٤٠ مليون مواطن أمريكى يعيشون فى ولايات الوسط تحت رحمة الطقس السيئ.

فى أزمة الكونغو رئيس معارض واتفاقات خلف الكواليس

لم ينهِ انتخاب رئيس معارض الأزمة فى الكونغو التى بدأت منذ منتصف العام الماضى بسبب الانتخابات التى تمت وسط حالة من الترقب تخللها العديد من مظاهر العنف سواء بين مؤيدى المرشحين أو بسبب إقصاء بعض المناطق من عملية التصويت بدعوة كونها مناطق خطرة نظرا لانتشار وباء الإيبولا بها، حيث ألقى انتشار هذا الوباء بظلاله أيضا على هذه الانتخابات، وزادت حدة هذه التوترات فى بداية هذا الأسبوع بعد إعلان النتائج.

تقرير: يمنى الحديدى



أعلنت اللجنة الوطنية للانتخابات يوم الخميس الماضى عن فوز مرشح المعارضة فيليكس تشيسكيدى بنسبة ٣٨,٥ فى المائة، حيث حصل تشيسكيدى على ٧ ملايين صوت، وحصل غريمه ومرشح المعارضة أيضا مارتن فايلو على ٦,٤ مليون صوت، بينما حصل مرشح السلطة إيمانويل شادرى على ٤,٤ مليون صوت، وبلغت نسبة المشاركة حوالى ٤٨ فى المائة.

هذه هى المرة الأولى التى يتم فيها تداول السلطة مع المعارضة منذ استقلال الكونغو عن بلجيكا عام ١٩٦٠، وبذلك يخلف تشيسيكيدى جوزيف كابيلا الذى ظل فى منصبه لمدة ١٨ عاما.

هذه النتيجة لم ترض مرشح المعارضة الآخر فايلو، الذى شكك فى نتائج الانتخابات، وأكد أن هناك عمليات تزوير حدثت بالفعل، وأن هناك اتفاقا تم بين كابيلا وتشيسيكيدى خلف الكواليس.

الأمر الذى دفع فايلو للجوء للمحكمة الدستورية للطعن على نتائج الانتخابات، رغم تأكيده أن المحكمة مكونة من رجال كابيلا على حسب تعبيره، إلا أنه لن يعطى أى فرصة لأحد من معارضيه أن يقول إنه لم يتبع القانون، وأكد فايلو أن شعب الكونغو يجب أن يعرف ما حدث فى الانتخابات التى أدت إلى «انقلاب» فى وجهة نظره.

وتقدم فايلو بالفعل يوم السبت الماضى بالتماس إلى المحكمة وسط إجراءات أمنية مشددة، حيث تم نشر قوات من الجيش أمام محل إقامته وعند المحكمة، وقال محامى فايلو «فيلى أكومبا» إنه طالب فى العريضة التى قدمها للمحكمة بإلغاء نتائج الانتخابات التى أعلنت فوز تشيسيكيدى .

كما صرح فايلو بأن النتائج لا تعكس حقيقة ما تحمله صناديق الاقتراع، كما أعربت معظم الحكومات الغربية وكذلك الكنيسة الكاثوليكية الرومانية النافذة فى الكونغو عن دهشتهم وقلقهم من نتائج الانتخابات.

ويؤكد فايلو أن ما حدث هو بمحض اتفاق بين تشيسيكيدى وكابيلا، ليكون تشيسيكيدى امتدادا لكابيلا، وذلك بعدما أدرك كابيلا أن مرشحه إيمانويل شادرى بعيد جدا عن الفوز فى استطلاعات الرأى.

الجدير بالذكر أن اللجنة الوطنية للانتخابات كانت قد أعلنت فوز التحالف الحكومى بمعظم مقاعد البرلمان، التى وصلت إلى حوالى ٢٥٠ مقعدا من أصل ٥٠٠، مما يعنى أيضا أنه ستكون لهم اليد القوية فى الحكومة، وهى نتائج بحسب الخبراء مغايرة تماما عن نتائج الانتخابات الرئاسية، الأمر الذى يثير الشكوك حول ما يحدث فى الكونغو.

وفى ظل هذه الأجواء المتوترة، خرج الآلاف من مؤيدى تشيسيكيدى للاحتفال، كما خرج مؤيدو فايلو للاعتراض على النتائج، الأمر الذى أدى وقوع اشتباكات، وقد سجلت مظاهر للعنف فى كيكويت، حيث تم الإبلاغ عن مقتل شرطيين ومدنيين على الأقل هناك.

وفى مابنداكا تظاهر العديد من الطلاب ضد نتائج الانتخابات، واستخدمت الشرطة قنابل الغاز المسيلة للدموع لتفريقهم، كما خرجت المظاهرات أيضا فى كاسنجانى، أما الجنوب المؤيد لتشيسيكيدى، سيطرت عليه مظاهر الاحتفال، وكان تم تسجيل مقتل أكثر من مائة شخص قبل بدء عملية التصويت فى ديسمبر الماضى بأيام.

من جانبه، دعا الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش جميع الأطراف لنبذ العنف، كما حثت الصين المجتمع الدولى على دعم استقرار الكونغو، وطالبت كندا جيع الأطراف بالهدوء وحل النزاعات بطريقة سلمية.

ويتوقف الوضع الآن على المحكمة الدستورية التى ستصدر حكمها فى خلال سبعة أيام من تقدم فايلو بالطعن، وهناك ثلاثة احتمالات، الأول أن تؤيد المحكمة فوز تشيسيكيدى، والثانى أن تحكم بإعادة إحصاء النتائج، أما الثالث فهو أن تقوم المحكمة بإلغاء نتائج الانتخابات، ويتوقع بعض الخبراء أن تكون هناك موجة من العنف فى أعقاب أى قرار تتخذه المحكمة.

أما إذا أيدت المحكمة فوز تشيسيكيدى، فسيتم تنصيبه رئيسا جديدا للبلاد فى ٢٢ من يناير الجارى، وكان تشيسيكيدى قد صرح بأن الرئيس السابق جوزيف كابيلا الذى لم يتردد فى التنازل عن الحكم بعد ١٨ عاما سيكون شريكا مهما فى العملية الانتقالية، الأمر الذى اعتبره البعض يرجح نظرية فايلو فى أن هناك اتفاقا ما تم بين كابيلا وتشيسيكيدى.

لا يدرك أهمية الحفاظ على أمن واستقرار وطنه إلا من شاهد وسمع الخراب والدمار وجرائم الحرب التى تحدث بشكل يومى فى البلدان التى تعانى من الفوضى وسيطرة الميليشيات والجماعات، المرأة دفعت ثمنا غاليا فى الدول التى مزقتها الصراعات وسيطرت عليها الجماعات الإرهابية المسلحة، وأصبح العنف بكل أنواعه ضد النساء والفتيات، معاناة تتفاقم، آثارها يوماً بعد الآخر، والمجتمع الدولى صامت وكأنه لا يرى ولا يسمع، فمن واقع رصد إدارة المرأة والطفل بجامعة الدول العربية نكتشف أن هذا العنف أصبح أداة وسلاح الجماعات الإرهابية فى الدول العربية التى حاصرتها الفوضى مثل سوريا والعراق وليبيا والصومال واليمن فى هذه الدول يستخدم العنف ضد النساء كأداة ممنهجة ضمن خطط الإرهاب والتعذيب.
ففى سوريا لاتزال خلايا تنظيم داعش تستخدم هذا العنف بأشكاله من الاغتصاب إلى الاسترقاق والزواج القسرى.
ورغم أن النساء لا يشاركن فى معظم الأحيان فى الحروب إلا أنهن غالباً ما يدفعن الثمن ويتعرضن للعنف بأنواعه لأنهن يعشن بين نارين تحمل ما يحدث لهن على يد جماعات الفوضى أو الموت فى رحلة هروب بحثاً عن حياة آمنة لا يجدنها إلا فى مجتمع مثل مصر.

تحقيق: نرمين جمال



هُدمت الدول.. فصارت النساء سبايا

قصة النساء فى الدول العربية التى تفككت وانهارت مؤسساتها وجيوشها وسيطرت فيها ميليشيات الخراب وجماعات الدمار، مؤلمة حتى مخيمات اللاجئين التى تقيمها الدول الأخرى لهن لم تضمن لهن الأمان والسلامة لأنها تقام فى مواقع خطرة بالقرب من مناطق الحرب أو على الحدود وبالتالى تحدث هجمات مسلحة على هذه المخيمات عادة تقع خلالها عمليات الاغتصاب، ومجملاً فى كل البلدان التى سبق ذكرها مع أن معظم النزاعات فيها بدأت بنزاعات داخلية بأيدى أبناء هذه الدول الذين فرطوا فى بلادهم، إلا أن هذه النزاعات المسلحة أدت إلى فتح الأبواب للميليشيات الإرهابية والجماعات المرتزقة تضاعف مخاطر إرغام النساء والفتيات على البغاء القسرى من أجل توفير ضرورات العيش لعائلاتهم من مأكل ومأوى لدرجة وصلت إلى أنه يتم نقل النساء والفتيات عبر الحدود الدولية إلى معسكرات ويترتب على هذه الحوادث قتل النساء على يد أحدٍ أفراد أسرهن بعض الأسر تصر على أن هؤلاء النساء أصبحن عاراً عليهم.

وفى رصد منظمة المرأة العربية لأوضاع النساء فى الأراضى الفلسطينية المحتلة والدول العربية التى مازالت تعانى من الإرهاب والنزاعات المسلحة ما يبكى بل يؤذى المشاعر والضمير لمن عنده ضمير.. فحسب مركز معلومات وإعلام المرأة الفلسطينية فإن مظاهر العنف ضد المرأة لا نظير لها وتخضع النساء لعمليات تفتيش مهينة جسدياً ويتعرضن للتحرش والتخويف والإهانة والعنف الجنسى بشكل روتينى وأمام أسرهن على أيدى الجنود الإسرائيليين عند نقاط التفتيش والبوابات.

ويرصد التقرير أيضا ما تعرضت له نساء العراق من مختلف أنواع العنف بسبب الفوضى وعدم الاستقرار الذى سيطر السنوات الماضية ثم سيطرة داعش لفترة على بعض المناطق مما أدى إلى

> قصة النساء فى الدول العربية التى تفككت وانهارت مؤسساتها وجيوشها وسيطرت فيها ميليشيات الخراب وجماعات الدمار، مؤلمة حتى مخيمات اللاجئين التى تقيمها الدول الأخرى لهن لم تضمن لهن الأمان والسلامة

ارتفاع نسبة الأمية بين الفتيات من سن ١٥ إلى ٢٥ عاما لأكثر من ٨٠فى المائة بسبب امتناع الأهالى عن إرسال البنات للمدارس بسبب غياب الأمن وانتشار العنف والتحرش وارتفاع أعداد حالات الاغتصاب بشكل مستمر ومنهن من تعرضن لأقسى أشكال العنف مثل الأقلية الايزيدية فى العراق عندما هاجم تنظيم داعش منطقة سنجار التى يسكنونها وجمعوا السكان وفصلوا الرجال عن النساء والأطفال وتم قتل الرجال وأخذ الأطفال إلى معسكراتهم، أما النساء والطفلات فأصبحن عرضة للاسترقاق والبيع والشراء وربما كانت الشهادة التى قدمتها الفتاة الأزيدية نادية مراد أمام منتدى شباب العالم فى شرم الشيخ كافية لوصف المعاناة التى عاشوها لكن يكمل هذه القصة روايات أخرى لبعض الفتيات الناجيات من داعش بعد أن اشتراهن أشخاص بغرض تحريرهن تكشف تلك الروايات المؤلمة أن داعش كانت تعرضهن للبيع فى قاعات مخصصة لذلك وكان المشترون يتناوبون على اغتصابهن وأدى ذلك إلى انتقالهن بين أيدى المشترين وبين المدن والدول المختلفة حتى وصل بعضهن لجنوب إفريقيا.

منظمة المرأة العربية عندما رصدت أحوال فتيات العراق خلال

السنوات الماضية كشفت شهادات العراقيات أن الدواعش فى العراق كانوا من بلدان كثيرة لكن أخطرهم الذين كانوا من العراق لأنهم كانوا يعرفون ويهجمون على بيوت مسيحيين أو إيزيديين وأعدموا نحو ٥٠ سيدة من الموصل بميدان عام لأنهن كن صحفيات وناشطات ومرشحات للبرلمان ومنهن من عاشت عنفا لا يمكن تخيله مثل غزالة من سنجار وتعيش حاليًا بشمال العراق والتى قالت: نحن حاليًا نعيش بمخيم عليه بعض الحرس ولكنى مازلت خائفة، أبى وأمى متوفيان ولى أخت أصغر منى وأخوان ولم نكمل أنا وأختى الدراسة وكنا نعمل بالخياطة ونأمل فى أن يستكمل إخواتى الشباب تعليمهم.

لم أكن أتكلم اللغة العربية ولكنى تعلمتها خلال فترة اختطافى من قبل داعش فى سوريا والتى كانت مدتها ١٩ شهرًا حيث هاجمت داعش قريتنا ليلا فهربنا إلى الجبال فى محاولة للوصول إلى كردستان ولكنهم لحقوا بنا واستطاعوا أن يأسرونا وفرقونا أنا وأختى بعيدا من اخوتى الذين لا أعرف إلى الآن أين ذهبوا، ورفضت أن أفترق عن أختى وبقينا معًا طوال فترة الاختطاف ونقلونا عدة مرات فذهبنا إلى الموصل والرقة والطبقة وريف حمص خلال هذه الفترة كنت قد تعلمت اللغة العربية وأصبحت أفهم الحديث بين بعضهم البعض وكانوا من جنسيات متعددة «الدواعش» سوريون ومغاربة وتوانسة وعراقيون وخليجيون ومصريون وأتراك وفرنسيون وأمريكان وألمان وكانوا يجمعوننا بقاعة كبيرة ثم يدعون الرجال الراغبين فى شراء البنات ويأمروننا بإزالة الحجاب والكشف عن بعض أجزاء من أجسادنا ثم ينادون بميكروفون عن اسم الفتاة وعمرها وعدد أطفالها إذا كان لديها أطفال وسعرها، أنا وأختى تم بيعنا أكثر من ثلاث مرات وبمجرد بيعنا كان يأخذنا الشارى إلى حيث يريد ويعاملنا بأى طريقة وأحيانًا كان الرجل يبيعنا مرة أخرى أو يهدينا لرجل آخر، وكان معنا فتاة عمرها ١٣ عاما تم بيعها أكثر من ٧ مرات وكلهم اغتصبوها بوحشية وبنت أخرى تم بيعها واغتصابها وهى عمرها ١٠ سنوات فقط وإلى أن يتم بيعنا كان يتم حبسنا فى سجن تحت الأرض ويقدموا لنا الطعام مرة واحدة فقط باليوم مع قليل من الماء وكثيرًا ما يكون الماء ملوثا، المهم بالنسبة لنا أننى وأختى بقينا معًا وكانوا دائمًا يهددوننا إذا لم نطع أوامرهم سيفرقون بيننا ووعدونا أكثر من مرة أنه إذا دخلنا فى الدين الإسلامى ما وعدوا به سيطلقون سراحنا وبالفعل كثيرات فعلن ذلك ولم ينفذوا ما وعدوا به وكانوا دائمًا يقولون لنا إن بيع وشراء السبايا مكتوب بالقرآن وإنهم ينفذون أمر الله فى غير المسلمين ومرات أخرى يقولون لنا نحن قتلنا رجالكم وأخذناكم سبايا ولن تعودوا إلى أهلكم أبدًا، وفى آخر مرة تم بعينا إلى رجل متزوج وله أطفال وكان هذا أفضل وضع لنا لأننا كنا خادمات فقط ننظف البيت ونغسل ونهتم بالأطفال إلى أن خرج مرة أهل البيت وتركوا هاتفا محمولا بالمطبخ ففتحت الفيس بوك وأرسلت رسالة لأخى بها كل المعلومات عن مكاننا وبالفعل دفع أخى ١٠ آلاف دولار - جمعهم من الأيزيديين المقتدرين - إلى الرجال الذين يدخلون مناطق داعش لتحرير الفتيات المختطفات وبالفعل ذات يوم عندما لم يكن أحد بالمنزل هربت أنا وأختى وعدنا للعراق وأنا أريد أن يسمع العالم أجمع قصتى لكى يساعدوا الفتيات اللاتى مازلن بالأسر.

أما علياء من الأنبار بالعراق فروت قصتها قائلة: محافظة الأنبار بالكامل تتبع السنة لم يكن فيها شيعة أو أكراد ومع ذلك عندما دخلتها داعش قاموا بخطف البنات وتزويجهم بالقوة لرجالهم كنا فى المنزل ٦ بنات وأبى وأخى وذات يوم قام الدواعش باقتحام المنزل وأشعلوا النيران فى بعض منه وقالوا لأبى إنهم سيأخذون الأربع بنات الكبار وأنا منهم لنتزوج رجالهم، فرفض أبى وقال لهم اتركوا بناتى أو اذبحوهن أمام عينى ولكن لن تذهبوا بهن كسبايا بعد ذلك تعرض أبى مرات للقتل ولكنه نجا ومن خلال نفوذ أبى كضابط شرطة نجح فى تهريبنا جميعًا من العراق.

الدكتورة نوال حسين - دكتوراه بالفنون وماجستير بالاتصالات - من العراق قالت: نحن فى العراق مررنا بظرف ظهور داعش الذى جعل أكثر من ٧٠فى المائة من نساء المناطق التى دخلوها فى العراق أرامل وطبعًا أيتاما وحقوقهن مهدرة ولا تتوافر لهن حماية كافية وكان عندنا وزارة لشئون المرأة ألغيت منذ عام ٢٠١٥ ضمن إصلاحات غبية والحقيقة أن عندنا عنفا قويا جدًا ضد المرأة مع هذا الكم من الأرامل وارتفاع أعداد المتسولات بالشارع ولا يوجد حسيب أو رقيب وداعش قياداتهم فقط كانوا من الأجانب إنما باقى خلاياها من أهل البلد من العراق فأصبح أمرا طبيعيا بالعراق أن النساء تخطف وتغتصب وتقتل ولا نستطيع أن نحدد من هى الجهة المسئولة.



نادية الازيدية فضحت جرائم داعش فى حق المرأة العراقية

المساعدات الدولية مقطوعة عن المرأة العربية بشكل كبير وملحوظ لأن أحوالنا لا تشغل العالم لذلك يجب أن نتكاتف لنساعد أنفسنا ونحمى دولنا ونساءنا



د. ميرفت التلاوى

الحال ليس أفضل للمرأة الصومالية حيث يصفها تقرير منظمة المرأة العربية أنها تحولت بسبب الفوضى وانهيار الدولة إلى ما يشبه حظيرة لهذه الجرائم يوميًا وتحدث بالشوارع على مرأى ومسمع من الجميع وعلى مدار اليوم من جانب جميع أطراف الصراع فى الصومال وقطاع الطرق المسلحين والنساء اللاتى يحاولن الهرب يتم اغتصابهن عند نقاط التفتيش وحواجز الشوارع وفى سيارات النقل الأجرة التى من المفترض أنها وسيلتهن للهرب.

ولا يختلف الحال لنساء سوريا اللاتى تعرضن لأسوأ أنواع الإهانة عندما وقعت مناطقهن تحت سيطرة الدواعش، ممن عشن الواقع الأليم زهراء من سورية لاجئة حاليًا فى لبنان قالت: عمرى ٤٢ عاما وأنا أم لبنتين وولد لم يكن لدينا إرهاب فى سوريا وكل الشباب كانوا ثوارا وفجأة تحولت سوريا إلى شكل آخر، وسيطرت الجماعات المسلحة وبدأ استهداف النساء كنا ندافع عن أنفسنا وعرضنا لأنه لا أحد يرضى مسلم أو أى طائفة أخرى أو دين آخر أن تجرد النساء من ملابسهن فى منتصف الطريق، جردوا النساء من ملابسهن وضربوهن فى الشوارع لذلك تسلح أهالى المنطقة لا نعلم من أين جاء السلاح ولكنهم تسلحوا وقرر زوجى ورجال الشارع أن يحملوا السلاح أيضًا لكى لا يهاجم أحد نساءهم وكنا نسكن فى منطقة كلها علويون نعيش معًا فى سلام ونتبادل الطعام ولا نعلم من أين بدأ القتل، والدة زوجى وأخوه قتلوا فى بيتهم وزوجى تم اعتقاله ثم أخبرونا أنه أعدم فى ميدان عام ورأيت صورته على الإنترنت على إحدى الصفحات.

حالة آخرى من سوريا سندس قالت: الذى دفع المرأة السورية لهجرة البلاد حالات الاعتقال والاغتصاب، فالمرأة السورية عانت كثيرًا من عنف داعش منذ بداية خمسة سنوات حتى الآن فى بداية الثورة بل وكان الرجل يحتمى بها ويعتمد عليها فى أن تحميه من الأمن لأن الأمن عندما كان يجد رجلا معه سيدة يتركونه لكن منذ أن ظهرت داعش والجماعات الأخرى التى تدعى الإسلام، تعرضت المرأة لكل أشكال العنف الجسدى والجنسى والنفسى، داعش أدخلت الخوف فى قلوبنا من الاستعباد والاستغلال وفرضوا زيًا معينًا على النساء ورأيت ما تعرضت له النساء الناشطات والحقوقيات على يد داعش والمسلحين من اغتصاب وضرب وإهانة وعنف لا يمكن تخيله.

من سوريا إلى اليمن تتجسد المعاناة بشكل آخر، تقول الدكتورة هيفاء جعبل المعيدة بجامعة تمارة باليمن: المجتمع اليمنى منغلق فى الأساس تسيطر عليه العادات والتقاليد القبلية ونسبة النساء المتعلمات فى اليمن لا تتخطى الـ٢٠فى المائة وكلما بدأت المرأة فى النهوض تعود مرة ثانية لنقطة الصفر كانت الأحوال باليمن ووضع المرأة جيدا ومستقرا وبدأت النساء تدخل فى مجالات عديدة حتى عام٢٠١٠ .

ومنذ أن بدأت -مايعرف باسم- ثورات الربيع العربى بدأت تتدهور الأحوال فى اليمن وبدأ انتشار السلاح ثم بدأت النزاعات وظهور الجماعات المسلحة والحوثيين، وحاليًا لا يوجد أمن ولا توجد مساءلة قانونية فانتهت حرية النساء تمامًا استعباد النساء والجرائم المهينة أصبح أمرا ممنهجا ويتم تجنيد الأطفال وانخفض سن الزواج فى بعض المناطق لـ١٠ و١٢ عاما.

منظمة المرأة العربية وجامعة الدول العربية - إدارة المرأة والأسرة والطفولة - وهيئة الأمم المتحدة للمرأة حاولوا أن يتحركوا لمواجهة هذا الأمر من خلال خطة العمل التنفيذية ٢٠١٥-٢٠٣٠ لتطبيق استراتيجية «حماية المرأة العربية: الأمن والسلام» وفيها أعطت جامعة الدول العربية اهتمامًا خاصًا بمحور النساء والإرهاب وتقوم الخطة على ثلاثة محاور أساسية وهى أولاً: دعم المشاركة السياسية للنساء والشابات فى المنطقة العربية.. ثانيًا: الوقاية من النزاعات ومن جميع أشكال العنف ضد المرأة والعنف الجنسى فى النزاعات.. ثالثا: حماية النساء والفتيات فى النزاع وما بعد النزاع.

وفى هذا الصدد قالت فاديا كيوان رئيس منظمة المرأة العربية لـ«المصور»: الدول التى مازالت بها إرهاب وفوضى وحروب تعانى يوميًا من هذه الجرائم لذلك لا نستطيع عمل تقرير يعطى انطباعا عن أحوال المرأة العربية ككل، وأتساءل دائمًا أين الإعلام ليوثق بشاعة هذه الجرائم ويعرض تفاصيل ما يحدث ليوقظ ضمير العالم، كل المحاولات لمناهضة هذا الأمر مجرد اجتماعات ومؤتمرات وقرارات لابد من اتخاذ موقف عربى مشترك لاتخاذ خطوات فعلية وإلا سنظل نعانى من تفاقم هذه الجرائم ولن نستطيع إنقاذ النساء والفتيات.

وبصراحة نحن هناك فى منظمة المرأة العربية لا نملك سوى تقديم خدمات دعم نفسى وطبى واقتصادى للضحايا عدا ذلك أين خطوات جامعة الدول العربية الفعلية وماذا فعلت قرارات مجلس الأمن الأربعة الشهيرة عن هذه الجريمة وجميعنا نعلم أن المسألة القانونية صعب جدًا تفعيلها على أرض الواقع وفى النهاية سنتحمل نتيجة تجاهلنا لهذه الجرائم بتفكك وهدم مجتمعاتنا العربية، والمساعدات الدولية مقطوعة عن المرأة العربية بشكل كبير وملحوظ لأن أحوالنا لا تشغل العالم لذلك يجب أن نتكاتف لنساعد أنفسنا ونحمى دولنا ونساءنا.

السفيرة ميرفت التلاوى مدير منظمة المرأة العربية لخصت الوضع الذى تعانيه المرأة فى هذه الدول بجملة واحدة..عندما تكون هناك دولة تضمن حماية نسائها، وفى الدول العربية التى بها نزاعات مسلحة وإرهاب أصبح العنف ضد المرأة جريمة حرب ويجب أن يحاكم المسئولون عنها لمحكمة جنايات دولية وعندما زرت معسكرات اللاجئين التى تحوى مئات من هذه الحالات فى العراق ولبنان والأردن وجدنا أن المفوضية السامية لشئون اللاجئين فى الوطن العربى خفضت ميزانيتها للنصف وهذه إشارة أخرى غير مباشرة على دعم هدم البلاد أصلاً.

التلاوى: المفوضية السامية لشئون اللاجئين فى الوطن العربى خفضت ميزانية معسكرات اللاجئين للنصف وهذه إشارة أخرى غير مباشرة على دعم هدم البلاد أصلاً



بقلم: مدحت بشاي
Medhatbe9@gmail.com

أعتقد أنه قد بات علينا أن نتذكر دومًا نعمة الله علينا كبشر بتمييزنا بميزه التفكير والتدبر والتعقل، وبقدر وزنة إنتاج الإنسان العقلى يتحدد ويبرز قدر ومحددات وجوده الإنسانى الفاعل فى الحياة..

ويُعد إنتاج المواطن الصالح الفاعل بمثابة السراج الكاشف لتفاصيل عتمات الدروب التى يجتازها عبر مشوار العمر، بل وفى مراحل تالية من تجليات عقله ينبغى أن يُضيء سراجه للآخرين من خلال التفاعلات الإنسانية اليومية المعتادة منها والإبداعية، وإلا فما هى دلالات أنه مواطن حى أخبرتنا عنه الكتب السماوية أنه مكلف بتعمير الأرض، فهو ملحها وحامل سراج العقل والهداية والفكر والإبداع ليواصل رحلة العطاء الذاتية والنافعة للإنسانية فى محيط وجوده من جيل إلى جيل، وفى مراحل أروع يمتد دوره خارج تلك الحدود.

لن تُفسدوا أفراحنا



وعليه، هل يمكن أن يضيء سراج الهداية والحكمة والتدبر عقل إنسان منطقتنا بشكل خاص وفى عالمنا بشكل عام للنبذ معًا الكراهية والعداوة والتطرف وحالة التوهان الفكرى، ونستبدلها بالمحبة والألفة والاعتدال ويقينية الإيمان بتعاليم الأديان الصحيحة، بعد أن غزت حدود الأوطان فيروسات شياطين التكفير وجراثيم التخلف محملة على أكتاف ثيران الإرهاب الغبية العمياء؟!

نعم، إنه الإرهاب المهدد لسلام البشر والمعوق لكل آمال وأحلام البناء والتنمية.. لقد عشنا على الأقل ما يقارب نصف القرن ولم نواجه جحافل الشر القادمون بحملات رموزهم الغادرة الجبانة منذ أن ظهرت أماراتها فى مطلع السبعينيات، والتى تمثلت بداية فى انتشار مظاهر التشدد المُروج بهالات البراءة ومظاهر التدين القشرى، ثم كان إعلان الفكر المتطرف وتسلله عبر بعض منظمات العمل المدنى وعدد من مؤسسات الدولة التى استطاعوا اختراقها فكريًا وفى مقدمتها للأسف بعض مؤسسات التنشئة والتعليم والثقافة والتضامن الاجتماعى والنقابات والنوادى والبنوك والمصارف والمتاجر وغيرها بسلاسة ماكرة احترافية بالغة وتحت شعارات تدين شكلية مبهرة وخاطفة للنفوس والألباب..

وفى رحلتنا مع أصحاب تلك الحيل الشيطانية تابعنا كيف تحول التشدد إلى تطرف ثم ممارسة العنف وصولًا لتشكيل خلايا إرهابية مسلحة ممولة من الداخل والخارج ومستثمرة لمناخ عام مشجع للأسف، ومعطيات موروثة بليدة ومتحجرة وقناعات بفكر مشوه لكل مقدس بتفاصيل داعمة للنهج الطائفى المقيت!!

لقد لعبوا على احتياجات الناس المادية، وظروف المنطقة سياسيًا وحالة قيادات سياسية فى أزمنة سابقة كانت لديهم قناعات بمناهج للتعامل مع جماعات الإرهاب تعتمد على مقايضة رموزهم باتفاقات معهم ـ مُعلنة وغير مُعلنة فى أغلب الأحوال ـ على ضمان حالة الاستقرار الشكلى مقابل السماح لهم باختطاف الوطن بدعوى التديين (جمعيات ومدارس ودور حضانة ومستشفيات ونقابات ونوادى ومشاريع استثمارية صناعية وتجارية ووصولًا لمنحهم ٨٨ مقعد برلمانى بمهادنة واستكانة غير مسبوقة مع أى فئة سياسية غير محسوبة على النظام !!!)، ثم كان تسليم الوطن بكامله لحكم جماعة الإرهاب بدعم مؤامراتى وتمويل ومساعدات لوجستية من الخارج وفق مخطط محكم، وبانتخاب قطاع من بسطاء الشعب لم تفلح نخبته فى تنويره لرفض ضلالات جماعات الشر، ولم نفق جميعًا حتى تابعنا على مسرح « الاتحادية « فصول الملهاة السوداء بحكم مرشد جماعة الإخوان الإرهابية وتابعه «مرسى» للبلاد وتوالى حدوث الكوارث على مدى عام «النكد العام».

وعليه، انتفضت الملايين الثائرة باستفاقة وانحياز اعتدناه من جانب جيش بلادنا وقياداته الوطنية للشعب، ووصولًا لمشهد الاتفاق على خارطة طريق وفترة انتقالية وصولًا لانتخاب المشير عبد الفتاح السيسى رئيسا بإجماع شعبى هائل على شخص من خلص البلاد والعباد بمواجهة وحنكة ووطنية رائعة من حكم جماعة الضلال والشر والخيانة..

وفور تسلم الرئيس السيسى لمهامه، أعلن خوضه مع الشعب معارك التحديث الفكرى والتنموى.. مشاريع عملاقة لإعادة بناء دولة، وتحديث خطاب ثقافى ودينى وإعلامى داعم لمواجهات عسكرية غير مسبوقة فى تاريخنا المصرى والعربى لبؤر الإرهاب بشجاعة واستبسال..

وتوالت نداءات الرئيس لكل مؤسسات الدولة لدعم خطاب جديد لدولة مدنية حديثة، مع دعم المسيرة بقرارات لسرعة الإنجاز والتحول فكان تفهم أن انتشار المناطق العشوائية هى واحدة من أهم أسباب دعم الفكر المتطرف بما تمثله من مناخ صالح لتشكيل تجمعات من الصعب السيطرة عليها، وساكنيها هم فى النهاية مواطنون لهم الحق فى العيش بكرامة وتمتع بكل حقوق المواطنة، فكانت الخطط الناجزة الرائعة للهدم والبناء والتسكين بنجاح وفى زمن قياسى..

وتوالت قرارات دعم تحقيق المواطنة بإعادة بناء وترميم ما تهدم من كنائس، والبداية بتفعيل قرار جديد لتوفيق أوضاع الكنائس، والزيارات غير المسبوقة للرئيس للكاتدرائية للتهنئة فى الأعياد.. قرار بإنشاء مجلس قومى لمكافحة الإرهاب والتطرف، ثم إنجاز عبقرى بتمام إنشاء كاتدرائية ومسجد بالعاصمة الإدارية الجديدة برمزية رائعة تؤكد على توجه دولة ونظام حاكم على رؤية شاملة لمعنى رعاية حقوق المواطنة، ويتم افتتاحهما فى احتفالية رائعة بحضور فضيلة الإمام شيخ الأزهر وقداسة البطريرك..

وأخيرًا، كان إصدار الرئيس السيسى قراره بتشكيل لجنة عليا رفيعة المستوى لمواجهة الأحداث الطائفية برئاسة مستشار رئيس الجمهورية لشئون الأمن ومكافحة الإرهاب، وعضوية ممثل عن كل من: هيئة عمليات القوات المسلحة، المخابرات الحربية، المخابرات العامة، هيئة الرقابة الإدارية، الأمن الوطني.

ووفق القرار- فإنه يمكن للجنة أن تدعو لحضور اجتماعاتها من تراه من الوزراء أو ممثليهم، وممثلى الجهات المعنية، وذلك لدى النظر فى الموضوعات ذات الصلة.

وتتولى اللجنة العليا لمواجهة الأحداث الطائفية، وضع استراتيجية عامة لمنع ومواجهة الأحداث الطائفية، ومتابعة تنفيذها، وآليات التعامل مع الأحداث الطائفية حال وقوعها.. وتُعد اللجنة تقريرا دوريًا بنتاج أعمالها، وتوصياتها، وآليات تنفيذها، يعرضه رئيسها على رئيس الجمهورية.

نأملها لجنة لإعادة حقوق إنسانية والتعامل بمنطق إنسانى، والتوجه المباشر لكل مُحرض كاره وظالم لحق مسلم أو قبطى فى نيل كل حقوقه فى ظل دولة رئيسها أعلن بوضوح أن الدولة متكفلة بتوفير تلك الحقوق، وحتى لمن ألحد وفارق دوائر الإيمان.. قال «هو حر وحسابه عندالله»..

ويا من اعتديتم على شجرة الميلاد بحى مصر الجديدة، بينما رئيسنا يقدم لنا شجرة المحبة من داخل كاتدرائية ميلاد المسيح فى القاهرة، ويا من حاولتم إخراج الأقباط من دور عبادتهم، بينما الرئيس يفتتح أكبر كاتدرائية فى المنطقة.. لن تفسدوا أفراحنا



عبقرية شجرة المحبة

بقلم: فايز فرح



هناك لحظات مهمة نادرة فى حياة الشعوب، وربما لا يستطيع الانسان تقدير أهميتها ساعة وقوعها، وربما لا يعرف البعض كيف يستوعبها ويعتبرها حدثا عاديًا.

من هذه الأعمال التاريخية الوطنية الجليلة ما شهده المصريون، والعالم كله مساء يوم الأحد السادس من شهر يناير هذا العام ٢٠١٩، فقد وقف الزعيم عبدالفتاح السيسى مع فضيلة الشيخ أحمد الطيب شيخ الجامع الأزهر، وقداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وقفوا جميعًا يشاركون فى حب افتتاح مسجد الفتاح العليم وكاتدرائية ميلاد المسيح، وهما أكبر صرحين للعبادة فى الشرق الأوسط، يتمتعان بلمسات فنية ومعمارية ونقوش وصور وآثار وأضواء ونجف وفوانيس على أحدث الطرق العالمية، مما يجعلاهما متاحف فنية بجانب كونهما دارين للعبادة، ومركزين للسياحة الدينية، المهم فى إتمام العمل نفسه فى عامين تقريبًا وهو إنجاز حقيقى عرفه حكم الرئيس السيسى، فقط، ولم يحدث قبله إنجاز، بل إنجازات فى مدة قصيرة، كما شاهدنا ذلك على الطبيعة.

الواقع أن روعة العمل وجلال الموقف والفرحة ببلادى جعلت الكلمات تهرب من قلمى وتعجز عن التعبير عن عمق اللحظة التاريخية وأهميتها، فقد عانت مصر كثيرًا فى السنوات السابقة من هدم الكنائس وتدميرها وحرقها وعدم السماح، حتى بإصلاح وترميم بعضها، واليوم يقف رئيس الدولة وفضيلة شيخ الأزهر يحتفلان بافتتاح أكبر كاتدرائية فى الشرق الأوسط مع قداسة البابا، هى وثبة حضارية يذكرها التاريخ بسطور من النور، لحظة نادرة فى تاريخ الوطنية والمواطنة المصرية، وقد تذكرت ثورة الشعب الكبرى ١٩١٩ عندما وقف الشيخ يخطب فى الكنيسة والقسيس يخطب فى الجامع من أجل مصر والحرية والاستقلال، تذكرت ذلك المشهد الوطنى العظيم وأنا أرى فضيلة الشيخ الدكتور أحمد الطيب يتحدث فى الكاتدرائية الجديدة، كاتدرائية ميلاد المسيح، وكان حديثه حلوا جميلا حاسمًا، فبعد أن هنأ السيد رئيس الجمهورية بهذا العمل العظيم وهنأ قداسة البابا تحدث فى حسم وقوة عن أن الإسلام يفرض على المسلمين إقامة الكنائس للمسيحيين والحفاظ على أمنها وأمنهم، كما حث المسلمين على تهنئة الأقباط بأعيادهم، وهذا رد كاف على الإرهابيين والخارجين عن الإسلام الحقيقى.

وكان قداسة البابا تواضروس قد شارك مع السيد الرئيس وفضيلة الإمام فى افتتاح مسجد الفتاح العليم، وألقى كلمة تهنئة فى المناسبة الكريمة الرائعة، واكتملت الصورة الوطنية التاريخية خلال ثورة ١٩١٩، منذ مائة عام.

تحدث قداسة البابا عن الحب الذى يجمع شعب مصر وعن عمارة المسجد والكاتدرائية، وكيف أنها تعود إلى أجدادنا المصريين القدماء الذين شيدوا وبنوا الحضارة.

تحدث السيد الرئيس فذكر للبابا تواضروس الثانى مواقفه الوطنية الواضحة وبخاصة مقولته.. وطن بلا كنائس خير من كنائس بلا وطن.. وكعادته هنأ السيد الرئيس الشعب بعيد الميلاد المجيد والسنة الجديدة ومشى بين الشعب فى الكاتدرائية يحاول مصافحة الجميع.. وعن الحدث العظيم قال الرئيس: لقد زرعنا اليوم شجرة المحبة، وهى تحتاج منا جميعًا أن نرعاها ونحافظ عليها حتى تكبر وتظلل مصرنا الحبيبة بالحب و الأمن و الأمان، وأوصى الرئيس الشعب.. خلى بالكم من بلدكم، وكل واحد مسئول عن بلده.

لا شك أن إقامة مسجد وكاتدرائية وافتتاحهما فى يوم واحد وسط احتفال عالمى رسمى وفنى رائع لهو عمل عبقرى فذ يهدف إلى تحقيق المواطنة الكاملة لكل المصريين، وهو ضربة حضارية للإرهاب.

فنحن ندافع عن أنفسنا ضد الفكر المتخلف والإرهاب الأسود ليس بالسلاح وحسب، بل بالإيمان بالله، وبرسالاته المختلفة وبالحب، وأيضًا بالفنون المتباينة والمتعددة، وهذا إلى جانب الدراسة والمدرسة والبيت، الفكر الأسود الذى يريد أن يقضى على مصرنا ويدمرنا ويضيعنا لن يزول ويهزم إلا إذا عمل المصريون جميعًا على القضاء عليه ولم يسمح لتواجده بأى صورة، المصريون يحيون الحياة ويؤمنون بالله، ويعتنقون الأخلاق الحميدة منذ آلاف السنوات، ولهذا فإنهم قد قديرون الانتصار على أعداء الحياة الظلاميين الدمويون.

تحية إلى العبقرى صاحب شجرة المحبة وتهنئة خاصة له على هذا العمل النادر الوطنى العظيم.

وتحية للإمام فضيلة الدكتور أحمد الطيب، شيخ الجامع الأزهر، وتحية لقداسة البابا تواضروس الثانى بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، وتحية لكل المصريين أصحاب هذا الحدث العظيم، ويكفى أن يعبر العالم كله عن روعة المشهد، وقال رئيس الولايات الأمريكية، وهو يتابع هذا الافتتاح العظيم.. الرئيس السيسى يضع بلده على طريق الحضارة والتقدم.

آفاق

صلاح البيلى



تمر هذه الأيام ذكرى صاحب (قنديل أم هاشم) الأديب يحيى حقى، والذى اشتهر برائعته تلك والتى تحولت لفيلم سينمائى بطولة شكرى سرحان وسميرة أحمد، وحقق به الجمع بين الأصالة والمعاصرة أو بين العلم وأسطورة زيت قنديل أم هاشم، أو قل ما شئت فى هذا الاتجاه



فى ذكرى يحيى حقى

هذا مدخلى لفهم هذا الأديب الرائع المثقف والمسالم جدا، ابن الطبقة الأرستقراطية وعاشق الأحياء الشعبية وناسها، الدبلوماسى وصاحب المناصب العديدة والمصرى الأصيل فى كل وقت ومكان، وأول لقطة تستحق الإعجاب عند هذا الفنان الكبير أنه كان مبدعا فى اختيار عناوين كتبه مثل (كناسة الدكان) و(عطر الأحباب) و(البوسطجى) والتى تحولت لفيلم أيضا، فالعنوان عنده ليس وجاهة أو تصنعا أو فذلكة لغوية بل بسيط جدا وعميق الدلالة فى الوقت نفسه، كذلك لغته تمزج بين العربية الفصحى الواضحة وبين الألفاظ الشعبية الخارجة من صميم الحارة المصرية والسائرة على ألسنة باعة الخضر والفاكهة، علاوة على السمو الأخلاقى فلم يضبط بذكر لفظ جارح أو مبتذل أو وضيع حتى فى تعبيره عن الأعضاء الجنسية فقد وصف مرة شيئا من هذا القبيل باسم (الثعبان الأقرع) والحدق يفهم! وبخلاف إبداعه المتميز كان صاحب عاطفة صادقة مع الأدباء الشبان، لم يتعال على أحد وكم كتب مقدمات لكتبهم وأثنى عليهم ولم يكن فى برج عاجى وكان يراسل القراء والأدباء الشباب، وعندما تولى رئاسة تحرير مجلة (المجلة) كان ينحاز للأدب الواقعى الذى ينحاز للناس وينفر من الألغاز والكلام النظرى السوفسطائى الذى لا يفيد ولا طائل من ورائه، وكم من أديب شاب لا يعرفه ودون سابق تعارف قدمه للقراء ونشر له ورحب به بصدق.

وعندما تولى مصلحة الفنون وكان يرأس نجيب محفوظ، كان نجيب كموظف مصرى عتيق يقف احتراما له كلما خرج أو دخل مكتبه فاغتاظ يحيى حقى وطلب منه ألا يقف له لأنهم أدباء وفنانون قبل أن يكونا علاقة رئيس ومرؤوس، وقد وصف فى مقالة عبقرية حالة الإبداع الفنى عند محفوظ وكيف تتملكه الحيرة والأرق الشديد قبل صياغة شخصياته الفنية على الورق وكشف لنا حقيقة الإبداع الأصيل وعذابه.

الجديد أيضا برأيى أن د. يوسف إدريس طغى بموهبته الجبارة على كل من سبقوه فتم طمس جهودهم فى شق الطريق للقصة القصيرة المصرية والعربية، نعم كان د. يوسف إدريس صاحب موهبة متفجرة، وتقدم بالقصة خطوات للأمام ولكن الصحيح أيضا أن يحيى حقى ومحمود تيمور وسعد مكاوى وطاهر لاشين وغيرهم كانوا مجيدين فى عالم القصة القصيرة وأبدعوا إبداعا أصيلا وكان لهم السبق، ولكن ظهور د. يوسف إدريس بموهبته من مطلع الخمسينيات من القرن العشرين ومن حوله حواريوه الذين كتبوا عنه ثم تقديم د. طه حسين لمجموعته (جمهورية فرحات) جعل من إدريس علما وحده وكأن القصة القصيرة لم تعرف أحدا قبله ولا بعده، رغم أن مبدعا مثل السكندرى محمد حافظ رجب برأيى تقدم بالقصة القصيرة خطوات للأمام عن مرحلة إدريس، خلاصة القول إن جيل حقى وتيمور ظلم ظلما بينا وساعد على ذلك أن حقى كان زاهدا فى الشهرة والأضواء وغير متكالب على المناصب لدرجة أنه كان يكتب مقالا كل أسبوعين فى (المساء) ولما طلبوا منه أن يكتبه كل أسبوع شعر بوطأة الأمر وثقله، أى أنه لم يزاحم ولم يتكالب على شيء، ولعلنا فى ذكراه نعيد الاهتمام به وقراءته من جديد، وأن نرد إليه ما يستحقه من تقدير كأديب مصرى أصيل وصاحب أسلوب متفرد وعطاء يدوم، رحم الله يحيى حقى صاحب القنديل.



بقلم محمد الشافعى

فى عام ٢٠٠٣ سافرت إلى فرنسا.. مع إحدى فرق الأوبرا الغنائية لحضور مهرجان غنائى يقام فى مدينة «باستيا» .. وهى مدينة رائعة الجمال تقع فى جزيرة «كورسيكا».. التى تقع بين فرنسا وإيطاليا.. وتحوى أيضاً مدينة «أجاكسيو» التى ولد فيها نابليون بونابرت.. وقد أصطحبتنى إحدى مشرفات المهرجان فى سيارة خاصة للتعرف على معالم تلك المدينة الرائعة.. التى تشبه امرأة فاتنة.. تضع قدميها فى البحر.. وتسند ظهرها إلى الجبل.. وخلال صعود الجبل بالسيارة لمحت اسم الأديب الفرنسى الكبير «فيكتور هوجو» مؤلف الرواية الشهيرة البؤساء على أحد البيوت، فطلبت من السيدة أن توقف السيارة أمام البيت.. وسألتها عن سر وجود اسم فيكتور هوجو.. فقالت إنه البيت الذى ولد فيه هوجو.. ومكث فيه عامين فقط.. انتقل بعدهما للحياة مع أسرته فى باريس.. ورغم ذلك قررت الحكومة الفرنسية الاحتفاظ بهذا البيت مزاراً ثقافياً خاصاً بهذا الأديب الكبير.. الذى يوجد تراثه كله فى متحف كبير يحمل اسمه فى باريس.. وعندما صعدنا إلى قمة الجبل وجدت نصباً تذكارياً كبيراً لضحايا الحرب العالمية الثانية.

حتى لا يلحق العقاد بأم كلثوم

وأبهرنى أن كثيراً من الأسماء المحفورة على ذلك النصب التذكارى.. هى محمد.. محمود.. أحمد.. وسألت مرافقتى عن سر هذه الأسماء.. فقالت إنهم الأبطال من المغرب العربى، وخاصة من الجزائر.. الذين حاربوا ضد الغزو النازى لفرنسا.

وقد تذكرت هذه الوقائع بعد الأزمة الأخيرة.. التى ثارت حول بيت عملاق الأدب عباس محمود العقاد.. فى مصر الجديدة والتخوف من انهيار البيت.. ورغم سرعة تحرك جهاز التنسيق الحضارى لإصلاح وترميم البلكونة المهدمة.. وإصلاح مواسير الصرف.. إلا أن الأمر يستدعى أن نتوقف عند إهدارنا، سواء تعمداً أو إهمالاً للأماكن التى عاش فيها كبار نجومنا فى الأدب والفكر والفن.. فقد أهملنا فيلا السيدة أم كلثوم على نيل الزمالك.. حتى تم بيعها وتحولت إلى بناية قميئة تسمى فندقاً.. ولو تحولت تلك الفيلا إلى متحف لسيدة الغناء العربى.. لحققت عوائد مالية أضعاف أضعاف ما يحققه ذلك الفندق.. كما أهملنا تراث العندليب عبدالحليم حافظ.. حيث تعيش ابنة شقيقته وأسرتها فى شقته بالزمالك.. وكان من المفترض تحويل هذه الشقة إلى متحف.. ونفس الشىء حدث مع عبدالوهاب ولكن الدولة حولت مبنى معهد الموسيقى العربية القديم بمنطقة الإسعاف إلى متحف باسم محمد عبدالوهاب.. ولدينا العشرات من الأسماء الكبيرة فى الفن والأدب يوسف وهبى.. سيد درويش.. أمينة رزق.. فاتن حمامة.. ماجدة.. رشدى أباظة.. توفيق الحكيم.. يحيى حقى.. وغيرهم الكثير.

وربما تنبع المشكلة من أن أغلبهم لم يسكنوا فى بيوت منفصلة، بل كانوا يسكنون فى شقق داخل عمارات.. حيث حرصت الدولة فى وقت سابق على تحويل بيوت الكبار إلى متاحف مهمة.. مثل كرمة ابن هانئ بيت أمير الشعراء أحمد شوقى.. ورامتان بيت عميد الأدب العربى طه حسين.. ومتحف محمد محمود خليل للفن التشكيلى.. وقاربت الدولة على الانتهاء من متحف الأديب العالمى نجيب محفوظ فى تكية أبو الدهب بحى الحسين.. ورغم هذا مازلنا فى احتياج أكبر للاهتمام بالتراث الفكرى والفنى للعمالقة الذين أثروا حياتنا بإبداعاتهم المختلفة، خاصة أن الاهتمام يحقق الكثير من الأهداف والنتائج شديدة الأهمية ومنها ما يلى:

أولاً: العائد الثقافى والفكرى.. وهو شديد الأهمية.. بل يمثل ضرورة ملحة.. فإذا ما أنشأنا تلك المتاحف.. سواء كانت فردية أو مجمعة فسوف يحصل كل متردد على تلك المتاحف على جرعات ثقافية وفنية.. تعمل على ترقية الذوق العام.. وتنمية الأحاسيس والمشاعر فى الوجدان.. والأهم تنمية العقول والأفكار.. فكل أديب أو ملحن أو مطرب أو ممثل.. إلخ.. له تراث مهم يستطيع كل من يتردد على المتحف الموجود به هذا التراث.. أن يطلع عليه وأن يستمتع به.. وأن يقرأ عن الظرف التاريخى الذى عاش فيه هذا المبدع.. وعن المناخ العام الذى ساعد هذا المبدع على تقديم إبداعاته الراقية.. وعن القدرات الخاصة وأسباب التفرد لدى هذا المبدع.. مما يجعل من هؤلاء المبدعين الكبار نماذج مضيئة ومشعة تصلح لأن تكون «القدوة النبيلة والمستطاعة» للأجيال الجديدة من الشباب الذين تستهدفهم الكثير والكثير من الأمراض الاجتماعية التى لا يتم شفاؤها إلا بالإبداع الحقيقى لدى المبدعين الكبار.



منزل العقاد فى مصر الجديدة

ثانياً: العائد الاقتصادى.. فى كل دول العالم المتقدمة العديد والعديد من الأفكار المبدعة التى تستطيع استثمار التراث الفنى والأدبى إلى أقصى درجة.. فلو دخلنا متحف موسيقى أو مطرب.. نجد أسطوانات مختلفة لحفلات مختلفة بأسعار فى متناول الجميع.. ولو دخلنا متحف أديب أو مفكر نجد الكتب التى أبدعها أو حتى ملخصات لهذه الكتب.. سواء فى شكلها الورقى الطبيعى من خلال طبعات شعبية.. أو حتى من خلال الطبقات الإلكترونية cd ولو كان هذا المبدع قد اشتهر بارتداء شىء محدد.. يتم بيع مستنسخات منها للمترددين على المتحف مثل بارية توفيق الحكيم ونظارة طه حسين وقبعة زاهى حواس.

ثالثاً: العائد التاريخى الذى يهدف إلى الحفاظ على ذاكرة الوطن.. فهؤلاء المبدعون ومعهم القادة العسكريون والسياسيون جزء مهم من تاريخ الوطن.. ولذلك يجب الاهتمام به حفاظاً على تاريخ وذاكرة الوطن.. وفى هذا الإطار نلفت نظر الهيئات والمؤسسات المسئولة عن هذه المتاحف وهذا التراث.. إلى أن الإهمال الشديد قد طال بيت الزعيم أحمد عرابى فى قريته «هرية رزنة» بمحافظة الشرقية.. لدرجة أنه قد تحول إلى خرابة ترتكب فيها كل الموبقات.. كما طال الإهمال متحف مصطفى كامل فى منطقة القلعة.. بل إن متحف الزعيم جمال عبدالناصر بلا إضاءة منذ شهرين.

والحقيقة أن مصر بلد الحضارة والثقافة.. ليست أقل من فرنسا أو إنجلترا أو أى دولة من الدول المتقدمة.. رغم الأحوال الاقتصادية الصعبة فى الوقت الراهن.. إلا أن الاهتمام بالثقافة بشكل عام.. والاهتمام بالمتاحف بشكل خاص.. يمثل رافداً مهماً من روافد الاقتصاد القومى.. وعلينا فقط أن نراجع ما تحققه بعض المتاحف الشهيرة فى كل العالم من عوائد مالية ضخمة.. مثل متحف اللوفر فى فرنسا.. ومتحف برلين فى ألمانيا.. ومتحف المتروبول فى أمريكا.. ونثمن أن يقف متحف مصر الكبير فى منطقة الأهرامات الذى يشهد الآن الخطوات الأخيرة للانتهاء منه.. شامخاً ومنافساً للمتاحف الكبرى فى العالم.. بل لن نغالى إذا قلنا إن متحفنا الكبير سيكون أهم من كل متاحف العالم.. والأهم هو كيف نستثمره أفضل استثمار.. وكيف نستثمر كل المبدعين لدينا فى إقامة متاحف لتراثهم تحقق لنا عوائد ثقافية واقتصادية، والأهم أنها ستحفظ لنا ذاكرة الوطن.



لمسة

سكينة السادات

أعرف تمام المعرفة أن المصرى إذا صمم على شىء فإنه ينجزه بكل دقة ومهارة. وإلا فكيف بنينا جامع الفتاح العليم وكاتدرائية ميلاد المسيح وقبلهما قناة السويس الثانية وكيف أنجزنا كل تلك المحاور والطرق ومدينة الجلالة و ١٤ مدينة جديدة والصوب الزراعية وغيرها من الإنجازات الكبيرة التى تمت بالفعل، ولكن كل شىء له أصول ودراسات خاصة الأحداث التى يتابعها العالم دقيقة بدقيقة بل ثانية بثانية، أتكلم عن تنظيم بطولة الأمم الإفريقية، والأمر ليس لعبة ولا تنفع فيه أية «فهلوة» إنهم ٢٤ دولة إفريقية بلاعبيها ومشجعيها وطاقمها الإدارى والفنى والاحتياطى! نعم لدينا البنية الأساسية، ولكن التنظيم هو ما أقصده هؤلاء يحتاجون إلى تنظيم مدروس دقيق لمعيشتهم وتنقلاتهم ومرافقيهم ومواصلاتهم وزوارهم وكل شىء فى مصر فى تلك الآونة أقصد المطارات والمرور والتجار والسياحة والإقامة وأخلاقيات الناس.

رحم الله امرءا عرف قدر نفسه!!



محمود توفيق



سامح شكرى



صابرين

■ ومن هنا أذكر بأن العالم كله أجمع على حسن تنظيم المونديال العالمى فى موسكو حتى الأمريكان والإنجليز والصينيين وغيرهم وقالوا إنه أحسن مونديال وأحسن تنظيم فلم تقع فيه أية أخطاء جوهرية .. أقول ليس عيباً أن نستعين بآراء اللجنة التى نظمت مونديال موسكو أو ندعوهم إلى بلادنا لأخذ الرأى والمشورة ليس عيبا أبداً أن نستعين بخبرتهم على أن ننفذ نحن كل شىء ورغم أن المصريين زعلانين من الخواجة بوتين من أجل عدم عودة السياحة الروسية حتى الآن، لكنى أعتقد أنه لن يبخل علينا بمثل تلك المشورة على أن تنفذ فى مصر على أيدى ناس جادين لا يؤمنون «بالفهلوة والأونطة» لأنها سمعتنا أمام العالم كله!!.

● أرجح دعوة لجنة تنظيم المونديال الروسى إلى مصر على نفقة الدولة لكى نعرف منهم كيف أجمع العالم على أن مونديال روسيا كان أحسن مونديال رغم أن موسكو لاتقل زحاما عن القاهرة وعلمت وعلم العالم أجمع أن كل الوفود كانت إقامتها ميسرة تماما والشوارع ممهدة والملاعب جاهزة وأقول إنه بعد أن أعطانا الرئيس عبدالفتاح السيسى طاقة فخر واعتداد بمصريتنا فلن نقبل أن يكون مونديالنا الإفريقى أقل من مونديال موسكو؟ يارب! وليس عيبا أن ندرس وندقق حتى نثبت للعالم أن المصرى يستطيع أن ينجز وأنه طظ وألف طظ فى المدعو تميم بتاع قطر والمدعو أردوغان بتاع تركيا؟ !! وإن شاء الله سوف ينصرنا الله نصرا مبينا!!

■ أنا لا أعرف وزير الشباب أشرف صبحى، لكنى استبشرت بكلامه خيراً إنها مسئوليتك أيها الشاب المحترم فلا تتركها للروتين والفهلوية!!

■ كتبت سابقا عن مأساة الاتصال بأى وزارة أو جهة حكومية عبر التليفونات الأرضية أتحدى أن يرد عليك أحد وقد حاولت الاتصال كثيرا جدا بعدة وزارات وشخصيات والنتيجة صفر لا أحد يرد لأنه يجوز التليفون عطلان أو الاشتراك لم يدفع أو البيه المسئول يستعمل المحمول فقط ما رأى وزير الاتصالات؟

■ فرحت بعودة العلاقات الحميمة بين مصر والمغرب على يد وزير خارجيتنا المحترم جداً الذى يعمل فى صمت السيد سامح شكرى وهو من أعرق الدبلوماسيين وأكثرهم تفهما للأوضاع ودبلوماسية فى الكلام أى أنه وزير خارجية مصر بحق ومن أفضل من يتحدثون باسم مصر فى المحافل الدولية أنا لا أعرفه شخصياً ولكنه مكسب لبلادى.

■ كلما شاهدت فيلماً للفنانة الراحلة نعيمة عاكف فإننى أشعر أنها لم تأخذ حقها فى حياتها ولا فى مماتها لأنها كانت فنانة شاملة تمثل وتغنى وترقص وقد عرفتها على مدى سنوات طوال عندما كانت زوجة للمخرج حسين فوزى ثم بعد أن طلقت منه وتزوجت المحامى محمد صلاح الدين وكانت فرحتها لا تقدر عندما رزقت بابنها الوحيد منه ولا أعرف كيف أجده بعد كل هذه السنوات وأعتقد أنه محام مثل والده، لكننى أعرف أن الفنانة صابرين والفنانة هند عاكف قريبتان للمرحومة نعيمة ويمكن منهما الاستدلال على ابنها وتكريم أمه فهى تستحق التكريم.

■ ما يحزننى الآن هو انتشار المخدرات بين المراهقين والشباب، كما تحزننى طريقة عرض ضبط تجار المخدرات بالتليفزيون وكأنها جريمة عادية وليست دماراً وخراباً للشباب والسبب فى كل ما يحيق بها من أضرار ومصائب.

أطالب وزير الداخلية اللواء محمود توفيق أن يسمح بتصوير محاكمة تجار المخدرات وإبراز الأحكام عليهم وإعلان إعدامهم أمام كل الناس فهم يقتلون شباب مصر ويدمرون طاقاتهم من أجل المال الحرام لجيوبهم النجسة ولا يفكرون فى مستقبل الوطن!.

إن محاكمة علنية لتاجر مخدرات وتنفيذ حكم الإعدام فيه علنا كفيل بأن يردع هؤلاء المجرمين!.

■ من يقول إن السنة الجديدة صعبة أقول له إن الرسول عليه الصلاة والسلام قال: بشروا ولا تنفروا.. وهاهو العام الجديد يبدأ بفوزنا بتنظيم بطولة الأمم الإفريقية وحصول محمد صلاح على لقب أحسن لاعب فى إفريقيا وبداية تصوير عشرات الأفلام والمسلسلات وفى الطريق بإذن الله ضبط الأسواق وقد نزلت بالفعل عشرات المنافذ والسيارات المحملة باللحوم والخضراوات مخفضة الثمن وقريبا تعتدل الأمور وينتهى الغلاء .. يارب يا كريم!



بوتين



د. أشرف صبحى



نعيمة عاكف



بقلم: إيمان رسلان

بالأحضان بالأحضان أغنيتى المفضلة فى طريقها للحظر
هكذا كتب أحد الأصدقاء على صفحته بالفيس بوك !!!!
وحينما حزنت وبدأت فى البكاء والصراخ والعويل، وكأن عبدالحليم حافظ
مطربى المفضل والوحيد فى كل ما غناه وطنيا أو «حزاينى»، أو حتى وهو
حبيب قد مات الآن وترك لنا حمو وبيكا وشيكا على العالى وشيكا على الواطى
ولوازمهم من مطربى هذا الزمان وكان يا مكان
ولأنى من عشاق العندليب وأغانيه والعياذ بالله يعنى من عشق المطربين بتوع
المرحلة دى ولا تبقى فاهم ده ايه محشى ام ملوخية ناشفة واللى يحب النبى
يزق ويغنى، بل أصبح أمر تعذيب وحبس جماعى فى أيامنا البرد دى.

تنظيم الأحضان المحظورة ...!

المهم تمالكت نفسى من أثر الصدمة بعد أن أنهيت علبة كاملة من المناديل وشربت اثنين سحلب وواحد قرفة واكتشفت أن صديقى بينكت يعنى ويمزح باعتبار أن المزاح أصبح من الأمور المستحبة الآن فى حياتنا اليومية وتنفيس كمان بعد أن تحولت إلى مزحة كبيرة!

ولكن علبة الكلينكس والحمد لله لم تذهب سدى وويحك يا بنت معشر النساء أشترى باكو آخر وبكاء لزوم وثقيلة جدا من إحدى معاشر صنف النسا ومعاشر جمع معشر والله أعلم لأنها عملت فعلا شنيعا جدا وغير مستحب بالذات وعلنا أيضا أمام الجميع وفى البرد كمان وحضنت زميل لها ليس فى جامعتها وإنما فى أرض معشر بنى الرجال وحرمة الجامعى يعنى زيارة كاملة متكاملة الأركان وتم رصدها طبعا واكتشاف الخلية التى تتبعها الطالبة وصنف النسا الذى جاء معها إلى المحفل ووسط تصفيق حاد بالسجن أقصد الفناء الجامعى يعنى استقبل الجميع بود إعلان طالبين مراهقين إعلان حبهما؟!

ولما كان من أمر الطالبة عضو التنظيم النسائى المشبوه وكمان بالأحضان العلنية وحضوري وبعلم الوصول صوت وصورة كمان وكما فعل عبدالحليم حافظ فى فيلم أبى فوق الشجرة وتقرر عقد محاكمة عاجلة للطالبة، فكان لابد من معاقبة المعشر الحريمى عقابا صارما جدا وتنزيلها من وظيفة طالبة جامعية إلى حاصلة على الثانوية، التى انتهت تاريخ صلاحيتها أصلا بدخول الطالبة إلى الجامعة يعنى الطالبة أصبحت بلا شهادة وتاريخ صلاحيتها منتهى كمان؟! ومن يقبل بها الآن بعد أن انتهت صلاحية ثانويتها وتم فصلها فصلا نهائيا جامعا مانعا يعنى وباتا من جنة الجامعة على أساس أن الحضن بعشرة أمثاله وفى بدايته ويمكن ينقلب لتنظيم كمان ويطلق عليه تنظيم الأحضان المحظورة على غرار لقب تنظيم الجماعة المحظورة، وكان ذلك بعد وجود الجماعة المحظورة بـ ٩٠ سنة بالكمال والتمام.

طبعا لم يعجبنى فيلم أبى فوق الشجرة ولا تنزيل العقاب ولا بالتأكيد مشهد الأحضان ولا أيضا من صوره ونشره وأين إذن المجالس العقابية، أقصد الإعلامية من نشر هذا الفيديو بدون إذن أم أن العقوبات على الصحفيين فقط !!ولا أيضا أعجبنى عقوبة الفصل النهائى لعضوة فى معشر بنى النساء من صنف طالبة المنصورة، والغريب أن نصوص قانون الجامعات ولائحته لا تتضمن توصيفا دقيقا للسلوك ونوعه أو العقوبة عليه وأن المادة الوحيدة فى القانون للعقاب على السلوك عامة جدا جدا وليس بها أيضا عقوبات محددة هكذا والسؤال طيب وأين العضو المنتدب من معشر بنى الرجال والذى حضنها علنا أيضا يطلع شاهد ملك يعنى وأنها يا حرام هى من تحرشت به وخدشت تنظيمه وأرغمته علنا على احتضانها لماذا لم يعاقب هو الآخر أم عقوبة للحضن فقط والمحضون براءة !

وماذا عن من سرب الفيديو أليس ذلك كمان تدخل فيما لا يعنيه وانتهاك للخصوصية، حتى لو كان حدث خطأ بأنها فى الحرم المقدس، أقصد الحرم الجامعى عفوا، فهل عقوبة الفصل النهائى هى الحل كما كان شعار الإسلام هو الحل من تنظيم الجماعة المحظورة؟.

وماذا لو كان ما حدث علنا من معشر النساء وبنى معشر الرجال من الطلاب ومن صفق وزغرد أيضا قد فعلوا ذلك فى الحديقة الخلفية خلف سور الحرم الجامعى وما موقف الكاميرات هنا باعتبار أن الكاميرات الآن شاهد زور أو إثبات لا يهم !

وتذكرت الله يرحمه بقى د. عاطف صدقى رئيس الوزراء الراحل فى حقبة التسعينيات الذى قال تحت قبة المجلس الموقر هى الحكومة هتشتغل مراقب حضن كمان لأفراد الشعب !

وكان ذلك ردا (يالهول) على سؤال عن واقعة حضن وقبلة وطبعا





دى غير قبلة التى غنت لها أم كلثوم أغنية كاملة تقول فيها القبلة القبلة إذا كانت للمحبوب والملهوف فهى حلال ولا يهمك كلام الناس؟

وكان طلب الإحاطة يطالب الحكومة د. عاطف صدقى بإجراءات رادعة مانعة لوأد تنظيم القبلة وبالأحضان الذى للأسف لم تفلح جهود الحكومة الموقرة ومؤسساتها فى وأد هذا التنظيم الذى خرب علينا حياتنا ورفع الأسعار وأحوال المعيشة حتى أنى أخشى على نفسى من فتنة التنظيم لو رقعت بالصوت الحيانى على فقدان مرتبى العزيز جدا فى العمل بالصحافة والذى لم يصل بمشتملاته بعد ٣٠ سنة خدمة فى الكتابة ضد هذه التنظيمات الإباحية إلى ٢٠٠ دولار بأسعار ما بعد التعويم!

ولو بقى تجاوزا وبكيت فى حضن زميلة مش بعيد آخذ حرمان أبدى من العلاوات والأرباح ويمكن تصل لمكافأة نهاية الخدمة كمان باعتبار أن هذا ضد الأعراف الصحفية يا صحافتنا يا حلوة؟

نرجع بقى مرجعنا لعقوبة معشر النسا من حضن طيب كان يجرى ايه على رأى المطرب أو المطربة التى لا أتذكر اسمه أو اسمها لو استدعيت عضوة التنظيم المذكور وتحدثنا معها ومعه عن أن هذا فعل غير لائق فى المكان اللائق وهذا صحيح تماما فعل طفولى غير لائق بالمرة يعنى ويا سلام كمان لو نظمنا دايرة حوار (ودى غير داير الناحية) أى حوار مفتوح لتنظيم معشر النسا أى الطالبات ومعشر الرجال أى الطلاب ومثل ما تفعل الجماعات السلفية فى المنصورة أيضا وجهارا نهارا من إقامة دورات تدريبية للنساء عن فقه الزواج والسرير فى إعلانات علنية وبرسم اشتراك للدورة على النت كمان ويوم مفتوح للقاء والتعارف وقد سبق وكتبت عنها بعد أن أجريت تحقيقا صحفيا أون لاين مع هذا الجروب السلفى وأغلبهم كان يحمل لقب الدكتور!! وممكن ويجوز وقتها الفصل بينهما أى بين البنين والبنات فى دايرة الحوار وفى المحاضرة أو الحوار عن التوعية واحتضانهم وهذا مختلف تماما عن تنظيم الحضن الذى قصدته فى العنوان فالاحتضان أى الاستيعاب غير الحضن تماما مع أن الجذر التربيعى لهم واحد.

لأن نظرية وأد الأفعال الإنسانية والعقاب على العلنية حتى لو خطأ غير مقصودة وهى كذلك لا يكون بالوأد والفصل النهائى، لأننا هكذا كأننا كنسنا التراب ولكن وضعناه تحت السجادة ولن يحل الأزمة، وفصل نهائى لمعشر النساء فقط باعتبارنا والعياذ بالله حضنا أنفسنا بأنفسنا لن يحل أزمة الكتاب الجامعى بالجامعات أو تكدس الطلاب والذى منه ولكن إقامة الحوار التربوى الأخلاقى ممكن أن يساهم فى تقليص مثل هذه الظواهر التى تسطو على السطح من حين لآخر فى جامعاتنا وبالذات الإقليمية وفى الصعيد تماما مثلما حدثت هوجة الإجراءات العقابية لارتداء البنطلون العام الماضى وتم أيضا إصدار قرارات المنع والفصل ومازال الطلاب يرتدونها والمحلات تبيعها.

فعدم تكرار الفعل فى السلوك عموما وداخل الحرم الجامعى تحديدا الحل له من وجهة نظرى هو فتح الحوار العلنى مع الطلاب فى هذا السن وأن نتركهم يتحدثون ونرد عليهم ويمكن كمان يتقبلوا منا ومن المرشدين والأساتذة المتخصصين الإحساس بالخطأ وهو بالفعل خطأ ولكن الفصل النهائى لن يكون الحل، لأن الطلاب فعلوا ذلك علانية وهذا يعنى حسن النية والصدق أيضا ولا يكون العقاب بمثل هذه القسوة فى رد الفعل وإلا سنفتح الباب واسعا للزواج العرفى والسرى فالقضايا الأخلاقية حلها ليس القتل أو الوأد أو الفصل النهائى .

تماما كما لفت نظرى جدا فى فيديو الأحضان بالجامعة أن كل البنات بغطاء الرأس أى الحجاب، بل إن من أقنعت (فتاة الحضن) بالحضن وأن تذهب للمحضون كانت ترتدى الخمار وأن كل ذلك تم وسط مشاعر محبة من جميع الطلاب الحاضرين وتصفيق.

وعلى رأئ خالتى «إن تحضر يعنى تيجى متأخر أحسن من إن لا تحضر» اجتمع مجلس التأديب لجامعة الأزهر بطلب د. احمد الطيب ظهر الاثنين وقرر إلغاء قرار الفصل النهائى الذى أصدره المجلس الأولانــى!! وتخفيف العقوبة إلى الحرمان من فصل دراسى واحد ويا دار ما دخلك حضن ويبقى أن تنتقل العدوى لجامعة المنصورة وتخفف عقاب الطالب من فصل عامين إلى يومين أو ترم معلش، وكل حضن وقبلة على رأى الست أم كلثوم واحنا طيبين.

رجعت الشتوية



بقلم: ماجدة محمود

أول ما يتبادر إلى الأذهان مع بداية الشتاء خاصة تلك الأيام التى شهدت- ومتوقع أن تشهد- مزيدا من برودة وصقيع خلال الأيام القادمة وفقا لما أعلنته هيئة الأرصاد، شتاءً قاس يصعب تحمله ورغم ذلك تذكرنا الليالى شديدة البرودة بدفء المشاعر التى تطل من صوت لبنان العذب القادم من الجبل، فيروز «جارة القمر» وهى تشدو بأغنية «رجعت الشتوية» والتى تقول كلماتها:

رجعت الشتوية & ضل افتكر فيا
يا حبيبى الهوا مشاوير & وقصص الهوا مثل العصافير
لا تحزن يا حبيبى إذا طارت العصافير
وغنية منسية ع دراج السهرية
رجعت الشتوية

الكلمات تحكى قصة فتاة تنتظر عودة حبيبها على أحر من الجمر، ولكن فى عز الشتاء والبرودة والثلوج تغطى كل مكان، تتعاقب الفصول ويأتى شتاءُ وراء شتاء وهى على حالها تنتظر، ما أروع الكلمات جملة وتفصيلا، وما أروع الحب الحقيقى الذى يعلو فوق كل المواقف ويقف شامخا لا تهزه أزمات ولا تقلبات، فالشتاء بكل ما فيه من مظاهر تتمثل فى الأمطار، البرودة والضباب الذى يحيط بالمكان ويلقى عليه ظلالا رمادية قد تصيب البعض منا بالحزن والاكتئاب والبعض الآخر بالسكينة والاطمئنان الحب أحيانا ينتصر، وللناس فى أحوالهم مذاهب.

أيضاً أغنية على الحجار لما الشتا يدق البيبان التى تعبر كلماتها عن اشتياق حبيب لحبيبته تحديداً فى فصل الشتاء، لما كان يجمع بينهما فى هذا الفصل، ويظهر ذلك فى مقدمة الأغنية التى تقول كلماتها:

لما الشتا يدق البيبان
لما تنادينى الذكريات
لما المطر يغسل شوارعنا القديمة والحارات
الاقينى جايلك فوق شفايفى بسمتين
كل الدورب التايهة تنده خطوتى
كل الليالى اللى فى قمرها قلبى بات
مش جاى ألومك على اللى فات
و لا جاى أصحى الذكريات
لكنى بحتاجلك ساعات
لما الشتا يدق البيبان

هنا الحبيب يبحث عن الدفء الذى كان لما الشتا يدق البيبان.

وهذا يذكرنا بأيام زمان عندما كان الشتاء يدق البيبان وتزداد برودة الجو فتقترب النفوس من بعضها البعض وتتآلف القلوب فيسرى الدفء فى الأجساد وتتدفق الدماء فى العروق فتحول جمود المشاعر إلى حالة من الطمأنينة والسكينة نتيجة للتقارب والاحتواء.

زمان كان الشتاء فرصة للالتقاء واللمة حول المدفأة وحكايات الجد والجدة، تواصل يذيب جليد الفرقة والبعاد الذى خلفه الصيف بكثرة ترحاله وأسفاره، فموسم الإجازات والانطلاق قد يُحد من التواجد واللقاءات العائلية وعندما يحين الشتاء تجتمع العائلة فى محاولة للتغلب على الجمود وبرودة المشاعر فشئنا أم لم نشأ البرد يدفعنا إلى الهروب إلى داخل بيوتنا عكس الصيف الطارد للبشر والعلاقات وفقا للرغبات، فهذا يظل هنا وذلك يذهب بعيدا هناك.

الشتاء الذى يدفعنا دفعا إلى داخل البيوت يذكرنا بالكثير من الأغانى التى تذيب الجليد وتحوله إلى دفء بمعانيها التى غابت مع العزلة التى أصبحنا نعيشها بعيدا عن بعضنا البعض ونكتفى بالتخفى تحت اللحاف مع الضغط على لوحة الكلمات «Key board» التى صارت الصديق والرفيق ونسينا القعدة الجميلة حول المدفأة مع حكايات وذكريات نفتقدها.



تحية لأبطال الشرطة



بقلم: على محمود

يعتبر يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ هو عيد للشرطة المصرية، ففى مثل هذا اليوم كانت موقعة الإسماعيلية بالمدينة الباسلة، عندما رفضت قوات البوليس المصرى إنذار قوات الاحتلال البريطانى بتسليم أسلحتها وإخلاء قسم الشرطة ومبنى المحافظة، وأسفرت المعركة غير المتكافئة عن استشهاد ٥٠ شرطيا وإصابة ٨٠ جريحا، ومن الجانب البريطانى مقتل ١٨ جنديا و ١٢ جريحا. وقد أصبح يوم ٢٥ يناير من كل عام عيدا للشرطة المصرية يحتفل به كل عام، كما أنه أصبح عيدا قوميا لمحافظة الاسماعيلية، وأصبح فى ٢٠٠٩ يوم ٢٥ يناير عيدا للمصريين وعطلة رسمية فى مصر.

وقد بلغت قمة التوتر بين مصر وبريطانيا إلى حد كبير عندما اشتدت أعمال التخريب والأنشطة الفدائية ضد معسكرات الإنجليز فى منطقة القنال، حيث كانت خسائر القوات البريطانية نتيجة للعمليات الفدائية فادحة خاصة فى الفترة الأولى، وكذلك أدى انسحاب العمال المصريين من العمل فى معسكرات الإنجليز إلى وضع القوات البريطانية فى منطقة القنال فى وضع شديد الحرج.

وكان هدف قوات الاحتلال البريطانى من هذه المعركة هو محاولة الضغط على الحكومة المصرية للعدول عن قرارها بإلغاء معاهدة ١٩٣٦.

وفى يوم الجمعة ٢٥ يناير ١٩٥٢ سلم القائد البريطانى بمنطقة القنال «البريجادير أكسهام » ضابط الاتصال المصرى إنذاراً من أجل أن تسلم قوات البوليس المصرى فى الإسماعيلية أسلحتها للقوات البريطانية، والإجلاء عن المحافظة والثكنات، وأخيراً الرحيل عن منطقة القنال كلها والانسحاب إلى القاهرة، بدعوى أن البوليس المصرى أصبح مركزا لاختفاء الفدائيين المصريين الذين يحاربون ضد القوات الإنجليزية فى منطقة القنال.

ورفض البوليس المصرى الإنذار البريطانى، وأبلغت قرارها إلى «فؤاد سراج الدين باشا» وزير الداخلية آنذاك، وقد أقر بقرارهم وطلب منهم الصمود والمقاومة وعدم الاستسلام.

وفى هذه اللحظة جن جنون قائد القوات البريطانية المحتلة فى القنال، وأمر دباباته وعرباته المصفحة بمحاصرة محافظة وقسم بوليس الإسماعيلية، وأرسل إنذاراً آخر لضباط وجنود البوليس المصرى بتسليم الجنود الأسلحة، ورفض الضباط والجنود فى البوليس المصرى «الشرطة» قبول هذا الإنذار، وبدأت الاشتباكات فى معركة غير متكافئة بين القوات البريطانية وقوات البوليس المصرى، ووجهت دبابات القوات البريطانية المحتلة نيران قنابلهم بشكل مركز وعنيف على مبنى محافظة الإسماعيلية وقسم الشرطة لمدة زادت على الساعة الكاملة، ولم تكن قوات البوليس المصرى تمتلك سوى البنادق العادية والقديمة.

وقبل غروب شمس يوم الجمعة ٢٥ يناير ١٩٥٢، حاصرت القوات البريطانية مبنى المحافظة وقسم شرطة الإسماعيلية، سبعة آلاف جندى بريطانى ومزودون بأحدث الأسلحة تدعمهم الدبابات السنتوريون الثقيلة وعرباتهم المصفحة ومدافع الميدان، بينما كان عدد قوات البوليس المصرى لا يزيد على ثمانمائة فى الثكنات وثمانين فى المحافظة وسلاحهم كان البنادق العادية.

واستمرت معركة القتال بين القوات البريطانية وقوات الشرطة المحاصرة، ولم تتوقف المعركة أو المجزرة حتى نفاد آخر طلقة من بنادق البوليس المصرى، واستشهد من رجال البوليس المصرى ٥٠ شهيدا وإصابة ٨٠ جريحا، وقتل من الجانب البريطانى ١٨ جندياً و ١٢ جريحا، وبعدها قامت القوات البريطانية المحتلة بالاستيلاء على مبنى محافظة الإسماعيلية وقسم الشرطة.

كما أمر البريطانيون بتدمير بعض القرى حول مدينة الإسماعيلية، كان يعتقد أنها مركز اختفاء الفدائيين المصريين المكافحين ضد القوات البريطانية المحتلة، وقتل عدد آخر من المدنيين وجرح البعض أثناء عمليات تفتيش القوات البريطانية للقرى بحثاً عن الفدائيين.

وفى صباح السبت ٢٦ يناير ١٩٥٢ انتشرت أخبار معركة الإسماعيلية وبطولات البوليس المصرى ضد القوات البريطانية، وغضب المصريون، وخرجت مظاهرات عارمة شارك فيها مع الشعب جنود الشرطة وطلاب وطلبة الجامعات، وكانت هذه الأجواء الغاضبة السبب الرئيسى والتى مهدت الطريق لقيام الضباط الأحرار بحركة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ بقيادة اللواء محمد نجيب فى نفس العام.

واليوم يسطر أبطال البوليس المصرى ومعهم أشقاؤهم من رجال القوات المسلحة صفحة جدية من تاريخ النضال الوطنى، عندما قرروا مواجهة أهل الشر من الجماعة الإرهابية وكل التنظيمات الإرهابية التى خرجت من عباءتها فى سيناء والوادى، والحمد لله بفضل شجاعة وتضحيات خير أجناد الأرض من أولاد مصر من رجال الجيش والشرطة، استطاعوا اجتثاث جذور الإرهاب فى سيناء والوادى، بعد العملية العسكرية الشاملة «سيناء ٢٠١٨»، التى أمر بها الرئيس السيسى القائد الأعلى للقوات المسلحة، وحققت نتائجها بنسبة تزيد على ٩٥فى المائة، وهو ما انعكس على حالة الأمن والاستقرار والاستثمار والسياحة التى ساعدت مصر على النمو والتطور والازدهار.

فى عيدهم الوطنى .. تحية لشهداء ومصابى الشرطة، وتحية لقائد منظومة الأمن فى مصر اللواء محمد توفيق وزير الداخلية.



بقلم:
نصر سالم

يوم الاثنين السابع من يناير ٢٠١٩ الموافق عيد الميلاد المجيد للشرقيين، اصطحب وزير الخارجية الأمريكى «مايك بومبيو» زوجته فى زيارة إلى منطقة الشرق الأوسط بمهمة توضيح السياسة الأمريكية فى المنطقة وطمأنة دولها بعد إعلان الرئيس الأمريكى "ترامب" نيته فى سحب القوات الأمريكية ٢٠٠٠ جندى من سوريا، الأمر الذى أزعج حلفاء أمريكا!!.

وبعد زيارته إلى الأردن ثم العراق ضمن الدول المزمع زيارتها وصل الوزير وزوجته يوم الأربعاء الماضى إلى القاهرة التى غادرها يوم الخميس بعد أن التقى الرئيس السيسى وعقد مؤتمرًا صحفيًا فى وزارة الخارجية مع الوزير سامح شكري، واختار الجامعة الأمريكية فى القاهرة الجديدة ليلقى خطابا أمام نخبة من السياسيين والإعلاميين ولكنه موجه إلى المصريين جميعًا وكل دول المنطقة، متشبهًا برئيسه السابق أوباما الذى فعلها من فوق منبر جامعة القاهرة عام ٢٠٠٩ وأعطى إشارة البدء للفوضى الخلاقة الشهيرة بثورات الربيع العربي، ولكن بومبيو جاء اليوم ليعتذر عما سببه "أوباما" الذى أخطأ فى قراءة التاريخ وأضر بصورة أمريكا الخارجية كما أضر بالمصالح المصرية وأثر على حياة مئات الملايين فى مصر وفى شعوب المنطقة، وبعد فاصل من القدح فى سياسة "أوباما" تحول إلى فاصل من المدح فى سياسة "ترامب" الذى حول أمريكا إلى "قوة خير" وأنهى عهد التقاعس الأمريكى فى المنطقة والعالم، وبعد أن توعد إيران بأقصى العقوبات فى التاريخ لأنها الخطر الحقيقى الذى يهدد المنطقة، صرح بمزيد من الثقة قائلا: "نحن نعمل على تأسيس تحالف من دول الخليج ومصر والأردن".

صفقة القرن.. أم صفقة القرن العربى؟!



وينطلق بعدها برفقة زوجته "سوزي" بعد استكمال جولته التى شملت تسع دول عربية زارا خلالها عمان وبغداد والقاهرة والمنامة وأبوظبى والدوحة والرياض ومسقط واختتمها بالكويت، ليحلقا عائدين من حيث أتيا، وتأخذ كل دولة فى تقدير موقفها وإعداد ردها الذى لن يخلو من الإجابة عن الأسئلة التالية:

ماذا تهدف أمريكا من وراء هذا الحلف؟

إن الأهداف الأمريكية فى الشرق الأوسط تتركز فى هدفين اثنين أولهما هو السيطرة على مصادر الثروة من بترول وغاز وخلافه فى المنطقة وثانيهما هو ضمان أمن إسرائيل والمحافظة عليه.

وكل السياسات الأمريكية على مر العصور تتمحور حول هذين الهدفين ولكن الاختلاف بين كل رئيس أمريكى والآخر هو فى استراتيجية تحقيق هذه الأهداف التى لم يحيدوا عنها فى أى مرحلة مضت.

وكل رئيس بمرحلته يسلم للمرحلة التالية التى تتعامل معها وتستكمل مسيرة من سبقها من الرؤساء، وقد وضح هذا التكامل بعد سقوط الاتحاد السوفييتى وانفراد أمريكا بقطبية العالم، فمن الغزو الصريح فى عهد بوش الأب وجنى ثماره، وتحسين صورة أمريكا فى عهد كلينتون ثم الغزو الصريح فى عهد بوش الابن، ثم التنويم المغناطيسى وتفجير دول المنطقة من الداخل فى عهد أوباما وإسقاط الثمار، ثم المجيء بالتاجر الشاطر "ترامب" لجنى الثمار وتوفير النفقات الأمريكية على من هم خارجها لتحسين الاقتصاد الأمريكى والاحتفاظ به قويًا فى مواجهة الصين التى تلاحقها بكل عزمها.

* ولما كانت إحدى النتائج المقلقة لأمريكا ولإسرائيل من تفجير الموقف فى سوريا وإطلاق الفوضى الخلاقة الأمريكية فيها، هو الحضور الروسى الصريح فى سوريا وتثبيت أقدامها فى مياه البحر المتوسط الدافئة واستمالة الدولة التركية إلى جانبها على حساب الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوربي، وتثبيت أركان الدولة السورية بعد استعادة سيطرتها على أكثر من ٩٠ فى المائة من أراضيها وزيادة قدرة جيشها، وتحول الموقف فى الشمال الإسرائيلى إلى الاتجاه الذى أصبح يشكل ضغطا عليها فى ظل زيادة القدرات القتالية لحزب الله فى لبنان - امتلاك ١٣٠ ألف صاروخ - طبقا لتصريح "بومبيو"، الأمر الذى شجع الفلسطينيين قيادة متمثلة فى فتح، وشعبا فى قطاع غزة إلى تحدى أمريكا برفض مشاركتها فى أى مفاوضات لحل القضية، وخاصة بعد قرارها الجائر بنقل سفارتها إلى القدس، وإصرار فلسطين غزة على إضرام نار المواجهة واستمرارها مع المحتل الإسرائيلي، ومع تحسن الرياح فوق سوريا واستتباب الأمر فيها بدأت شراع العديد من الدول العربية التى فارقتها، فى العودة مرة أخرى إلى مراسيها واستعادة علاقاتها التى عصفت بها رياح والغضب، وعادت الأصابع العربية تتشابك مرة

أخرى وتؤكد التزامها بالحل العادل للقضية الفلسطينية طبقًا للقرارات الدولية.

وبفكر صانع اللعب فى الكرة، تطيح أمريكا بالكرة من أقصى الشمال حيث إسرائيل إلى أقصى الجنوب حيث إيران، لتخفيف الضغط عن إسرائيل وخط الدفاع الأمريكى المتمترس حولها.

وبدلاً من أن تتورط إسرائيل فى حرب مع إيران لمنعها من إنتاج أسلحة نووية ودخول أمريكا معها مضطرة أو بمحض إرادتها، وتكليف الخزانة الأمريكية ما يوقف انطلاق اقتصادها فى مواجهة الصين، دون مزيد من التشاؤم الذى قد يخرج عن السيطرة وتحدث المواجهة التى لا تحمد عقباها مع روسيا أو الصين أو كليهما معًا.

رأت القيادة الأمريكية أن حلفًا عربيًا من دول مهمة سنية منها من يملك المال والسلاح ومنها من يملك الرجال، إذا ما تم حشده فى مواجهة إيران المسلمة الشيعية، قد يخلصها من هؤلاء وهؤلاء سنة كانوا أو شيعة، ويضمن أمن وبقاء إسرائيل وانتعاش الاقتصاد الأمريكى وامتلاء خزائنها بالأموال التى تغدق لشراء الأسلحة، وتطلب الدعم الأمريكى سياسيًا وعسكريًا.

وسوف تكون إسرائيل التى تعمل أمريكا على إقناع دول التحالف الذى تنشده هى الصديق اللدود الذى لا مانع ثم لا مفر من التعاون معه فى مواجهة إيران - المتشيطنة - على الأقل بالإمداد بالمعلومات، وطبيعى أن من يقدم المعلومة، يقدم التوصية للاستفادة المثلى من هذه المعلومات أى أنها سوف تمسك بخيوط الحركة وتضبطها طبقا لمصالحها وأهدافها!!.

بعدها تخور القوى العربية وتبتلع الأمة العربية ألسنتها، إلا من طلب التطبيع مع إسرائيل، التى تكون قد سادت المنطقة، ولم يبقَ من حقوق الشعب الفلسطينى إلا ما يرويه الرواة، من قصص تبكى القلوب قبل العيوب عن أمة ضلت طريقها وضاع هدفها وتركت مقدراتها فى يد أعدائها.

ما مصير القوة العربية المشتركة التى دعت مصر إلى تشكيلها فى عام ٢٠١٥، وتمت دراستها باستفاضة بواسطة لجان مختصة على أعلى مستوى من الجيوش العربية وأقرها رؤساء أركانها، وبقيت على تصديق قادة الدول العربية عليها، وفجأة أوقف التصديق عليها إلى أجل غير مسمى دون إعلان أسباب، رغم أنها كانت تلبى جميع المطالب العربية فى مواجهة التهديدات والعدائيات التى تواجهها وعلى رأسها الإرهاب.

أين التحالف الإسلامى الذى أعلن فجأة فى الرياض بهدف مكافحة الإرهاب بعد فكرة القوة العربية المشتركة مباشرة، وضم أكثر من ثلاثين دولة إسلامية.

فهل كان ذلك الإعلان لغسل يد حلف الناتو من تركيا إذا ما دخلت فى مواجهة عسكرية مع روسيا، بدعوى أنها عضو فى حلف إسلامى هو الأولى بالوقوف معها، وهل تنبهت تركيا لذلك فألقت بنفسها بين يدى روسيا طالبة العفو، ومغيرة سياساتها المعادية ضدها إلى تعاون يصل إلى حد التحالف؟!.

* إن إيران تدرك كما تدرك الدول العربية أن المستفيد الأكبر من هذا النزاع والتناحر والمواجهة بينها بين الدول العربية هى أمريكا وإسرائيل ولن يخرج أى من طرفى الصراع بأى منفعة، فإلى متى يدفن الجميع رؤوسهم فى الرمال.

* لقد قلتها من قبل وأكررها اليوم وغدًا:

إن إسرائيل التى لم تضيع وقتًا، بدأت منذ فترة فى التسويق لهذا الحشد بدعوى أن هناك عدوًا مشتركا بينها وبين دول الخليج العربية ومعهم الولايات المتحدة الأمريكية وعملت على تسريب الأخبار عن وجود اتصالات وعلاقات سياسية بينها وبين عدد من الدول العربية المعتدلة مثل السعودية والإمارات، ولم ينسَ رئيس الوزراء الإسرائيلى أن يؤكد دائمًا أن الفرصة الكبرى أمام السلام تنبع من مقاربة إقليمية من خلال الاشتراك مع شركائه الجدد فى العالم العربى - كما يدّعى - وهو نفس ما يحاول الرئيس الأمريكى "ترامب" إظهاره ضمن صفقته الكبرى التى سوف يشرك فيها عددا كبيرا من الأقطار وتغطى ساحة كبيرة فى الوقت الذى سقطت فيها كل المفردات الخاصة بالقضية الفلسطينية التى تغلى داخل صدورنا من تلك المبادرة أو الصفقة.

لقد بدأ الشك يداعب رأسى فى أن "القرن" الذى يقصده ترامب فى صفقته ليس هو الفترة من الزمن المقدرة بمائة عام، ولكنه يقصد "القرن العربي" الواقع حول الخليج العربي، مثل القرن الإفريقى الواقع جنوب البحر الأحمر!!.

آفاق



سناء السعيد

أمريكا تخدع العالم وتخدع نفسها عندما تدعى بأن تنظيم داعش الإرهابى قد هزم وتم القضاء عليه، لقد صدعت العالم بفرية تقول بأنها معنية بمكافحة الإرهاب الداعشى، فكيف يمكن للمرء أن يصدقها وهى التى صنعت داعش ودعمته ليكون أداتها فى تخريب دول المنطقة تنفيذا لمخططها الذى ظهرت معالمه منذ غزوها لأرض الرافدين فى ٢٠ مارس ٢٠٠٣؟ أفصحت أمريكا عن ذلك صراحة عندما صرح «كولن باول» وزير خارجيتها وقتئذ قائلا: (دخلنا العراق ليكون منطلقا لنا نحو دول المنطقة لإعادة رسم خريطة الشرق الأوسط بصورة تعزز المصالح الأمريكية ومصالح حلفائها)، ولكن ورغم أن أمريكا هى الصانع والداعم للإرهاب فلقد خرج ترامب الشهر الماضى ليعلن قراره بانسحاب القوات الأمريكية من سوريا بدعوى أنه تم القضاء على داعش، رغم أن كل المؤشرات على أرض الواقع تؤكد بأن هذا التنظيم لم يهزم ولم يتم القضاء عليه، وأنه ما زال يرتع فى كل من سوريا والعراق.

ما زالت أمريكا تمارس خداع العالم..

الجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الأولى التى يدعى فيها ترامب ذلك، فخلال الأشهر الماضية روج ترامب لنجاح إدارته فى هزيمة التنظيم وتدمير ما يسمى بدولة الخلافة فى العراق وسوريا. واليوم يمضى فى عملية الخداع ليوثق عبرها أقواله فى أن إدارته نجحت بامتياز فى إلحاق الهزيمة بداعش قائلا: (أمريكا تحت إدارتى قامت بعمل عظيم فى تخليص المنطقة من تنظيم داعش)، غير أن أقواله يدحضها الخبراء الذين يرون بأن داعش لا يزال قويا بشكل يثير القلق. كما أن المتحدث باسم البنتاجون صرح قائلا: (إن التنظيم فى وضع جيد لإعادة بناء نفسه والعمل على إحياء دولة الخلافة من جديد، بل لا يزال أكثر قدرة من تنظيم القاعدة وبلغ ذروته بين ٢٠٠٦ ـ ٢٠٠٧ عندما أعلنت الجماعة عن ولائها للتنظيم وعملت تحت اسم تنظيم القاعدة فى بلاد الرافدين)، وبالتالى فإن البنتاجون يرى أن داعش لا يزال يشكل تهديدا، كما أن عددا من كبار مسؤوليه دقوا ناقوس الخطر مؤخرا، مشددين على أن داعش أقوى بكثير مما كانت الدول تعتقد فى السابق.

أما بعض البيانات التى اعتمد عليها تقرير البنتاجون فترى أن ما بين ١٥ ـ ١٧ ألف مقاتل لا يزالون فى العراق، بالإضافة إلى أن هناك حوالى ١٤ ألف مقاتل فى سوريا بينهم ٤ ـ ٦ آلاف فى المناطق التى تخوض فيها قوات التحالف الدولى معارك ضدهم، ولهذا فرغم مجابهته وإلحاق بعض الهزائم به إلا أنه لا يزال قويا بعد أن أعاد بناء نفسه كشبكة إرهابية رئيسية للمتطرفين الإسلاميين فى كل بقاع العالم، فمنذ ثلاثة أعوام كان التنظيم فى أوج قوته حيث كان يسيطر على مساحة تعادل مساحة المملكة المتحدة، وكان البنتاجون يقدر عدد المسلحين التابعين له بنحو ٣٣ ألف مسلح. إلا أن المساحة التى سيطر عليها التنظيم تقلصت إلى جيبين فى المناطق الحدودية فى سوريا بعد أن تم إبعاده من الموصل والرقة وكل المدن التى كان يسيطر عليها فى السابق. ووفقا لتقرير البنتاجون فإن عدد الذين يتعهدون بالولاء والقتال لصالح التنظيم فى سوريا والعراق ما زال مماثلا لعدد المسلحين التابعين له فى عام ٢٠١٥، أحد الأسباب التى ترسخ وجوده وقوته يتمثل فى أنه ما زال فى حوزته ثروة تقدر بمئات الملايين من الدولارات ويستخدمها فى شن هجمات إرهابية وفى تمويل الاعتداءات وتدريب المسلحين.

لهذا فإن ترامب تبنى الرؤية النشاز وغرد خارج السرب، عندما أكد أن بلاده هزمت تنظيم داعش، وجاء هذا رغم إجماع الكثيرين بأن التنظيم لم يهزم بشكل كامل، أكد هذا تقارير البنتاجون ومسؤولو الدول الغربية كفرنسا وألمانيا وبريطانيا، أكثر من هذا خرج مركز مكافحة الإرهاب بالأكاديمية العسكرية الأمريكية ليحذر من أن التنظيم لم يهزم فى سوريا ولا فى العراق، وأن التنظيم سيستغل الفوضى الناجمة عن الانسحاب الأمريكى من سوريا لاستعادة السيطرة على المناطق التى كان قد فقدها فى السابق بعد ضربات التحالف الدولى ضده، وقال إن الأراضى لم تكن يوما مقياسا رئيسيا لهزيمته، موضحا أنه على الرغم من خسارة التنظيم لنحو تسعين فى المائة من الأراضى التى كان يسيطر عليها فى العراق وسوريا إلا أن أعداد مقاتلى التنظيم وأرقام الهجمات المستمرة، تشير إلى أن التنظيم لم يهزم سواء فى سوريا أو العراق، ولا أدل على ذلك من أنه وخلال العام الماضى ٢٠١٨ نشط وأطلق ٢٢٧١ هجوما خلال العشرة أشهر الأولى من العام من بينها ٧٦٢ عملية تفجير، كما أنه يظل قادرا على التحرك فى ديالى وضواحى بغداد وصلاح الدين والأنبار، واستعادة السيطرة الجزئية فى محافظات نينوى وكركوك.

جاء إعلان ترامب الانسحاب من شمال سوريا بمثابة تخفيف الخناق عن التنظيم الداعشى، حيث سيؤدى الانسحاب الأمريكى إلى زعزعة الاستقرار فى شرق سوريا بالكامل، بل وستمتد الفوضى إلى قطاعات واسعة من العراق مجددا، وعندئذ سيتضح لترامب أنه أساء فهم الوضع، وأنه كرر خطأ الرئيس الأمريكى السابق أوباما بالانسحاب من العراق ٢٠١١، بل وخطأ الرئيس الأسبق بوش عندما أعلن أن مهمة القضاء على الإرهاب قد أنجزت فى العراق عام ٢٠٠٣. ولا غرابة فهى سياسة أمريكا الخطيرة الفوضوية المربكة، أمريكا تخدع العالم عندما تدعى بأن داعش قد هزم وتم القضاء عليه، وربما تقول ذلك لغرض فى نفس يعقوب..



عزيزى قارئ «المصور»..
الآن يمكنك التواصل بشكل مباشر مع المسئولين، وتصل لحلول للكثير من المشكلات التى تواجهك.. كل ما عليك فقط أن ترسل شكواك إلى «المصور» عبر عنوانها:
القاهرة-١٦ ش محمد عز العرب بك (المبتديان سابقاً)
أو على الفاكس ٠٢٢٣٦٤٣١٣٠
أو بالبريد الإلكترونى albustagi@gmail.com

شارع ترسا والاشغالات

يعانى سكان شارع ترسا المتفرع من شارع الهرم بمحافظة الجيزة من كثرة إشغالات الطريق لعمل مواسير صرف صحى وغاز طبيعى منذ عام وأكثر دون إصلاح الشارع بعد توصيل هذه المواسير.
وتوقفت الحياة بالشارع ولا يمكن للسيارات المرور منه، بسبب هذه الإشغالات ويقول المواطن محمد عبد الرحمن أحد سكان المنطقة: إننا ذهبنا كثيرا إلى الحى لكى نشتكى من هذا الوضع لكن دون جدوى.
نناشد اللواء أحمد راشد محافظ الجيزة بسرعة رصف الشارع من جديد لعودة الحياة إلى طبيعتها.

محمد عبد الرحمن
الجيزة - الهرم

استغاثة

أزمة مطبات «الغردقة- الأقصر»



ناشد صابر خضرى، بالعمل على إعادة الشيء لأصله برصف طريق «الغردقة-الأقصر» الزراعى وإزالة المطبات الصناعية، لتسهيل حركة سير سيارات المواطنين، ولعدم هدر الوقت، حيث تصل مدة السفر إلى ما يقرب من ٥ ساعات ذهابا وإيابا، فضلا عن جرارات القصب المارة به ليل نهار، التى تعطل حركة المرور، وتنذر بخطورة على حياة المواطنين، مطالبا بإعادة تأهيله ورصفه من جديد.
يقول: «فيه مشكلة كبيرة جدا بالنسبة للحافلات السياحية، رحلات اليوم الواحد من الغردقة إلى الأقصر تستغرق ٥ ساعات ذهابا و٥ ساعات إيابا على الطريق الزراعى، وهذا لكثرة المطبات الصناعية، وجرارات القصب المارة به ليل نهار، مما يؤدى إلى خطورة على حياة المواطنين.

رسالة إلى طارق شوقى



وصلت إلينا رسالة ممدوح على محمد.. معلم أول بمدرسة أبوتشت الثانوية الصناعية المشتركة ويعمل بقسم تشغيل المعادن وتاريخ التعيين ١٩٩٥/٩/١م وتاريخ استلام العمل ١٩٩٥/١٢/١م الدرجة المالية الحالية الأولى يقول فى نص رسالته :حيث إننى متزوج وأعول أسرة مكونة من ثلاثة أطفال وكنت أقيم مع والدى بمجمع الألومنيوم، ونظرا لظروف عملى ألتمس الموافقة على ندبى من محافظة قنا إلى محافظة سوهاج، حيث إنها مقر عائلتى والأسرة ولراحتى النفسية وظروف المواصلات الصعبة.

ممدوح على محمد

مقلب قمامة بالدقهلية

نتضرر من تحويل قطعة أرض ملك الوحدة المحلية لقرية طنيخ مركز نبروه بمحافظة الدقهليه إلى مقلب قمامة.
والمكان الذى تملكه الوحدة المحلية، وتحيطه القمامة من كل مكان، وقطعة الأرض تقع فى وسط مكان حيوى، بجواره مجمع حكومى خدمى، والوحدة المحلية، ومكتب بريد وسجل مدنى، وقريب من مركز شباب مطور بلا سور يحميه، وعمارات سكنيه ومجمع معاهد أزهريه وأكبر مسجد بالقرية، مستنجدا: «أنقذونا من هذا الوباء».

عنهم : محمد عبدالسلام







رسالة

سيارات متهالكة بـ«التبين»

يشتكى أهالى التبين من تهالك الطريق الرئيسى لسيارات السرفيس التى تربط بين منطقتى «التبين - العياط»، مما تسبب فى وقوع الكثير من الحوادث وإصابة المارة من المواطنين، التى تحتاج إلى إعادة تأهيل ورصف من جديد، بالإضافة إلى السيارات التى تقل الركاب، وهى غير آدمية ولا تصلح للاستخدام، ولا يوجد عليها لوحات معدنية، فى موقف المرازيق.

«موقف التبين العياط الموجود بجوار كوبرى المرازيق جميع السيارات بدون أرقام ومتهالكة وغير آدمية، ولا يوجد قانون أو تصريح يسمح بمركبة للسير على الطرق، من غير هوية ولا رخص ولا أرقام ولا شيء».

عنهم- سيد صابر

قطط بمستشفى كفر صقر



يشتكى المواطن إياد الشربينى من تهالك أسرة مستشفى كفر صقر العام بالشرقية بخلاف انتشار القطط داخل أروقة المستشفى فى مشهد غريب. كما أن المرضى لا يستطيعون النوم على الأسرة بسبب هذه المشكلة بخلاف سوء الخدمة المقدمة لهم على حد قوله.



القمامة بقرية برية بكفرالشيخ

يستغيث المواطن محمود عادل من تراكم القمامة على المصرف الصحى بقرية برية لاصيفر مركز سيدى سالم فى محافظة كفرالشيخ. ويقول إن تراكم القمامة على المصرف الصحى يسبب الأمراض لأهالى القرية.



تشغيل سجل مدنى

يطالب أهالى قرية عرابة أبيدوس بمحافظة سوهاج، بسرعة تشغيل السجل المدنى، بقرية عرابة أبيدوس، التابع لمدينة البلينا، حيث إن السجل تم إغلاقه منذ سنوات دون معرفة أسباب الإغلاق وتراكمت بجانبه القمامة والمخلفات، رغم أنه يخدم مجلس قرى عرابة أبيدوس بالكامل ويخفف الزحام والضغط على سجل مدنى البلينا الرئيسى.



شكوى

كوبرى مشاة بصلاح سالم

أرسل إلينا المواطن سامح عبدالله استغاثة يطالب فيها بإنشاء كوبرى مشاة بصلاح سالم للحد من الحوادث، أو نفق حفاظا على أرواح الناس وحمايتهم. وأكد فى رسالته على وقوع العديد من الحوادث بسبب تعدية الشارع السريع جدا، وهناك كبار سن وأطفال لا يستطيعون عبور الشارع.

عنهم- سيد صابر



بقلم: حمدى رزق

الشفافية عنوان عريض لتقارير البنك المركزى المصرى التى تصدر تباعا منعا للغط والقيل والقال والعنعنات والمرويات والاستنتاجات والتفسيرات والشائعات، وهنا يستوجب التحية لطارق عامر: محافظ البنك المركزى المصرى منذ ٢٧ نوفمبر ٢٠١٥، الذى حافظ على مصداقية تقارير البنك المركزى. دليل على ما نقول إعلان البنك المركزى المصرى، أن حجم أرصدة الاحتياطى من النقد الأجنبى نهاية ديسمبر ٢٠١٨، تراجعت إلى نحو ٤٢,٥٥١ مليار دولار، مقارنة بشهر نوفمبر ٢٠١٨، حيث سجل ٤٤,٥١٣ مليار دولار، بانخفاض قدره نحو ١,٩٦٢ مليار دولار.

بالسوايق يعرفون..

وتفسير الانخفاض فى تصريح رامى أبو النجا، وكيل محافظ البنك المركزى المصرى لقطاع الاحتياطى النقدى والأسواق، بأن أسباب تراجع أرصدة الاحتياطى من النقد الأجنبى خلال شهر ديسمبر ٢٠١٨، بنحو ١,٩٦٢ مليار دولار، ترجع إلى التزامات تم سدادها فى إقفال آخر العام الماضى ٢٠١٨، وأن أسباب التراجع تشمل سداد استحقاقات أذون خزانة لمستثمرين فى الخارج وفوائد مديونيات والتزامات خارجية للوزارات والهيئات الحكومية.

الشفافية مطلوبة، والأرقام لا تكذب، وقدرة مصر على سداد مديونياتها لا تحتمل التشكيك، ورغم ضراوة حملة التشكيك الممنهجة المصنوعة فى أقبية استخباراتية تقول بها القنوات الإخوانية المطلوقة على مصر من اسطنبول بتصريح من الوالى العثمانى «قردوجان» وبتمويلات قطرية، فإن تاريخ مصر يبرهن أن القاهرة لم تتأخر يوما عن سداد خدمة الدين، وعيون القاهرة لا تنام ولا يرتاح لها جفن ويؤرقها الدين، وتعمد إلى سداد أقساطه فى مواعيدها المضروبة.

صحيح المهمة شاقة، وقاسية، والديون تهد حيل دولة بحجم تحديات مصر الاقتصادية، ولكن على قدر أهل العزم تأتى العزائم، وبنك «الاستثمار إتش سى» فى تقرير حديث يقول إن مصر استحقت عليها التزامات خلال النصف الثانى من العام ٢٠١٨ بقيمة ٧,٢ مليار دولار، منها ٤,٣ مليار دولار لسداد ودائع الدول العربية.. ومرت نوة سداد الاستحقاقات بسلام وبانخفاض فى احتياطيات النقد الأجنبى بلغ نحو مليارى دولار، وهذا مرجعه إلى سداد الديون بشكل رئيسى.

وحتى تتضح الصورة أمام من يولولون على انخفاض الاحتياطى الدولارى، فإن مصر مستعدة تماما لسداد ديونها، وهذا من مسلمات الدولة المصرية، وبالسوابق يعرفون، وكما هو معلوم وليس بخاف ومصر مستعدة تماما، أن السنوات العشر المقبلة بدءا من ٢٠١٩ وحتى ٢٠٢٨ تستوجب عمليات سداد ضخمة للديون الخارجية بإجمالى نحو ٦٥ مليار دولار، وفقا لتقرير البنك المركزى حول الوضع الخارجى للاقتصاد، ومخطط ومعلوم طرق السداد واحتياطيات السداد، ولكن ليس كل ما يعرف يذاع أو ينشر.

ووفقا لجدول سداد الديون خلال العشر سنوات المقبلة، ستبلغ أقساط الديون متوسطة وطويلة الأجل فقط ١١,٨ مليار دولار خلال ٢٠١٩، و٨,٣ مليار فى ٢٠٢٠ ثم ٧,٣ و٨,٣٣٥ مليار خلال ٢٠٢١ و٢٠٢٢ على الترتيب، كما سيتم سداد ٧,٣ مليار دولار فى ٢٠٢٣ و٤,٧ مليار خلال ٢٠٢٤، و٥,٣٤ مليار خلال ٢٠٢٥ و٤,٢٢ مليار خلال ٢٠٢٦ و٤,٨ مليار خلال ٢٠٢٧ و٣,٢ مليار خلال ٢٠٢٨.

الطيبون سيقولون خشية، يا قوة الله، كل هذه المليارات، وهل لدينا قدرة على السداد بالمليارات الواردة فى التقرير؟. ماذا نحن فاعلون؟. نعم هذا اختبار جد صعيب على الاقتصاد المصرى، ولكن الكفاية الاقتصادية تعزز الثقة فى الاقتصاد الوطنى، والمؤشرات الإيجابية التى تتحدث بها المراجع العالمية المعتمدة تبرهن على قوة الاقتصاد المتصاعدة وترشحه لآفاق جيدة فى المستقبل القريب.

مصر التى لم تتوقف يوماً عن سداد التزاماتها الخارجية، ولم يحدث قبلا أن تخلفت عن الوفاء بالتزاماتها، فى مفترق طرق كما يقولون، ولكنها تملك بوصلة جيدة فى ظل إدارة سياسية واعية للاقتصاد الوطنى رغم أكاذيب المرجفين، ومصر فى عقيدتها أن القروض كالفروض، وستجتهد مصر الصابرة حتما فى سداد القروض على وقتها، قروض متخلفة عن عقود مضت، وقروض مستحقة أعوام الجفاف الاقتصادى التى أعقبت ثورة الشعب المصرى ٢٥/٣٠، وقروض حديثة استلزمها إقالة الاقتصاد المصرى من عثرته، كقروض الصندوق والبنك الدوليين.


عامر

مصر وبالسوابق تجتهد فى سداد خدمة الدين على وقتها، ولم يسجل عليها ملاحظات تأخير، وإلا ما رحبت المؤسسات الدولية بتلبية طلبات مصر من القروض بأريحية بالغة، وتدعمها تماما بخاصة البنك الدولى، وصندوق النقد الدولى

مصر وبالسوابق تجتهد فى سداد خدمة الدين على وقتها، ولم يسجل عليها ملاحظات تأخير، وإلا ما رحبت المؤسسات الدولية بتلبية طلبات مصر من القروض بأريحية بالغة، وتدعمها تماماً بخاصة البنك الدولى، وصندوق النقد الدولى، والعلاقة مع الأخير طالتها شائعات أجهز عليها وزير المالية الدكتور محمد معيط الذى قال فى مقابلة تليفزيونية مع شبكة «بلومبرج» الأمريكية، فى نوفمبر الماضى: «نحن الآن فى وضع لا نعتقد أننا سنحتاج إلى تمويل إضافى من صندوق النقد الدولى»، «يمكن أن يكون هناك نوع من التعاون.. لكن دعنى أقول مرة أخرى وأؤكد مرة أخرى أن هذا لا يعنى أننا سنطلب المزيد من التمويل».

حسنا قال معيط، قطع قول كل خطيب، ولكن هناك أسئلة يجب أن يوفر ويتوفر على الإجابة عليها رئيس الحكومة المهندس مصطفى مدبولى ووزراء المجموعة الاقتصادية إجابات شفافة كما هو العهد تطمئن المواطن العادى، وتضعه فى المعادلة الاقتصادية التى تتداولها النخب فى معزل عن الشارع، وتضمن له كفاية معلوماتية تمنعه من السقوط فى فخ الشائعات التثبيطية والتحبيطية ومناحة الديون المتصوبة على القنوات الإخوانية.

هل نحن على الطريق الصحيح فى الاقتراض الخارجى، هل لايزال الدين المصرى الخارجى فى حدود الأمان المتعارف عليها عالميا، هل قدرات الدولة المصرية على سداد استحقاقات الدين الخارجى فى حدود الإمكان، أليست هناك بدائل تغنى الحكومة عن الاستدانة المفرطة وتوابعها المقلقة.. أقله إيقاف الدين الخارجى عند هذه الحدود التى نخشى منها خشية غير العالمين ببواطن الاقتصاد؟..

هذه أسئلة مواطن مهموم، قلقان، منزعج من حجم المليارات الدولارية المطلوبة للسداد فى العقد القادم، حتما لابد من توضيح الأسباب وتسبيب الأسباب، أسباب الاقتراض، وسبل السداد، لا يمكن الاقتراض من جديد لسداد القديم، قرض لتسديد قرض، أو السحب من الاحتياطى ما يكشف ظهر الدولة، يقينا هناك طريقة متبعة فى السداد، سيما أننا لم نتوقف يوما عن السداد.

وتاليها، ماهى الحكمة فى موجة الاقتراض التى تعم كل المؤسسات والهيئات، نسمع كل يوم عن توقيع اتفاقية قرض من بنك أو مؤسسة مالية مع مؤسسات وهيئات مصرية، مَن ذا الذى يحكم عملية الاقتراض الخارجى ويحدد أولوياتها، معلوم القروض متاحة فى الأسواق العالمية، ودول وكيانات ضخمة تقرض وتقترض، والعالم على كده وكده، ولسنا عجبة فى زمن العجائب، ولا نأتى عجبا، ولكن القضية هى حدود الاقتراض الآمن.

معلوم البرلمان يوافق على اتفاقيات القروض بحكم الدستور، البرلمان يوافق على القروض قرضاً قرضا والاتفاقيات اتفاقية تلو الأخرى، ولكن الإجمالى يحتاج إلى وقفة، ألا يتوقف البرلمان عن الموافقات المجانية ويستجوب الحكومة فى سياسات الاقتراض الخارجى، ويسأل رئيس الوزراء عن محتوى الرقم الذى بلغه الدين الخارجى، ويطمئن على جدوى هذه القروض، ويبحث أوجه الاستفادة منها محليا، وإلام توجه القروض، والفائدة المتحققة، وأساليب السداد المتبعة، ووقع استقطاعات خدمة الدين على الموازنة العامة؟..

كمواطن مصرى أثق فى توجهات الرئيس الاقتصادية، وأعلم أنه يضع القرش صاغ فى موضعه، ويفاصل حتى يتحصل على أرخص الأسعار بأفضل جودة فنية، وحدث كثيرا وعلانية وصرح به نفر من مديرى الشركات العالمية التى تعمل على الأراضى المصرية، فقط بلى ولكن ليطمئن قلب الناس.